مقرر

أساسيات مناهج وطفولة مبكرة

الفرقة الأولى شعبة الطفولة

إعداد

د/ سحر فراج ابراهيم

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

العام الجامعي

٢٠٢٣/٢٠٢٤م

الكلية : التربية بقنا

الفرقة : الأولى

التخصص: شعبة طفولة

عدد الصفحات : ١٤٤

القسم التابع له المقرر : قسم المناهج وطرق التدريس

فيديو للمشاهدة.

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

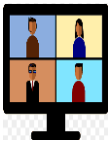 **تواصل عبر مؤتمر الفيديو.**

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا)

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديميًا وبحثيًا ومهنيًا ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محليًا و اقليميًا، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة)

أهداف برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

يهدف البرنامج إلى:

١- توفير بيئة تعليم وتعلم تسمح بإعداد خريجة متميزة أكاديميًا وبحثيًا ومهنيًا وقادرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في مجال عملها .

٢- تقديم خدمات تعليم وتعلم قائمة على احتياجات سوق العمل .

٣- الشراكة المجتمعيّة الفاعلة بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة .

٤- تطوير المحتوى العلمي للبرنامج باستخدام التقنيات الحديثة.

٥- إعداد الدراسات والبحوث التربوية في مجال تربية الطفل بما يخدم المجتمع.

٦- تنمية مهارات معلمة رياض الأطفال في البحث والاستقصاء والحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة لحل المشكلات المهنية والعلمية برياض الأطفال .

٧- إعداد معلمة لديها القدرة على التمكن من طرق التواصل التربوي بين المؤسسة التعليمية والأسرة لمساعدة الطفل ورعايته .

٨- التقييم الذاتي والتحسين المستمر لمستويات جودة الأداء بالبرنامج وتأهيله للاعتماد .

السمات المميِّزة لبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

١- الحصول على مشروع دعم وتطوير الفاعلية التعليمية (الدورة السادسة).

٢- يخدم البرنامج موقعًا جغرافيًا كبيرًا يغطي محافظتي قنا والأقصر.

٣ - حاجة سوق العمل الماسة لمعلمة رياض الأطفال المتخصصة.

٤- توافر الكوادر البشرية المتخصصة من ذوي الكفاءة بالبرنامج.

٥- تقديم بيئة تعليمية مميزة من حيث القاعات والمعامل المجهزة .

٦- زيادة أعداد الطالبات اللاتي يلتحقن بالبرنامج .

محتوى الكتاب

الفصل الأول : تربية طفل الروضة

مقدمة.

أولاً: تربية طفل الروضة من منظور تربوي.

ثانياً: أسس بناء أهداف مرحلة رياض الأطفال.

ثالثاً: خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

خصائص النمو العقلي

خصائص النمو اللغوي

خصائص النمو الإنفعالي

خصائص النمو الاجتماعي

رابعاً: فوائد اللعب لطفل الروضة.

خامساً: أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال.

الفصل الثاني: الأهداف التربوية

مقدمة

أولاً: الأهداف التعليمية من منظور تربوي.

ثانياً: أهمية تحديد الأهداف التربوية في مرحلة الروضة.

ثالثاً: مصادر اشتقاق الأهداف.

رابعاً: مستويات الأهداف السلوكية.

خامساً: مواصفات الأهداف السلوكية.

سادساً: تصنيف الأهداف التعليمية.

الفصل الثالث: تنظيم بيئة التعلم في رياض الأطفال

أولا : برامج رياض الأطفال في بعض الدول.

ثانيا : قاعة النشاط ومراكز التعلم.

ثالثا : أهداف مراكز التعلم.

رابعاً: تنظيم مراكز التعلم داخل قاعة النشاط.

الفصل الرابع: المعايير القومية ومنهج رياض الأطفال

مقدمة.

أولاً: المعايير القومية وارتباطها بالعملية التعليمية في رياض الأطفال.

ثانياً: مصادر بناء برامج رياض الأطفال.

ثالثاً: ماهية المعايير القومية لرياض الأطفال.

رابعاً: أهداف منهج رياض الأطفال الجديد القائم على المعايير القومية.

خامساً: دور المعايير القومية في عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال.

سادساً: معايير تقويم وثيقة منهج رياض الأطفال.

الفصل الخامس: مناهج الطفل والتربية الإبداعية

مقدمة.

أولاً: مفهوم التفكير الإبداعي.

ثانياً: أهمية تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة..

ثالثاً: مهارات التفكير الإبداعي ومراحله.

رابعاً: مراحل العملية الإبداعية.

خامساً: استراتيجيات وأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

سادساً: دور معلمة الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة.

المراجع: العربية والأجنبية

الصور والأشكال:

- شكل (١) يوضح المجالات الرئيسية لوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال
- شكل (٢) يوضح مجالات وثيقة نواتج التعلم
- شكل (٣) يوضح وثيقة مجالات ومعايير محتوى المنهج
- شكل (٤) يوضح المجالات الرئيسية في إعداد منهج رياض الأطفال
- شكل (٥) يوضح رسم تخطيطي لمعايير الجودة التي تعد معلمات الطفولة المبكرة

الفصل الأول

تربية طفل الروضة

مقدمة.

أولاً: تربية طفل الروضة من منظور تربوي.

ثانياً: أسس بناء أهداف مرحلة رياض الأطفال.

ثالثاً: خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

- ✓ **خصائص النمو العقلي**
- ✓ **خصائص النمو اللغوي**
- ✓ **خصائص النمو الإنفعالي**
- ✓ **خصائص النمو الاجتماعي**

رابعاً: فوائد اللعب لطفل الروضة.

خامساً: أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال.

الفصل الأول

تربية طفل الروضة

المقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة من مراحل النمو أو بالأحرى هي أول هذه المراحل وبدايتها وعلى ذلك تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلا. حيث أنها أساس البناء الجسمي والنفسي للفرد والتي تترك علامات واضحة على سلوكه وشخصيته وتؤثر في مستقبله فيتعرف الطفل على ذاته وعلى العالم المحيط به من خلال نشاطه في جميع المجالات.

ومن هنا يتم تأكيد أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وعلاقتها برسم وتكوين شخصيته وقدراته في المستقبل.

تربية طفل الروضة من منظور الفكر التربوي :

من منطلق الاهتمام بالتربية المستمرة Continuing Education والتربية مدى الحياة Life- Long Education وأهمية تهيئة الطفل تربوياً ونفسياً للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. اهتمت دول العالم المتقدم بتربية الأطفال قبل سنوات التعليم المدرسي

Schooling ومن هذه الدول واهتمامها انتقل الاهتمام بتربية الطفل إلي عدد من الدول النامية .

ولقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عام ١٩٥٩ علي ضرورة إتاحة الفرص الملائمة لينشأ الطفل في جو روحي وإجتماعي وجسمي طبيعي، وفي ظروف ملائمة من الحرية والكرامة والأمن الاجتماعي في الغذاء والمسكن والترفيه والخدمات الصحية . كما أكد الإعلان علي ضرورة توفير الخدمات التربوية للأطفال .

وتلقي تربية الطفل في الإسلام عناية ورعاية، إذ تتجلى نظرة الإسلام إلي الذات الإنسانية في أنها جملة قوى روحية ونفسية وعقلية وجسدية . ولقد أشار الإسلام إلي وحدانية هذه الذات في جميع الحالات ، إذ ليس في الإسلام فصام بين روح وجسد. فلا توجد ذات نفس وذات عقل وذات روح، والروح والنفس والعقل كيان واحد مترابط اسمه الإنسان . والإنسان في فلسفة القرآن يعلو علي نفسه بعقله، ويعلو بروحه. وليم يكن المفكرون والفلاسفة ورجال التربية بعيدون عن الاهتمام بتربية الطفل في هذه السن .

فقد اهتم الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو Rousseau (١٧١٢ - ١٧٧٨) ، في كتابة الاميل LEmile بضرورة توفير الحرية الكاملة للطفل في خمس السنوات الأولى من حياته ، حتى تنمو مواهبه وقدراته بشكل سليم ورأي جان جاك روسو أن ذلك لا يتأتى إلا بالإقلاع عن عقاب الطفل، مع إشباع ميوله وتحقيق رغباته، كما أكد روسو علي أهمية اللعب كوسيلة هامة لبناء جسم الطفل، وتنمية ثروته اللغوية بما يتمشى مع نموه العقلي .

ويرجع الفضل إلي بستالوتزي Pestalozzie (١٧٤٦ - ١٨٢٧) في تأكيده علي أن دراسة الطفل وبخاصة النواحي المتصلة بالنمو العقلي للطفل تعد أصلا هاما للعملية التربوية ، ويرى بستالوتزي أن إنماء الشخصية يجب أن يكون هدفا رئيسيا للتربية والتعليم .

ويعد فريدريك فروبل Frobel (١٧٨٢ - ١٨٥٢) مؤسس أول روضة للأطفال Kindergarten عام ١٨٤٠ . وكانت اهتمامات فروبل منصبه علي نشاط الطفل .

ومن هنا فإن الألعاب والغناء من أبرز ما يميز روضة الأطفال فروبل . وكان ذلك متمشياً مع ما كان يراه من أن الطفل في هذه المرحلة تتسلط عليه دوافعه وعواطفه أكثر مما تتسلط عليه أفكاره .

وكان لمدام منتسوري ١٨٧٠ – ١٩٥٢ فضل للتأكيد علي حرية الطفل في بيئة معدة له . حيث تزود هذه البيئة بالإمكانات المادية، بما تتضمنه من أدوات وأجهزة ذات مواصفات تلائم الأطفال، وكذلك بالإمكانات البشرية وما ينضوي تحت لوائها من مشرفين أعدوا تربويا ونفسيا، يهيئون الظروف المناسبة لنمو الطفل .

حيث يؤدي انهماك الطفل في النشاط إلي شعوره بالرضا والسعادة . ومدام منتسوري بهذا تؤكد علي تؤكد علي ثلاثة أسس رئيسية يجب مراعاتها عند تربية الطفل قبل المدرسة وهي: مراعاة طبيعة الطفل، والظروف المادية من مكان وأدوات وأجهزة، وتوفير القوى البشرية المعدة والمؤهلة لتربيته .

أما جان بياجيه Piaget (١٨٩٦ - ١٩٨٠) عالم النفس السويسري ، الذي اهتم بدراسات النمو فقد اهتم أساسا بالبحوث وضع بياجيه أساسا جديدا لتفسير ذكاء الطفل ونموه العقلي .

وقد أصدر بياجيه كتبا متعددة أثرت في ميدان تربية الطفل من أهمها . اللغة والفكر عند الطفل (١٩٣٦) وإدراك الطفل للعالم (١٩٢٩) ، وسيكولوجية الذكاء (١٩٥٠) ، وإدراك الطفل للعدد (١٩٥٢) ، ونمو التفكير المنطقي من الطفولة إلي المراهقة (١٩٨٥) ، وميكانزمات الإدراك الحسي (١٩٥٩) ، ومصادر ذكاء الطفل ، وتكوين الواقع عند الطفل ، واللعب والأحلام والتقليد في الطفولة ، وعلم التربية وعلم النفس الطفل (١٩٧٠) .

ورغم أن بياجيه لم يشر في كتبه إلي أن أعماله ذات تطبيق مباشر في ميادين التعلم والتدريس، إلا إننا نجد أن نظرياته كان لها تأثير مباشر علي التطبيق التربوي في بريطانيا أكثر من اي نظريات أخرى . وقد أعلن بياجيه أن اهتمامه الأول هو نظرية المعرفة Epistemology .

وتتلخص طريقته في البحث والدراسة في المدخل الاكلينيكي القائم علي المناقشة والأسئلة وجها لوجه للأطفال في كثير من المواقف المشكلة . وقد أدت بحوثه إلي وصف

تحليلي لنمو المدركات الجسمية والمنطقية والرياضية والخلقية الأساسية من الميلاد حتى المراهقة .

ويرى تشايلد أن بياجيه يؤكد علي أهمية عوامل ثلاثة في التطور المعرفي ، وهي : العوامل البيولوجية ، والعوامل التربوية والثقافية ، والأنشطة التي ينخرط فيها الطفل. وقد اهتم بياجيه بنشاط الطفل الحركي الموجه ذاتيا Self-directed كأساس للنمو المعرفي عنده .

ويمكن القول بأن نظرية بياجيه نظرية وراثية جينية Genetic ، فالعمليات العليا تصدر عن ميكانزمات حيوية لها جذورها في الجهاز العصبي للإنسان . وهي نظرية نضجية Maturational ، حيث يرى بياجيه أن عملية تكوين المفهوم تسير وفقا لنمط ثابت خلال مراحل مختلفة ومحددة . وهي أيضا نظرية هرمية Hierarchiczl إذ يمر الفرد بهذه المراحل التي يحددها بياجيه وفقا لترتيب معين . ولابد له حتى ينتقل إلي مرحلة أن يمر بالمرحلة السابقة عليها .

ويقسم بياجيه نمو الطفل إلي أربع مراحل، وهي :

١- **المرحلة الحسية** (العمر العقلي من الميلاد حتى الثانية من العمر) . ويرى بياجيه أن العامين الأولين من عمر الطفل لهما أهمية كبرى في نموه، كما أن للمشي والكلام واللعب وتكوين هوية شخصية للطفل دورا هاما في نمو المهارات الحركية والعقلية عنده . وعند نهاية هذه لمرحلة يستحضر الطفل عالمه في صور عقلية ورموز .

٢- **مرحلة ما قبل العمليات** وتستمر من سنتين حتى السنة السابعة . وتنقسم هذه المرحلة إلي حلقتين : الأولى هي مرحلة ما قبل التصورات من ٢-٤ سنوات ، وهي تعني عند بياجيه أن الطفل لا يستطيع تكوين المدركات بنفس طريقة الأطفال الأكبر منه والمراهقين . والثانية هي مرحلة الحدس (عمر الطفل العقلي من ٤-٧ سنوات) .

٣- **مرحلة العمليات الواقعية** (٧-١١ سنوات) .

٤- **مرحلة العمليات الشكلية** (٥-١١)

ويرى تشايلد أن بياجيه يعتبر أول عالم علي الإطلاق حاول تحليل تكوين المفهوم . وقد يترتب علي نظرياته في مجالات التطبيق التربوي إبراز أهمية اللغة بالنسبة للطفل وينبع من ذلك أهمية الكلام ، حيث تساعد اللغة الطفل علي تكوين المفاهيم . ومن هنا كانت اهمية التفاعل اللفظي بين الطفل ووالديه وبينه وبين معلمه ، حتى يتمكن من معرفة العالم المحيط به .

وهنا نظريات فيجوتسكي (١٨٩٦- ١٩٣٤) . عالم النفس السوفيتي . عن اللغات وتكوين المدركات التي كان لها أثر كبير في ميدان تربية طفل ما قبل المدرسة في بلاده وخارجها ، وبخاصة كتابة الفكر واللغة (١٩٣٦) ، الذي أثر علي النظرية النفسية داخل بلاده وخارجها ، ولا يخفى أن فيجوتسكي قد تأثر بكتابات بياجيه الأولى .

وهو يقسم النمو إلي ثلاث مراحل هي :

١- مرحلة غامضة توفيقية .

٢- مرحلة التفكير في الأشياء المركبة .

٣- مرحلة إمكان تكوين المفهوم .

وحصادي القول أن تربية طفل هذه المرحلة قد حظيت باهتمام كبير من علماء النفس التربويين ، كما تحظى بعناية كبيرة في ميدان التطبيق التربوي .

ويمكن أن نلخص الأسس التي يستند إليها أهداف هذه المرحلة وأهميتها في النقطتين الآتيتين :

١- دورها في رعاية الطفل .

٢- دورها في تربية الطفل .

وستناول هاتين النقطتين بشيء من التفصيل :

رعاية الطفل :

تستمد دور تربية طفل ما قبل المدرسة أهميتها من تلك الحاجة الاجتماعية التي نشأت مع تطور المجتمع – إلي مؤسسات تقدم الرعاية والإشراف إلي طفل ، قد لا تتوافر له هذه الرعاية في ظل الظروف التي تعيشها أسرته في مجتمعنا الحديث .

ذلك أن خروج المرأة إلي العمل وتواجدها خارج المنزل فترة كبيرة من الزمن ، لكي تساعد زوجها في مواجهة اعباء الحياة ، قد خلق وضعا جديدا ، يصعب معه بل وقد يستحيل ، توفير الرعاية المطلوبة للأطفال . ومن ثم كانت هذه المؤسسات هي البديل المتاح لرعاية الطفل ، يضاف إلي ذلك انتهاء ذلك الزمن الذي كانت تعيش فيه العائلة الكبيرة في مسكن متسع فسيح ، يضم حجرات كثيرة وأماكن واسعة .

وفي ظل أزمات الإسكان الحالية والزيادة السكانية وتطور أساليب البناء ، تقطن الأسرة منزل ، لا يتيح للطفل الحركة ، التي يتطلبها عمره مما جعل من الملح أن يقضي الطفل بعضا من اليوم في مكان يجد فيه ما يفتقده في بيته من رعاية ، مكان أنشيء خصيصا لرعاية الطفل اجتماعيا .

ولا يتسنى لهذه لمؤسسات أن تقوم بدورها إلا إذا هيأت لأطفالها المناخ المناسب للرعاية مناخ قريب من المناخ الذي يبج أن يعيش فيه الطفل في بيته انطلاقا من أن هذه الدور هي بيوت للتربية وليست مدارس . ومن ثم فإن المربيات العاملات فيها يجب أن تقمن مقام أمهات الأطفال في رعايتهن لهم .

وقد اكدت الدراسات النفسية أن الطفل يحتاج لإشباع حاجته إلي الأمن ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا عاش وربى في وسط اجتماعي مترابط ، هو الأسرة بالدرجة الأولى . وما لم تستطع دور تربية الطفل ما قبل المدرسة أن تملأ هذا الفراغ ، فإن ذلك يمكن أن تؤدي إلي نتائج غير طيبة .

وهناك من يؤكدون علي أن تربية الطفل قبل المدرسة في مؤسسات تبروية خاصة يمكن أن يأخذ شكل التربية التعويضية ، تلك التربية التي تقدم علي أساس أن الرعاية المنزلية

والبيئية للطفل محدودة للغاية ، الأمر الذي يجعل نمو الطفل الاجتماعي متأخرا نتيجة للحرمان الثقافي .

وفي بعض الحالات فإن دور تربية الطفل قبل المدرسة ربما توجه نحو علاج مساوىء الظروف البيئية . وهذه الميادين يشار إليها أحيانا باسم ميادين الأولويات التربوية . وهنا تلعب الخدمات الاجتماعية دورا هاما ونشطا في تحقيق الاتصال بين البيت وهذه الدور

تربية الطفل

ينبغي أن نقرر ابتداء أن مؤسسات تربية الطفل قبل المدرسة هي مؤسسات تربوية ، وليست مدارس يتعلم فيها الأطفال مقررات دراسية .

أن هذه المؤسسات إن هي إلا بيئات تربوية أسست لتنشئة الطفل اجتماعيا وتربويا ، بحيث تتيح له فرص النمو المتكامل .

فمن ناحية يجب الاهتمام بإتاحة الفرص لتنمية حصيلة الطفل اللغوية ، تنمية نتمشى مع قدراته وإمكاناته ومع الخلق القويم في نفس الوقت . واحتكاك المربية بالأطفال باستمرار ، وتواصلها لغويا معهم وإتاحتها لفرص التواصل بينهم وسيلة هامة لتحوهن لقويا . ويعد النمو اللغوي من ركائز نمو الطفل عقليا . ومن ناحية ثانية فإن لهذه المرحلة ، ولهذه المؤسسات اهمية في تكوين الميول والاتجاهات والقيم . النظافة ، التعاون والمشاركة ، وحب العمل واحترامه وتقديره . وسلوك المربية في تربية الأطفال من أسس تكوين هذه الاتجاهات والقيم ونعني بسلوكها أن تكون قدوة للأطفال ، وأن تحسن توجيههم وتهيئة الفرص والمواقف التربوية الملائمة .

ومن ناحية ثالثة يحتاج طفل هذه المرحلة إلي إتاحة فرص النمو الجسمي عن طريق اللعب والحركة والنشاط والرعاية الصحية .

ولقد أدرك المربون والفلاسفة المسلمون ان من طبيعة الطفل أنه ميال إلي الحركة والنشاط . كما أدركوا أن في هذا النشاط يقظة وصفاء الذهن . ومن ثم فإنه من غير الطبيعي أن يكون الطفل هادئا وساكنا . ويقول ابن سكويه ينبغي أن يؤذن للطفل أن يلعب لعبا جميلا ، ولا يكون في لعبة ألم ولا تعب شديد .

سأل أبوالقاسم عبدالله بن محمد (أحد علماء المغرب) معيقب بن أبى الأزهر ما حال صبيانكم في الكتاب ، فأجاب معيقب : ولع كثير باللعب ، فقال أبوالقاسم : إن لم يكونوا كذلك فعلق عليهم التمائم .

ويستمد اللعب أهميته من أن لدى طفل هذه المرحلة شهية طبيعية للحركة ، وهي يحتاج إلي الحركة حاجته إلي الأكل والنوم كما أن اللعب يحقق للطفل متعة وسرورا .

والطفل الصغير يشعر بالرغبة الجارفة إلي معرفة العالم المادي وإدراكه ، ولذلك فإنه يقوم بلمس الأشياء وحملها وقذفها . ويقول الدكتور عبدالعزيز القوصي أن اللعب يعد مرادفا للشعور باللذة والسعادة ، وهو الذي يكسب الطفل خبرة سريعة واسعة المدى يدرك بها خواص العلم المادي.

ويحقق اللعب فوائد كثيرة للطفل :

فهو بدنيا ، يساعد علي نمو عضلات الطفل ، كما أنه يساعد علي استغلال الطاقة الزائدة عنده ، تلك الطاقة التي يمكن أن تؤدي إلي توتره ما لم تجد سبيلا إلي التعبير .

وهو اجتماعيا ، يجعل الطفل يتصرف بطريقة اجتماعية ، وبدونه يصير الطفل أنانيا وميالا إلي السيطرة . والطفل من خلال لعبه مع الآخرين يتعلم المشاركة والتعاون واللعب يتيح الفرصة للطفل لتنمية الأحكام الخلقية ، كما يقول بياجيه .

وهو تربويا ، يساعد الصغار علي إدراك الأشكال والألوان والحجوم والملمس .

ويتطور لعب الطفل من اللعب الآلي البيسط بالدمي إلي اللعب الإجتماعي مع الآخرين ، ثم إلي اللعب الدرامي واللعب البناء .

ويبدو أن الأطفال يفضلون اللعب الفردي ، أو اللعب جنباً إلي جنب دون اختلاط ، وبعد ذلك فإنهم ينخرطون في لعب تعاوني وجماعي . ويميل طفل الثالثة إلي اللعب مع عدد قليل من الأطفال في مشروعات تعاونية مشتركة كبناء القناطر ويفضل طفل الرابعة اللعب مع أطفال آخرين لعباً درامياً معقداً ، أما طفل الخامسة فإنه يلعب في مشروعات تستغرق وقتاً طويلاً ، ويميل إلي الخروج في رحلات مع أصدقائه .

واللعب علي هذا يساعد الطفل علي اكتساب خبرات الحياة وهو الطريق الأسمى – كما يرى المحللون النفسيون – لفهم المحاولات التي تقوم بها ذات الطفل للتوفيق بين

الخبرات المتعارضة التي يمر بها . إذ يكتشف الطفل الذي يعاني من مشكلة خاصة عن نفسه وعن مشكلته عن طريق اللعب بشكل لا تعادله طريقة أخرى .

واللعب بناء علي ما تقدم يعتبر مجالا خصباً يساعد الطفل علي اكتساب السلوكيات والخبرات المربية .

ونذكر في هذا الصدد اهتمام فردريك فروبيل بالألعاب بشكل يتمشى مع نمو الطفل بحيث تأخذ هذه الالعاب شكلاً بسيطاً في اول الأمر ، وتأخذ بعد ذلك أشكالاً تزداد تعقيداً مع تقدم عمر الطفل .

وإذا كان الطفل في ظل ظروف حياة أسرته لا يجد مكاناً يمارس فيه لعبة بحرية ، فضلاً عن عدم توافر الألعاب بشكل يتمشى مع نموه ، فإن مؤسسات تربية الطفل قبل المدرسة تقوم بدور هام إن هي وفرت للطفل المكان المناسب والأدوات التي تمكن الطفل من اللعب في ظل إشراف تربوي سليم .

وحتى لا يكون خلط بين مؤسسات تربية الطفل قبل المدرسة ، يقرر التربويون أن هناك دار الحضانة ، ويلتحق بها الأطفال حتى سن الثالثة ، وروضة الأطفال ، ويلتحق بها أطفال ما بعد الثالثة وحتى سن ما قبل التعليم الابتدائي ، نقول (سن ما قبل التعليم الابتدائي) ، لأن هناك بلاداً يلتحق فيها الأطفال بالمدرسة الابتدائية في سن الخامسة ، كما هو الحال في بريطانيا ، وبلاد يلتحق أطفالها بهذه المدرسة في سن السادسة ، كما هو الحال في فرنسا ومصر ، وأخرى يلتحق الأطفال بمدارسها الابتدائية في سن السابعة ، كما هو حادث في بعض الولايات الامريكية .

وقد حرا هذا بنا إلي عدم تحديد سن ينتهي عندها بقاء الطفل في رياض الأطفال فهي قد تكون الخامسة أو السادسة أو السابعة أو غير ذلك ، وفقاً لما هو مقرر في كل منها من بدء سن الإلزام في التعليم .

ومؤسسات تربية الطفل قبل المدرسة مؤسسات تربوية تقابل مرحلة عمرية (من الميلاد إلي الثالثة في دور الحضانة ، ومن الثالثة إلي ما قبل المدرسة الابتدائية في رياض

الأطفال) يعيشها الطفل ، نعم يعيشها الطفل ، ويمر فيها مرضياً مطالب نموه في هذه المرحلة ، مستعداً لتقبل التعليم في مرحلة تالية ، سواء سميناها إلزامية أو أولية أو ابتدائية .

ولأن الطفل في (الروضة) يجب أن تتاح له مختلف الفرص لكي يلهو ويفرح ويضحك ، ويتمتع ، فإنه لا ينبغي أن يتلقى دروساً ، ولا ينبغي أن يكون هناك حصص وجدول دراسة .

أن هذا يعني أنها ليست مرحلة للتدريس ، ومن هنا فإن المعلمة أو المشرفة لا تقف أمام الأطفال ، ولكنها تقف بينهم ، فرق بين أن تقف بين الأطفال ، وأن تقف أمامهم ، ووقوفها أمامهم يعني الإلقاء ، والطفل في هذه المرحلة ليس إنساناً مستمتعاً فقط ، ولكنه إنسان يريد أن يسمع ، وينبغي أن يستمع إليه . ومن المهم جداً أن نستمع إلي الطفل ، وكم من الأطفال يذهبون إلي الروضة للعب واللهو والسرور ، وليقصوا علي زملائهم أو معلمتهم ، وهم يودون ان يجدوا من يستمع إليهم بإنصات ، والطفل بذلك يتعلم ، أن ينصت إلي الآخرين ، ويتعلم آداب الحديث ، والطفل وهو يتعلم يربي من خلال تعلمه ومن خلال مختلف المواقف التي يمر بها .

وتخريجاً مما سبق يمكن القول بأن تربية الطفل في رياض الأطفال تحتاج إلى :

١- مكان معد ، والمكان يجب ان يكون مجهزاً بالامكانات المختلفة المطلوبة لمقابلة حاجات الطفل ورعايته وتربيته ، فلا تكون روضة للأطفال ، إلا إذا أتيح للطفل فيها أن يلعب ويجري ويلهو وينمي جسمه وعقله وروحه . وهذه التنمية الجسمية بخاصة تحتاج إلي أماكن وتحتاج إلي تجهيزات تتفق مع نمو الطفل بمثل ما أن تنمية عقل الطفل وروحه تحتاج إلي اجهزة وبرامج وغيرها .

٢- برامج لتربية الطفل ورعايته ، وينبغي أن يكون ثمة تواؤم بين البرامج والمكان بتجهيزاته . وهذه البرامج ينبغي ألا تكون جامدة ، وينبغي أن تتصف بالمرونة لتلبية احتياجات الأطفال ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، والتواؤم مع ظروف البيئة ، وهذه البرامج ينبغي أن تتيح للطفل التفاعل مع أقرانه ومعلمه وبيئة الروضة والبيئة التي يعيش فيها ، كل ذلك جميعاً .

٣- معلم أحسنت تربيته ، ولا ينبغي أن يتولى تربية الطفل قبل المدرسة أي معلم ، وإنما معلم ربى للعمل في هذه المرحلة ، ولهذه السن .

وليست هناك حاجة للتأكيد – سواء فيما يتصل بدور رياض الأطفال في مجالي تربية الطفل ورعايته – علي اهمية الدور الأساسي للمعلم وغيره من العاملين في الرياض ، وما يتطلبه ذلك من ان يعدوا إعداداً مهنياً تربوياً ونفسياً بعد اختيارهم علي أسس سليمة للتأكد من رغبتهم للعمل بهذه المرحلة ، وقدرتهم أيضاً علي التعامل مع الطفل في هذه السن .

وللمعلم دوره في إشباع حاجات الطفل المختلفة عاطفياً وثقافياً ونفسياً فهناك الطفل المحروم ثقافياً أو اجتماعياً ، وهناك الطفل المحروم عاطفياً ، المدراس لتجارب الدول المختلفة يرى كيف أن هناك خبرات أجنبية كان هدفها إشباع حاجات مثل هؤلاء الأطفال المحرومين . علي سبيل المثال هناك هناك الولايات المتحدة برامج الـ Headstart ، التي أعدت ونفذت لأبناء الفئات التي تعاني حرماناً وفي سبيل إشباع حاجات أبناء المرحومين اجتماعيا وبخاصة من الزنوج كانت بيئات تربوية – في إطار هذه البرامج – يعيشها الطفل .

وفي مصر عندنا قرية الأطفل المعروفة باسم SOS ، وهو اختصار للكلمات الإنجليزية Save our sould التي تعد نداء استغاثة أو طلب مساعدة ، وهي من هنا مؤسسة لتربية الأطفال المحرومين من الرعاية .

إن دور المعلم في رياض الأطفال – العادية – يتطلب ألا يكون المعلم معلما تقليدياً ، ومن اجل ذلك خطت دول كثيرة خطوات نحو إعداد من يعملون في رياض الأطفال إعداد عاليا ، وفق برامج معدة تجعلهم قادرين علي تربية الأطفال تربية سليمة .

وبجانب هذا الإعداد بانواعه المختلفة يجب أن يكون هؤلاء المشرفون قدوة للطفل حيث لا تربية خلقية سليمة دون أن يري الطفل في مشرفه النموذج الطيب .

وهنا نذكر أن عتبة بن أبي سفيان قد بعث بكتاب إلي مؤدب ولده جاء فيه : ليكن اول ما نبدأ به إصلاح بني إصلاح نفسك ، فإن أعينهم مقصودة بعينك . فالحسن عندهم ما استحسنت ، والقبح عندهم ما استقبحت .

خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة :

ولمرحلة الطفولة المبكرة خصائص نمو تنفرد بها جسمية، وحركية، وعقلية، وانفعالية، واجتماعية. ومعرفة هذه الخصائص تساعد في تفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم، والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو للتفاعل مع الآخرين وتساعدنا في التعرف على كيفية التعامل مع الأطفال، وتوجيههم، ومساعدتهم لينموا نمواً سليماً. وانطلاقا من هذه الأهمية لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة السرية سيتم تناولها فيما يلي بشئ من التفصيل:

١- النمو الجسمى والفسيولوجى والحركى :

عند بلوغه سن الثالثة يصل طول الولد المتوسط (٩٦,٥ سم) ووزنه يقارب (١٥ كجم)، على حين يبلغ طول البنت المتوسطة (١٥,٥سم) ورزنها حوالى (١٥٠٧كجم)، وتزيد هذه النسب تدريجيا حتى يصل متوسط طول الولد في سن الخامسة (١١٠.٧سم)، ومتوسط وزنه (١٩,٤ كجم) وتكون هذه القيم عند البنت مشابه تقريبا لذلك، ولو أن الولد يكون أميل قليلا إلى التفوق في الطول والوزن.

وهكذا نجد في سنوات ما قبل المدرسة أن نمو الرأس بطيء ونمو الأطراف سريع، بينما يكون نمو الجذع متوسطاً ... وحين يصل الطفل إلى تمام عامة السادس تكون نسب جسمه اشبه بنسب جسم الراشد، ونجد ملامح وجهه قد كادت تشرف على نهاية مرحلة التغير.

وكذلك نجد أن العضلات الغليظة الكبيرة تكون في هذه الفترة أكثر نمواً وأرقى تطوراً من العضلات الدقيقة الصغيرة، وكذلك من الطبيعي كما ذكرنا أن نجد فروقاً بين الأفراد من حيث القوة البدنية وتطور نماء العضلات، وهذه متوقفة على عوامل عديدة من قبيل التكوين الجسمى للطفل وحالته العامة وعادات الأكل والنمو والنشاط عنده، كما أن التنفس في هذه الفترة يصبح أكثر عمقاً، على حين تصبح نبضات القلب أقل تغيرا ويزداد ضغط الدم إزدياداً ثابتاً.

وفي هذه السنوات نلاحظ أن هناك تفاعلاً ما بين السلوك والنمو الجسمى حيث يؤثر النمو الجسمي على سلوك الطفل المتوقع، وكذلك فإن السلوك يؤثر بدوره على النمو الجسمي.

تطور النمو النفس حركى :

إن اتساع حصيلة الطفل من المهارات الحركية لابد وأن يتأخر إلى ما بعد النمو العصبي والعضلي ... إنه في هذه المرحلة يجري في سلاسة أكثر ويسرع في جريه ويبطئ بسهولة، ويستطيع الاستدارة حول الزوايا، ويتمكن من أن يقف فجاة ويصعد الدرج أو السلم بدون مساعدة وبتبديل أقدامه ويستطيع أن يقفز من أخر الدرج إلى الأرض وقدمه ملتصقتان ... ثم هو يقف على إحدى قدميه باتزان مضطرب، وطفل الثالثة يصبح مهينا لاستعمال الدراجة ذي الثلاث عجلات بدلا من السيارة.

وهو يستطيع بناء برج من تسعة مكعبات أو عشرة بينما طفل الثانية لا يبنى أكثر من ستة مكعبات وفي الرسم نجد أن خطوطه بدأت تتحدد وتقل غموضاً و قليلة التكرار والنمطية، ثم هو يستطيع أن يقوم بطى قطعة من الورق رأسياً أو أفقياً ولا يستطيع أن يطويها حول قطرها ولو زود بنموذج ليحتذى به.

وفي الرابعة يمزج القفز بالجرى، أي يقفز أثناء جريه ونجد هنا أن مبدأ التفرد يقوم بعمله، أي أن استجابته البدنية لا تقع كما كانت في صغره، فعند رمى الكرة نجده يلوح بذراعيه ويحصل على رميه قوية دون أن يقفز بجسمه كله إلى الأمام كما كان في سن الثالثة.

وهو يكون في هذه السن قد إكتسب قدراً كافياً من التوجه المكاني والدقة في الحركة، وهو يستطيع أن يتبع ممرا عرضه سنتيمتر واحد بين شكلين على هيئة أحدهما بداخل الآخر، ولكنه لا يستطيع أن يرسم شكلا معينا من واقع نموذج يعرض عليه وإن كان يستطيع أن يرسم دائرة وصليباً.

وطفل الخامسة يكون قد اكتسب القدرة التامة على الاتزان التي تنعكس في ثقته بنفسه أثناء سلوكه الحركي، وهو يستطيع أن يقفز بالقدمين قفزاً رشيقا، ولكنه يعجز عن القفز من الارتكاز على رجل واحدة.

وفي الرسم يستطيع أن يرسم خطوطا مستقيمة في كل الاتجاهات وكذلك يرسم صورة للانسان يمكن للغير أن يفهمه أنها صورة إنسان وهو يحافظ على رفقته لوقت أطول متململا، ويتحول من الجلوس إلى الوقوف وإلى القرفصاء في تسلسل ... وتزداد مهارته في استعمال

يديه فيمرر خيطا في لوحة من الكارتون أو يغتسل - ويرتدي ملابسه بنفسه ولكنه يتحمل مسئولية بسيطة في إختيار أغراضه أو المحافظة عليها.

إن نمو الطفل الحركي في تطوره من مستوى إلى آخر يعتمد على نضج الصغير للقيام بالحركات المختلفة، بمعنى أن تغير نسب أعضاء الجسم وإزدياد القوة العضلية وتقدم النمر العصبي، ودرجة تآزره وتكاملـه أهم بكثير من التدريب في تحديد نمط تقدم الطفل من مرحلة حركية إلى أخرى، ومع ذلك فقد دلت البحوث المختلفة على أن الانعدام التام لفرص التدريب أو التعلم، يؤخر نمو الطفل الحركي.

وهناك أهمية إختيار الألعاب والمناشط التدريبية والتمرينات لتعلم الطفل المهارات الحركية التي يؤهله لها مستوى نضجه.

إن الأداء الحركي السليم يتطلب بالضرورة تآزر الجهاز العضلي وترابطه من الجهاز العصبي المركزي.

خصائص النمو العقلي :

لو نظرنا إلى مظاهر النمو العقلي عند طفل الروضة لوجدنا أنها :

١- تكوين مفاهيم :

فالطفل بين سن ٢-٤ سنوات من العسر يستخدم التمثيلات ويطلق على هذه الفترة مرحلة ما قبل المفاهيم وفيها يستخدم الطفل رموزا تمثل أشياء مثيرة مر بها وهذه المرحلة تعد طفل الروضة للمرور بمرحلة ثانية ... العمليات المحسوسة ومفاهيم هذه المرحلة أي التمثيليات الرمزية غير ثابتة أو متماسكة بما فيه الكفاية ونجد أن إهتمامات الطفل تتمركز حول ذاته. وهو يميل إلى التركيز لأنه يهتم بصفة واحدة ظاهرة للشئ الذي يفكر فيه ويهمل بقية الصفات الأخرى ... لذا يكون تفكيره مشوشاً إلى حد ما ، ثم يبدأ بعد ذلك يفكر في، بملاحظة التفاصيل التي لم ينتبـه إليها من قبل. ونتيجة لذلك يقل إحتمال خلطه للأشياء والمواقف والناس، وبذلك تصبح مفاهيمه أكثر معنى، ويطلق بياجيه على هذه المرحلة اسم مرحلة التفكير ما قبل الاجرائي وهي تعتد من الثانية أو الثالثة من العمر وحتى السابعة أو الثامنة.

ويكون الأطفال العديد من المفاهيم نتيجة الخبرات التعليمية المشتركة، ولكن هناك بعض المفاهيم تتميز بالفردية، وتعتمد على فرص التعلم التي تتوفر لكل طفل على حدة.

٢- نمو الادراك :

الادراك الحسي نشاط ذهني يتضمن من تنظيم الطفل لاحساساته المختلفة وتصنيفها بحيث يضفى على صورها البصرية والسمعية والشمية واللمسية والذوقية - معاني - تتبع من إتصال معانيها إتصالا يؤدي إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل.

والادراك عند الطفل يكون بـ :

(١) إدراكه لمفهوم الشئ.

(ب) إدراكه لأشكال الأشياء وعلاقتها المكانية.

(ج) إدراكه للألوان وعلاقتها بإدراك الأشكال.

(د) إدراكه للأحجام والأوزان المختلفة الأشياء.

(هـ) إدراكه لمفهوم الزمن.

ويعمل مبدأ التمايز بوضوح في مجال النمو الادراكي بين صغار الأطفال، فالطفل الذي يبلغ من العمر خمس سنوات يستطيع التمييز بين ما يوجد في الفصل الدراسي من كراسي وكتب ونوافذ وغيرها .... في حين أن الطفل الأصغر يراها كمزيج من الأشكال والتي تبدأ في الاتصال كأشياء يتعرف عليها.

وعملية الادراك في هذه السن تعتمد على النضج الحسي والعضوى والعصبي، فإن إختلال الجهاز العصبي ار بعض أجزاؤه يعوق على القيام بالوظائف الادراكية، والطفل في نهاية هذه المرحلة بادراك التناقد والتشابه والتضامن والتقابل. وهذا يساعد على تعلم الحروف الهجائية.

٣- التذكر والتخيل :

التذكر : هو العملية العقلية التي يستطيع بها الفرد استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية أو غيرها من الصور الأخرى التي مرت في الماضي أو الحاضر - ومن ثم تعتبر عملية التذكر ارتباطية لأنها تصل الماضي بالحاضر.

التخيل : هو عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جيدة بين الخبرات العملية تنظيم في صور وأشكال جديدة ليس للفرد خبرة بها من قبل.

ومن الملاحظ أن طفل ما قبل المدرسة يتذكر الأشياء المحسوسة والملموسة التي تداركها ورآها أولا ثم يتذكر بعد ذلك الصور والرسومات ثم الأشياء المادية المحسوسة ثم الأعداد فالكلمات المجردة.

ويتميز تذكر الطفل في هذه المرحلة بالآلية ويعتمد على التكرار. أما تخيل الطفل فيتأثر إلى حد بعيد بقدرته على التذكر، لأن التخيل يعتمد على استرجاع الطفل للصور الحسية المختلفة : البصرية، السمعية، الشمية، اللمسية، الدرقية. والواقع أن عملية التخيل الذهني :

تتضمن ثلاث عمليات هى :

ا - التصور الاستراجاعي للمدركات الحسية.

ب - التخيل التأليفي.

ج- التفكير.

ويميز هذه المرحلة (أي التخيل) اللعب الايهامي أو الخيالي وأحلام اليقظة.

١ - نمو قدرة الطفل على التفكير :

التفكير هو عملية عقلية يستطيع الفرد عن طريقها أن يحل مشكلة معينة في موقف ما ليصل إلى هدف محدد، ويعتمد التفكير على عملية الاستقراء .

ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه ذاتي يدور حول نفسه ويبدا التفكير الرمزي في الظهور إلا أن التفكير يغلب عليه الخيال أكثر.

خصائص النمو اللغوى :

١- يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا بالمجردات، فإدراكه قائم على الحواس.

٢- للنمو اللغوى في مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي.

٣- يتجه التعبير اللغوى في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم ويتحسن النطق بعد إختفاء الكلام الطفلي ويكون التعبير بادئ الأمر بكلمة فجملة قصيرة، ثم جمل كاملة مفيدة ومعقدة.

٤- يتميز النمو اللغوى للطفل في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلاً وفهماً.. وبلوغ - الطفل النضج الفسيولوجي ضرورة للقدرة على التعبير والكلام، واستخدامه اللغة مرتبط بمستوى معين من النضج.

٥- قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام، ولكل طريقته الخاصة في الاستفهام والتعجب والاستغاثة والأمر والنهي والرجاء والعتاب والتهديد والاستنكار والقسم وغير ذلك من المعاني.

٦- يكون إزدياد مفردات الطفل بسبب التعليم المباشر للكلمات وبسبب الفضول رحب الاستطلاع عند الطفل لمعرفة معاني بعض الكلمات وتكون عيوب الكلام أكثر عرضة للظهور في الوقت الذي يتعلم فيه الطفل الكلام.

خصائص النمو الانفعالى:

تتميز هذه المرحلة بالانفعالات الحادة، حيث يبدى الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل فيجب المدح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد بينما يميل إلى نقد الآخرين ويشعر بالمسئولية ويستطيع تقييم نفسه.

كما تظهر الانفعالات المركزة حول الذات (الخجل - والشعور بالثقة بالنفس - والشعور بالذنب، لذا يجب على المحيطين بالطفل عدم التعجب من شدة انفعالات الطفل، وتبدلها من حالة إلى أخرى.

خصائص النمو الاجتماعي:

من أهم مطـالب النمـو الاجتماعي في هذه المرحلة أن يتعلم الطفـل كيـف يعيش مع نفسه في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس والأشياء وتنمية الشعور بالثقة والتلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي.

ويكون الطفل في أول هذه المرحلة أنانيا متمركزاً حـول ذاته ، ثـم تـزداد اجتماعية ويتأثر نمـوه الاجتماعي بأساليب التنشئة، وباتجاهات من حوله نحوه ، وبنماذج السلوك السائدة في الأسرة والروضة، ويعيل إلى التوحد مع أحد الوالدين في نفس الجنس.

كما يعمل الطفل إلى الاستقلال، والصداقة، والتعاون والمنافسة كما يظهر عنده العناد والعدوان في مواقف معينة.

واللعب الجماعي دور مهم في تنمية الطفل، ويعد سلوك الطفل في لعبة معبرا عن صورة هذا النمو.

ويعتقد علماء التحليل النفسي أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدعاية الأساسية التي يقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها، ففيها يدرك الطفل فرديتـه وتنمو قدرته اللغويـة إلـى الـحـد الـذي يسـمـح لـه بالتفاهم مع الآخرين وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه ويتحول تقديره للنـاس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية.

ومن السمات الاجتماعية التي يفضلها السن في هذه المرحلة النشاط والذكاء الاجتماعي والاهتمام بالآخرين وحسن المظهر والمدح والصداقة والصحة العامة ومن السمات غير المرغوب فيها الانطواء والخجل والتردد والشقاوة.

وتعد الروضة وسطا اجتماعيا يمكـن أن يتعلـم فيـه الطفل كثيراً من أنماط السلوك الاجتماعي الصحيح، ويزيد من اهتمامه بالآخرين. وتساعدهم في المزيد من الاستقلال والمبادرة وتأكيد الذات والاهتمام بالبيئة والوسط المحيط به.

وتسعى الروضة أيضا في تقديم المناهج التي تراعـي الأسـس النفسية والاجتماعية والفلسفية وذلك بأن اختلاف مرحلة رياض الأطفال نوعا ودرجة عن المراحل التعليمية انطلاقا من حاجات الطفل ودوافعه، ومستوى إدراكه، وأنماط الاستجابة لديه. كما أن احترام

حرية الطفل وتوفير البهجة والفرح في الروضة بما يكفل تنمية شخصيته المستقلة القادرة على التعبير المبدع بعفوية وتلقائية. وإعطاء الطفل الفرصة للمبادرة والتدخل بإيجابية وفاعلية من خلال الإفادة من خبراته التفاعلية السابقة وبما ينسجم ومستوى نضجه وقدرته على التعلم، وتحقيق النمر الشامل والمتكامل للطفل وإكسابه مهارات التفكير المختلفة (الابتكاري والإبداعي والتحليلي إلخ) بالتدريج المنطقى، مع مراعاة تحقيق نماء الطفل بالتفاعل الحر مع بيئته في إطار اجتماعي، ومراعاة المرونة في أنشطة منهج الروضة بما يحقق الفردية. واعتماد أساليب التعلم بالاستكشاف والبحث بالمحاولة والخطأ، وبالتعزيز والتدعيم، وإثارة الخيال، والقدرة على حل المشكلات بما يطلق طاقات الطفل الكامنة بشكل عفوي دون دفعه لغير ما هو مستعد له.

أهداف التربية في رياض الاطفال

انطلاقاً من الأهداف العامة للتربية في جمهورية مصر العربية تتحدد الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال بما يأتي :

- رعاية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية والحركية والعقلية واللغوية والقومية والاجتماعية وتنميتها.
- مساعدة الطفل على الاندماج في مجتمع الأقران، وتعويده تقدير أعمال الآخرين وحب العمل والتعاون والتكيف الإيجابي في حياة المجتمع.
- غرس احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل .
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- إكساب الطفل منظومة من المعارف والمهارات والخبرات تهينه وتعده للحلقة الأولى من التعلم الأساسي.

وتتحقق هذه الأهداف من خلال الفعاليات التربوية لتلبية احتياجات النمو الآتية :

١- في مجال النمو المعرفي:

- تنمية ذكاء الطفل وإبداعه بما يلائم عمره الزمني والعقلي والكشف المبكر عن الإعاقات المختلفة.
- تمكينه من إكتساب خبرات صحيحة عن الظواهر الطبيعية والاجتماعية وتحرير عقله من الأوهام والمخاوف وتصحيح ردود الفعل الخاطئة لدية.
- تنمية قدرته اللغوية والارتقاء بلغته المحكية إلى الفصحى المبسطة.
- مساعدته على تكوين المهارات العقلية وتوسيع أفقه الفكري.
- تنمية قدرته على ملاحظة البيئة المحيطة به وكشفها.

٢- في المجال القومي والاجتماعي :

- مساعدة الأطفال على الاندماج التدريجي في المجتمع وممارسة التعاون مع الآخرين في مختلف المجالات، وتدريبه على تنظيم الحياة اليومية.
- تنشئة الطفل على حب الأسرة والمجتمع والأرض والوطن.
- تكوين القيم الايجابية في نفسه من صدق وأمانة وشجاعة، وتدريبه على التميز بين الخطأ والصواب في سلوكه.
- تنمية حب النظام لديه والمحافظة على الملكية الجماعية.
- تنمية القيم الأخلاقية واعتماد القدوة الحسنة لاكتساب الأنماط السلوكية السليمة.

٣- في مجال النمو النفسي :

- مساعدته على تحقيق الاتزان الانفعالي، وتدريبه على ضبط انفعالاته وتوجيهها، والتعبير عنها بطريق سوية.

- التعاون مع الأسرة على تربية الطفل وتكوين شخصيته وتنمية قدراتـه واستعداداته لحل المشكلات الانفعالية التي تنشأ لديه.

٤ - في مجال النمو الحسي والحركي :

- تدريب حراس الطفل وتهيئة الفرص الملائمة له للتعرف على البيئة المحيطة به، بممارسة الفعاليات التي تساعده على كشف الحقائق وإكتساب الخبرات الماضية.

- توفير فرص النمو الحركي وتحقيق التوافق الحسى الحركي، وممارسة الألعاب الحرة والمنظمة.

- تنمية العادات والاتجاهات الصحية السليمة لديه وترسيخها من خلال العناية بأعضاء الجسم وحسن أدائها لوظائفها وتكييفها بما يلائـم حـاجـات النمو في هذه المرحلة والمحافظة على نظافتها وسلامتها من المخاطر ووقايتها من الأمراض.

- تعويد الطفل الاعتماد على نفسه في شئون حياته ولاسيما الطاقة وممارسة الفعاليات التي تحقق له النمو السليم .

- تنمية مهاراته اليدوية وغرس حب العمل لديه .

- تعويده الثقة بالنفس والمبادرة الذاتية وتنمية قدرته على التعبير عن الذات بحرية لتطوير شخصيته وتنشئته على الاستقلال في إطار من التوجيه الهادف .

- تنمية قدرة الطفل على التعبير الفني والتذوق الجمالي وتشجيعه على الابداع والابتكار للتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية وبأساليب متعددة.

روابط وفيديو للمزيد من المعلومات حول تربية طفل الروضة وخصائص نموه :

https://www.youtube.com/watch?v=1NH9mOStjjY

https://altibbi.com

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي

س١: اذكري مع الشرح خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

.....

.....

.....

س٢ : وضحي كيفية تربية الطفل من منظور تربوي؟

.....

.....

.....

س٣ : ما هى فوائد اللعب لطفل الروضة؟

.....

.....

.....

س٤ : اذكرى أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال؟

.....

.....

.....

الفصل الثاني
الأهداف التربوية

مقدمة

أولاً: الأهداف التعليمية من منظور تربوي.

ثانياً: أهمية تحديد الأهداف التربوية في مرحلة الروضة.

ثالثاً: مصادر اشتقاق الأهداف.

رابعاً: مستويات الأهداف السلوكية.

خامساً: مواصفات الأهداف السلوكية.

سادساً: تصنيف الأهداف التعليمية.

الفصل الثاني

الأهداف التربوية

مقدمة

أن الخطوة الأولى لاعداد برامج طفل الروضة هي تحديد الأهداف بوضوح، ثم اختيار المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف، واستخدام استراتيجيات تعليم مناسبة لقدرات وإمكانات الطفل بما تتضمنه من طرق تعليم وانشطة تعليمية ووسائل تؤدى الى تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء الامكانات المادية والبشرية المتاحة في المؤسسات التعليمية. والتربية تهدف بالدرجة الأولى لاعداد الطفل إعداداً متكاملاً للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم. والمجتمع المصرى والبيئة المصرية لديها مجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من المجتمعات والبيئات الأخرى سواء في فلسفتها أو طبيعتها. وإذا كان لكل هدف استراتيجية مناسبة لتحقيقه، فإنه يجب أن تكون أيضاً لكل استراتيجية أهداف تعمل من خلالها لتحقق الهدف الأساسي. فالتربية هي وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه، والمنهج هو وسيلة التربية لتحقيق أهدافها، ولذا يجب أن تكون أهداف المنهج نابعة من أهداف التربية، وأهداف التربية تنبثق من أهداف المجتمع.

ولما كانت التربية هي عملية تغيير سلوك الطفل بصورة شاملة في ضوء الفلسفة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وعلى ذلك فإن الهدف التربوي يمثل أنواع التغيرات في السلوك التي تسعى المؤسسات التربوية كالروضة الى إحداثها في الطفل ". وبعبارة أخرى فإن الهدف التربوى هو : " ما تحاول العملية التربوية أن تحققه بوسائلها

المختلفة في صورة تغييرات في سلوك الأطفال وفي نموهم، وطرق تفكيرهم، وعاداتهم، وقيمهم. ومن ثم فإن الهدف التربوي هو ذلك التغيير المراد إحداثه في سلوك الطفل نتيجة تزويده بخبرات تعليمية معينة، بحيث يمكن ملاحظته وقياسه بوسيلة مناسبة.

الأهداف التعليمية من منظور تربوى:

يمكن تحديد الهدف بوضوح من وصف نواتج التعلم في صورة أداء نرغب أن يتعلمها الطفل نتيجة التعرض للخبرات التعيلمية التي توفرها الروضة، ومن الضروري أن يتمكن الطف لمن هذا الآداء قبل أن نقرر أن الهدف قد تحقق.

ومن هذا المنظور فإن الهدف ليس عملية التعلم نفسها ولكنه نواتج تعلم تظهر في أداء وعلى ذلك فإن الهدف يمكن تحديده وبالتالي يمكن قياسه عن طريق وسائل المناسبة، ومن ثم يمكن أن تصحح المعلمة مسار العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرغوبة.

وإذا صيغت الأهداف بوضوح ودقة فإن المعلمة تكون واعية بما تريد أن تحققه من العملية التعليمية، لأن عدم وضوح الأهداف وعدم دقة صياغتها يجعل المعلمة تعمل في ضباب وبأسلوب المحاولة والخطا، والطفل نفسه حينما يعرف الهدف في صورة الأداء المرغوب تحقيقه، فإنه من الممكن أثناء مروره بالخبرات التعليمية التي توفرها المدرسة أن ينظم أنشطته حتى يحقق ما هو مطلوب أن يتعلمه كما جاء في مضمون الهدف.

هناك خلط بين السلوك أو الأداء الفعلي وبين الهدف نفسه. ففي بعض الحالات يكون السلوك هدفاً في حد ذاته، وفي حالات أخرى يكون السلوك مؤشراً فقط يدل على نواتج التعلم التي تحددت في الهدف.

مثال : عندما تطلب المعلمة من طفل رسم دائرة صغيرة حول العدد ٣ من مجموعة معطاة من الأعداد، فليس الهدف وضع دائرة صغيرة حلو العدد ولكنه مؤشر فقط لمعرفة الطفل التمييز بين العدد ٣ وبقية الأعداد.

أهمية تحديد الأهداف التربوية فى مرحلة الروضة :

تتبع أهمية تحديد الأهداف من كونها عملية حيوية توجه العمل التربوي، وتبتعد به من الارتجال والعشوائية. حيث أن تحديد الأهداف يساعد على :

أ - إختيار خبرات التعلم المناسبة :

إن الزيادة الهائلة في المعارف اصبحت تشكل تحدياً كبيراً لواضعي مناهج الروضة، فلقد ازداد معدل نمو المعارف الانسانية بصورة مذهلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، حيث أن المعارف أصبحت تتضاعف كل عشر سنوات تقريباً. وعلى ذلك أصبح الاختيار - ضرورة حتمية – وهذا ما فطن إليه القانموى على إعداد مناهج مرحلة الروضة في الدلو المتقدمة الدول المتقدمة .

ب- إختيار أساليب التعليم والأنشطة التعليمية الملائمة :

ان وضوح الأهداف وتحديدها يساعد إلى حد كبير في عملية إختيار طريقة التدريس والوسائل التعليمية المناسبة، وكذلك الأنشطة التعليمية المصاحبة، وهذا بدوره يساعد المعلمة على إبتكار المواقف التعليمية التي يتفاعل فيها الأطفال مع الخبرات المقدمة لهم. وعلى ذلك فإنه يصبح من الضروري عند إختيار أوجه النشاط التعليمي أن تكون من ذلك النوع الذي يستثير دوافع الأطفال ويشبع حاجاتهم وميولهم، وبهذا يتحقق شرط هام في عملية اكتساب الخبرات وهو ايجابية الأطفال ونشاطهم لذا أصبح اختيار الوسيلة المناسبة والنشاط الفعال ضرورة ترتبط في أساسها بعملية تحديد الأهداف.

جـ - إجراء عملية التقويم على أسس سليمة :

لما كانت عملية التقويم عملية تشخيصية علاجية تستهدف تحسين عملية التعليم والتعلم. وعلى ذلك فإنه لا يمكن أن يكون التقويم سليماً إلا إذا استند إلى أهداف واضحة ومحددة إجرائيا يعين على تشخيص مواضع القوة والضعف في برامج الروضة أو في قدرة الطفل على اكتساب الخبرات المقدمة، ويرشد إلى استخدام الوسيلة المناسبة لقياس التغيير في سلوك الأطفال لذا فإن عملية تحديد الأهداف يساعد في إجراء التقويم المناسب لأن الطفل في مرحلة الروضة يحتاج لاكتساب معارف ومهارات واتجاهات يستخدمها في حياته اليومية.

مصادر إشتقاق الأهداف

الأهداف تشتق من عدة مصادر هي:

١- أهداف المجتمع واحتياجاته:

لكل مجتمع أهدافه، والتي يسعى إلى تحقيقها من خلال تربية أطفاله بأسلوب وطريقة معينة. فالمجتمع يتوقع من التربية أن توفر له أطفالاً لديهم من المعلومات والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير، مما يجعلهم قادرين على تحقيق أهدافه. وبالتالي فإن دراسة احتياجات المجتمع وفلسفته وتركيبته الاجتماعية واتجاهات أفراده، ونمط الحياة في بيناته المختلفة، والتكنولوجيات المستخدمة فيه، يعتبر من أحد المصادر الهامة في اشتقاق الأهداف. ولما كانت فلسفة التربية يجب أ، تتسق مع فلسفة المجتمع، لذا يجب أن تشترك المعلمات والآباء والأمهات في وضع الأهداف التي تناسب مجتمعهم بما يتبناه من فلسفة، كما يتناسب مع قدرات وإمكانات أطفالهم.

٢- طبيعة الطفل وقدراته واستعداداته :

يجب على المعلمة أن تكون على دراية بقدرات واستعدادات الطفل حتى يتيسر له إحداث التعلم مستخدمة الطرق والوسائل والأنشطة التي تحقق الأهداف المرجوة، لذا فالمعلمة لا تحتاج فقط لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه الطفل لكي يتفاعل ويتكيف بنجاح مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، بل تحتاج لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه الطفل في ضوء قدراته واهتماماته وحاجاته وميوله لزيادة دافعيته للتعلم، كما تحتاج لمعرفة كيف يتعلم الطفل في ضوء نظريات التعلم المختلفة، ومن العوامل التي تؤثر في اختيار الأهداف متطلبات النمو الشامل والمتكامل للطفل والامكانات المادية والبشرية المتاحة في الروضة.

مستويات الأهداف

هناك ثلاثة مستويات للأهداف يمكن التعرف عليها فيما يلى :

أ- الغايات Goals : وهى اهداف عامة وبعيدة المدى اى تحتاج الى فترة زمنية طويلة حتى يمكن تحقيقها، مثل أهداف المجتمع.

ب- الأغراض Aims : وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ومداها اقصر: الغايات، مثل أهداف المراحل التعليمية.

جـ - الأهداف السلوكية Behavioral Objectives : وهي عبارة تصف بدقة الأداء المتوقع أن يصبح الطفل قادرا على ادائه بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، مثل أهداف المنهج أو أهداف البرامج التربوية.

* وتحديد مستوى الهدف يتم بدلالة بعدين هما : الزمن اللازم لتحقيق الهدف، ومدى عمومية الهدف.

وهناك مستويات للأهداف متدرجة هي :

[١] أهداف مرحلة الروضة .

[٢] أهداف الصفوف.

[٣]أهداف الوحدات.

[٤] أهداف الدروس.

وأهداف المواد التعليمية يجب أن تكون محددة بدقة ووضوح، وتصاغ يف عبارات تصف التغير السلوكي المتوقع حدوثه في جانب من جوانب شخصية الطفل بعد دراسته لهذه المادة التعليمية ومروره بخبراتها. ولذا يسعى معدى المواد التعليمية إلى صياغة الأهداف بدقة وبأسلوب إجرائي، وذلك حتى يمكن إستخدامها كأساس لاختيار محتوى المادة التعليمية وتنظيمها، وطرق التدريس المناسبة، ولاستخدامها في تقويم مدى مناسبتها.

وإن كان الهدف من دراسة المادة التعليمية هو إحداث تغير في سلوك الطفل، فإن تحديد الأهداف يعنى وصف التغير المطلوب حدوثه في سلوك الطفل ،وبالتالي للأهداف صورة واضحة في ذهن المعلمة. أهداف رياض الأطفال في مصر :

إنطلاقاً من الاهتمام بالطفولة، وتمشياً مع الاتجاهات التربوية المعاصرة قامت وزارة التربية والتعليم في مصر باصدار قرار ينظم العمل في رياض الأطفال (قرار وزاري ١٥٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن رياض الأطفال في المدارس الرسمية). وينص هذا القرار على الأهداف التالية لرياض الأطفال :

مادة (٥) : تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفت ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية :

١- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلفية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات.

٢- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.

٣- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه.

٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر، لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السرية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته.

٥- الانتقال التدريجي من جو الأسرة الى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعلم التي تتفق وإهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

٦- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الأساسي.

مواصفات الأهداف :

يجب أن يراعى عند وضع الأهداف ما يلي :

١- أن يكون الهدف محدداً بوضوح فأي غموض في الهدف يعنى إختلافاً في تفسيره، ومن ثم في اختيار المحتوى وطرق تدريسه والخبرات التعليمية التي يمكن أن يكتسبها الطفل.

٢- أن يكون الهدف يمكن ملاحظته.

٣- أن يكون الهدف يمكن قياس أداء الطفل الذي يصفه الفعل السلوكي في الهدف، وذلك يساعد على قياس مدى تعلم الطفل والتغير الذي حدث في سلوكه، ومن ثم مدى تحقق الهدف.

٤- أن يكون الهدف مناسباً لقدرات وإمكانات الطفل، فالطفل هو محور العملية التعليمية.

٥- أن يتضمن الهدف فعل سلوكي يشير الى نوعية السلوك ومستواه.

٦- أن يرد في الهدف الحد الأدنى للأداء.

من الملاحظ أن الأهداف التي تسجلها معلمة الروضة تتسم بما يلي :

١- الأهداف تتسم بعدم الوضوح، وبالتالي يصعب تحديدها، ومن ثم يصعب على المعلمة تحقيقها، وقياس مدى تحققها.

٢- تهتم الأهداف بالمستويات المعرفية التي تؤكد على الحفظ والتذكر، بينما لم تحظ المستويات المعرفية الأعلى والتي تهتم بالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب بالاهتمام الكافي، كما أن الأهداف الوجدانية والمهارية لم يحظ بالاهتمام الكافي.

٣- الكثير من المعلمات لا يهتمن بالأهداف التعليمية الأمر الذي أدى إلى إنفصال المحتوى الدراسي عن الأهداف المرغوب تحقيقها، ويظهر هذا بوضوح في رغبة المعلمة في تغطية المقرر من خلال الكتاب المدرسي فقط، مما يحد فاعلية وجدوى العملية التعليمية.

٤- هناك عيوب في أسلوب صياغة الأهداف التعليمية، مما يقلل من فهم المعلمة لطبيعة الهدف، ومن ثم عدم القدرة على تحقيقه.

صياغة الأهداف التعليمية

عند صياغة الأهداف التعليمية يجب ملاحظة هذه المقترحات التالية وذلك لتوحيد أسلوب الصياغة :

١- أن يبدأ لهدف بفعل مضارع قابل للاجراء أو القياس أو للملاحظة.

٢- يصاغ الهدف بدلالة الأداء المتوقع من الطفل في نهاية عملية التعلم وليس بأداء المعلمة.

٣- يصاغ الهدف على أنه ناتج التعلم في نهاية الدرس التعليمي.

٤- يصاغ الهدف بحيث يشير الى السلوك النهائي المتوقع من الطفل وليس بدلالة المادة التعليمية التي تقوم المعلمة بتدريسها.

٥- يصاغ كل هدف بحيث يتضمن ناتجاً تعليمياً واحداً وليس مجموعة من نواتج التعلم.

٦- يلاحظ عدم إغفال نواتج التعلم الهامة مثل مهارات التفكير والاتجاهات الإيجابية والمهارات الحياتية.

وهناك بعدان رئيسيان يجب أن يتوافران في الهدف الجيد هما :

١- البعد السلوكي للهدف Behavioral dimension :

وهذا البعد ينصب على نوع السلوك المراد تنميته لدى الأطفال، مثل القدرة على تفسير المعلومات، والقدرة على تطبيق ما يكتسبه الطفل أثناء مروره بمواقف الخبرة .

٢- بعد المحتوى للهدف Content Dimension :

ويتضمن هذا البعد المستوى الدراسي أو الموضوع أو خبرات التعلم التي يجب أن يكتسبها الطفل ، وصياغة الأهداف على النحر السابق يساعد المعلمة على ترجمة الأهداف إلى خبرات تعليمية تؤدي لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الحياتية بصورة وظيفية.

الهدف الاجرائي :

الهدف الاجرائي هو محاولة لجعل النوايا التعليمية قابلة للاجراء، أي أن تكون أكثر وضوحاً وقابلة للتحقيق.

- أمثلة لصياغة الأهداف بطريقة إجرائية :

  - يميز الطفل بين اللون الأحمر واللون الأزرق عند رسم مجموعة دوائر ملونة.
  - يستخدم الطفل فرشاة التلوين في خلط الألوان لانتاج ألوان جديدة.
  - يجيد الطفل قراءة اسم مدرسته.

- التمييز بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة أو النوعية (السلوكية) :

الأهداف العامة : هي نواتج تعلم مصاغة بصورة عامة، ويمكن تحقيقها بتحويلها الى مجموعة من الأهداف الخاصة أو السلوكية.

الأهداف الخاصة أو النوعية (السلوكية) : نواتج تعليم صيغت بصورة إجرائية بسيطة وسلوكية قابلة للقياس أو الملاحظة.

مما سبق يتضح أن كلا من الأهداف العامة والخاصة تعبر عن نواتج تعلم، إلا أننا نجد الأولى أهداف مركبة بينما الثانية أهداف صيغت في صورة إجرائية مباشرة. كما يجب أن يتضمن الهدف الخاص أو النوعى على ناتجاً واحداً للتعلم، كما يتضمن الهدف الظروف والعوامل المساعدة على تحقيقه، والتأكيد على نواتج التعلم المناسبة لمستوى الطفل.

تصنيف الاهداف

تم تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي :

١- الأهداف المعرفية.

٢- الأهداف الوجدانية.

٣- الأهداف المهارية (النفسحركية).

ولكل مجال مستويات تتدرج من البسيط إلى المركب، ووضع حدود للأهداف التعليمية يقلل من إحتمالات غموضها ويزيد من الدقة في إتخاذ القرارات بشأن هذه الأهداف، كما

يساعد على التعرف على المخرجات المتوقعة للموقف التعليمي ومستوياتها المطلوبة، كما يساعد على فهم تتابع وتنظيم النمو الحادث في شخصية الطفل.

أولا : الأهداف المعرفية : Cognitive Objectives :

وتتضمن الأهداف المعرفية ستة مستويات هي :

١ - التذكر :

ويقصد به حفظ الطفل لمعلومات وحقائق، ومن ثم فهو يتذكر هذه المعارف التي سبق حفظها (أي يسترجعها). ويعتبر هذا المستوى أقل مستويات القدرة المعرفية أي أن المعرفة في هذا المستوى تعتبر أدنى النواتج التعليمية. ومع ذلك فهي مستوى ضرورى لباقى مستويات المعرفة التي تعلوها. فليس معنى أنها في درجة دنيا أن تغفها المعلمة في أهداف تدريسها ولكن ألا تتوقف أهدافها عند هذا

- أمثلة الأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التذكر :

بعاد - يذكر - يصف - يسمى - يردد - يكتب – يعدد - يتعرف على.

٢ - الفهم : Comprehension :

ويقصد به إدراك معنى المادة المراد تعلمها أو التي يدرسها الطفل ويتضمن هذا المستوى تحويل المعارف من صورة إلى أخرى وهو ما يسمى بالترجمة، كما يتضمن تفسير الظواهر وتنظيم المعارف دون تغيير في معناها الأساسي، كما يتضمن أيضاً معرفة النتائج المترتبة على المعلومات والمعارف المعطاة.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الفهم :

يشرح – يفسر – يتوقع - يترجم - يجد علاقة – يعطي أمثلة - يعيد صياغة – يتنبأ - يستنتج – يلخص.

٣- التطبيق : Application :

وهو يشير الى قدرة الطفل على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة لم يسبق له أن تعلمها من قبل، وهذا المستوى يتطلب من الطفل تطبيق الأساليب والمفاهيم في حل المشكلات وتفسير الظواهر الجديدة التي تواجهه في الحياة اليومية. ولكي يستخدم الطفل

معلومة يعرفها في مواقف جديدة لابد أن يكون مستوعباً لمعنى المعلومة، أي أن مستوى التطبيق يتلو مستوى الفهم ويتضمن القدرة على التذكر والفهم. .

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التطبيق :

يستخدم - يحل - يتصرف – يعدل - يكتشف - يستعمل - ينفذ – يجرب - يطبق - يعالج – يغير.

٤- التحليل : Analysis :

ويعني قدرة الطفل على تحليل مادة التعلم الى مكوناتها الجزئية، ويتطلب هذا المستوى معرفة وفهم الطفل لمكونات موقف معين وتحديد أجزائه وتحليل العلاقات بين الأجزاء .

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التحليل :

يخطط – يوضح – يستخرج – يستنبط - يقارن – يختبر – يصنف في فئات - يميز - يفكك – يفرق - يحدد – يتعرف على أوجه الشبه والاختلاف - يجزئ - يقسم - يفصل.

٥ - التركيب Synthesis :

ويعني وضع الأجزاء معاً لتكوين كل جديد، والهدف هنا يؤكد على السلوك الابتكاري. ويتطلب هذا المستوى القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل، أو تأليف شئ جديد من عناصر أو جزيئات، وهذه القدرة العقلية تتضمن إنتاج ابتكارى فيه جدة وحداثه يتم ذلك عن طريق ايجاد علاقات جديدة مبتكرة، ويتضمن هذا المستوى القدرة على الابتكار والابداع.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التركيب :

يؤلف - يصمم - يبتكر – يكتب (يعيد كتابة) - يخطط – ينظم - يشكل - ينتج - يلخص - يكون – يعيد بناء - يعيد ترتيب

٦- التقويم :

ويعنى قدرة الطفل على الحكم على الأشياء أو المواقف في ضوء معايير. ولكي يصدر التلميذ حكما لابد أن يكون لديه القدرة على تحليل أجزاء ومكونات الأشياء أو

المواقف وعلى دراية بمعنى ومفهوم هذه المكونات ومستوعباً للعلاقات بينها. وبذلك يكون التقييم أعلى درجات الجانب المعرفي.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التقييم :

يفاضل - يختار - ينقد – يبرهن – يقارن – يحكم على – يقيم – يعلل.

ويرى بعض التربويين ومصممي المناهج أن التصنيف السابق لبلوم يحتاج إلى إعادة نظر حيث أن مستوى التركيب Synthesis يعني الابتكار والابداع وبالتالي فهو على قمة الجانب المعرفي حيث يتطلب من الطفل أن يصل بتفكيره إلى شئ أما ا التقييم فهو استخدام معايير متفق عليها للحكم على شئ أو موقف معين. وبناء على ذلك يمكن وضع مستوى التركيب أعلى من عملية التقييم. ر يمكن القول بأنه الاهتمام بالجانب التنظيمي في ترتيب مستويات الأهداف المعرفية هام في تصميم المواد التعليمية، ولكن الأهم أن تقوم المعلمة بتهيئة بيئة التعلم التي تدفع الأطفال إلى القيام بعمليات عقلية عليا.

ثانياً : الأهداف المهارية (النفسحركية) :

وتتضمن الأهداف المهارية (النفسحركية) ستة مستويات هي :

١- الملاحظة :

وهذا يتطلب من الطفل أن يكون على وعي بما يقدم أمامه، والملاحظة تستخدم فيها حواس الطفل الخمس ومن ثم تؤدى الى إدراك تفاصيل ودقائق الأشياء والعمل، والملاحظة الواعية تعرف الطفل خطوات العمل التي يجب إتباعها مستقبلاً حتى يكتسب مهارة ما.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الملاحظة :

يشاهد - يلاحظ - يستكشف - يراقب – يعاين – ينصت - يتابع.

٢ - التقليد :

ويقصد به قيام الطفل بأداء علم معين متبعاً الخطوات التي لاحظها والتي قامت المعلمة بأدائها. ويكون أداء الطفل بالتقليد لأداء المعلمة بدون أي تعديلات. وبالرغم من أهمية

التقليد في اكتساب عند هذا المستوى، بل يجب الارتقاء إلى مستويات أعلى. المهارة، إلا أنه ألا يتوقف تعلم المهارة يجب .

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التقليد :

يكرر - يتبع - يقلد - يحاول – يعيد علم.

١- التجريب :

ويقصد به قيام الطفل بتجريب علم ما معتمدا على ما لاحظه ولكنه ليس تقليداً أعمى بل يقوم الطفل باستخدام طريقته الخاصة متلاقياً القصور أثنـاء العمل حيث يكتسب ثقته في نفسه.

- أمثلة لأفعال في صياغة الأهداف في مستوى التجريب :

يحرب – يعمل – يحاول – يتبع تعليمات في أداء – يطبق ما تعلمه في – ينفذ.

٤ - الممارسة :

وهنا يبدأ الطفل في إكتساب المهارة حتى يصبح أدائه يتميز بالسلاسة فيؤديه بسهولة وبثقة في نفسه، وتزداد سرعته في الأداء وقلة الأخطاء، كما يقل احساسه بالتعب أو الملل. فالممارسة تتطلب تكرار أداء العمل.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الممارسة :

يعمل بكفاءة – يتدرب على - يؤدي –

٥- الاتقان :

ويقصد به أن يقوم الطفل بعمل بسهولة وسرعة، ويتصف هذا الأداء بالجودة وبالاقتصاد في الزمن والجهد والخامات، وتقل الأخطاء وبدون تركيز مرهق. لذا بالاتقان هو دلالة على اكتساب المهارة

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الاتقان :

يتقن – ينتج بسرعة – يعمل بثقة – يتحكم في - يجيد.

٦- الابداع الحركي :

والابداع الحركي هو قدرة الطفل على انتاج حركات جديدة في موقف مشكل، وهذا ياتي بعد الاتقان الكامل للمهارة والثقة بالنفس وبذلك يستطيع الطفل ابتكار حركة جديدة فيها حداثة وفن وتفكير.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مسترى الابداع الحركي :

يشيد - يستحدث – يكون – يصمم – يطور - يبتكر.

ثالثاً : الأهداف الوجدانية :

وهذه الأهداف تهتم بتنمية الأحاسيس والمشاعر وتكوين الاتجاهات والميول وتتضمن الأهداف الوجدائية سنة مستويات هي :

١ - الانتباه :

جذب الانتباه لدى الطفل يتم عن طريق إثارة فضوله وزيادة رغبتـة لمعرفة المزيد عن موضوع ما (مثير). والاثارة تتم عن طريق الحواس (البصر - السمع اللمس) ويعتبر هذا المستوى ضرورى لما يتبعه من مستويات تالية. أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الانتباه :

ينتبه - يتابع - يشعر - يلاحظ – يصفى – يستمع بانتباه.

٢- التقبل والاستجابة :

وهنا تتم المشاركة من جانب الطفل حيث يقوم بالاستجابة لظاهرة أثارته. أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التقبل والاستجابة :

يتقبل - يستجيب – يشترك في – يناقش – يبدى استعداداً - يبادر.

٣- الاهتمام :

يعنى فاعلية الطفل وايجابيته، فيهتم بظاهرة أو موضوع معين جذب انتباهه، ويحاول معرفة المزيد عنـه بطـرح المزيـد مـن الأسـئلة حـول هـذه الظاهرة أو الموضوع، كما أنه يقوم بأنشطة مرتبطة بها، ولديه استعداداً لبذل المزيد من الوقت في عمل مرتبط بهذه الظاهرة أو الموضوع، وهنا يصبح التعلم متعة للطفل

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الاهتمام :

يبدى اهتماما – يتعاون في – يتطوع للقيام بعلم ما - أيقرا حول موضوع ما - يجمع صور مرتبطة بالظاهرة – يشارك – يسأل حول موضوع ما.

٤- تكوين الاتجاه :

وهنا يتم إدراك وتقدير الطفل لموضوع أو ظاهرة ويظهر ذلك في سلوكه ويتكرر هذا السلوك عندما ينار هذا الموضوع أو الظاهرة، لذا فهو يتميز بالثبات والاستمرارية.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى تكوين الاتجاه :

يدافع عن - يفضل - يختار – يتبنى فكرة - يبادر.

٥- تكوين النظام القيمي :

تكوين إنجاء قوى أحو شئ معين والاعتقاد فيه، والانفعال في هذا المستوى يرتبط بتكوين القيم، وتكوين النظام القيمي يحتاج إلى تحديد مكانة كل قيمة، وعلاقة هذه القيم بعضها بالبعض، وتنظيمها تبعاً لأهميتها بالنسبة للفرد ومن ثم تكوين النظام القيمي.

- أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى تكوين النظام القيمي :

يفاضل - يختار - يرتب تبعا للأهمية – يبرر

١- السلوك القيمي :

يعتبر السلوك القيمي هو قمة الجانب الوجداني، حيث تتكامل الأفكار والاتجاهات والقيم، ويثبت النظام القيمي وينتج عنه سلوك قيمي، وهذا السلوك يتصف بالاستقرار حيث يمكن التنبؤ به قبل حدوثه. وهذا السلوك هو نتاج نظام تربوي ومجتمعي ولا ينتج من خلال حصة أو مجموعة حصص. أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى السلوك القيمي : يدافع عن – يتطوع لـ – يسلك – يتصرف – يحافظ على.

- أمثلة لبعض الأفعال التي تمكن استخدامها في صياغة الأهداف :

يتبع	يحكم	يستخلص	يعزل	يفصل	يلاحظ
يرسل	يفحص	يكتشف	يقارن	يصنف	يسأل
يتصل	يكمل	يسوق	يفرق	يسمى	يشترك
يستجيب	يخطط	يقلل	يغلق	يرسم	ينشأ
يعلل	يجرى	ينظف	يسهل	ينظم	يبين
يزاوج	يلخص	يشرح	يحمى	يؤسس	يدرب

تعليق عام على تصنيف الأهداف :

تصنيف الأهداف لا يعني تجزأة الموقف التعليمي، ولا يعني تفتيت الثلاثة المعرفي والوجداني والمهاري (النفسحركي). أي يمكن أن نعتبر كل موقف تعليمى ثلاثي الأبعاد تمثل الأهداف المعرفية الستي بعده الأول، والأهداف الوجدانية السنة بعده الثاني، والأهداف المهارية التسفحركية) بعده الثالث. وهناك تفاعل في كل موقف تعليمي بين البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد المهاري وبذلك يصبح عدد المواقف التعليمية (٦ معرفي × ٦ وجدانى × ٦ مهارى - ٢١٦ موقف تعليمى).

وقد تظن المعلمة أنها يمكن أن تحقق أهداف كل مجال من المجالات الثلاثة المعرفية - الوجدانية – النفس حركية (المهارية)] منفصلة، ولكن هذا الانطباع خاطئ حيث أن عملية تنمية متكاملة وتشمل جميع جوانب شخصيته. وبالتالي يجب تصميم مواقف تعليمية وخبرات تربوية متكاملة ومتوازنة لكى تحقق أهداف المجالات الثلاثة معا.

مما سبق يتضح لنا، أن الأهداف تعتبر أول خطوات بناء المناهج، وتحديدها بدقة ووضوح وإجرائية بيسر إختيار المحتوى المناسب والخبرات التربوية الملائمة، وحتى تتمكن المعلمة من تقويم الأطفال والتعرف على مدى تحقق تلك الأهداف.

روابط وفيديو للمزيد من المعلومات حول الأهداف التربوية

https://www.youtube.com/watch?v=4955D0RFU0k

https://www.youtube.com/watch?v=Q59oLBRURe0

http://educationaden.50webs.com/aims.htm

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي

س١: اذكري مع الشرح تصنيف الأهداف التربوية ؟

.....

.....

.....

س٢ : ما هى الشروط الواجب مراعتها عند صياغة الأهداف السلوكية؟

.....

.....

.....

س٣ : حددى دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

س٤ : اكتبي أمثلة لأهداف معرفية ومهارية ووجدانية في مجال التخصص؟

.....

.....

.....

الفصل الثالث

تنظيم بيئة التعلم في رياض الأطفال

أولا : برامج رياض الأطفال في بعض الدول.

ثانيا : قاعة النشاط ومراكز التعلم.

ثالثا : أهداف مراكز التعلم.

رابعاً: تنظيم مراكز التعلم داخل قاعة النشاط.

الفصل الثالث

تنظيم بيئة التعلم في رياض الأطفال

مقدمة:

يشهد العصر الراهن – القرن الحادي والعشرون - تطورات هائلة وسريعة أثرت في مجالي المعرفة والتكنولوجيا ، وسوف يزداد تأثيرها في نواحي الحياة كافة ، فالسمة الغالبة لهذا العصر هي والتكنولوجي القائم على الإبداع والمنافسة العالمية، ولملاحقة هذه التطورات لابد من تحسين نظم التربية وتجويدها لتخريج افراد يتسمون بالابتكار والابداع والتميز قادرين على البقاء والتنافس في ظل نظام العولمة.

ومن منطلق أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الفرد لما لها من تأثير واضح في حياته المستقبلية فلابد من الاهتمام بإكساب الطفل العديد من المهارات والمعلومات التي تؤهله للنجاح في حياة الكبار والاستمرار التعلم مدى الحياة long learning life الذي اصبح من متطلبات عصرنا الحالي، وبرامج تربية الطفل في هذه المرحلة الوسيلة الامداده بهذه المهارات والمعلومات المختلفة من خلال وجوده في بيئة تربوية في هي ملائمة لتنفيذ هذه البرامج تحت اشراف المعلم المعد اعدادا جيدا. الروضة بالمرونة بحيث تلائم جميع .

ويجب أن تتصف البرامج المعتمدة على منهج الأنشطة المقدمة في الأطفال وتسمح للفروق بينهم بالظهور، كما تتصف أيضا بالتوازن بين الأنشطة الهادئة والعنيفة والبسيطة والمركبة، وبصفة عامة تتضمن هذه البرامج انشطة مختلفة للتنمية العقلية والجسمية تعطي الطفل الفرص لكي يعمل بصورة فردية أو في مجموعات صغيرة ، ولتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في التربية فلابد أن تقدم هذه البرامج فرصا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في ممارسة الأنشطة وفقا لما تسمح به قدراتهم، بالإضافة إلى ضرورة تقديم البرامج لأنشطة خاصة بالاطفال المبدعين والموهوبين لابراز وتنمية المواهب والقدرات الابداعية لديهم. ويتطلب ذلك أن تتضمن برامج اعداد معلم رياض الأطفال طرقا تمكنه من التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية قدراتهم وايضا طرقا خاصة للكشف عن الأطفال الموهوبين والمبدعين وباراز مواهبهم وقدراتهم الخاصة.

بالاضافة إلى ما تقدم وتمشيا مع متطلبات العصر الحالي يجب أن تتضمن برامج تربية طفل ما قبل المدرسة انشطة للتدريب على مهارات استخدام الكمبيوتر والوسائل السمعية والمرئية لتنمية التعلم الذاتي كخطوة اولى للتعلم مدى الحياة.

ولكي تحقق البرامج اهدافها ينبغي أن تنفذ في بيئة تربوية مناسبة ومعدة ومخططة من قبل المعلم اعدادا جيدا عن طريق تنظيم الأدوات والأركان بطريقة تشجع على التعلم التعاوني وتمكن الطفل من الاكتشاف والتجريب والابداع .

ولقد اهتمت الدول الأوربية باعداد معلم رياض الأطفال وبتربية طفل ما قبل المدرسة وايضا بتوفير مبنى وتجهيزات مناسبة للطفل ومن الدول- على سبيل المثال – انجلترا التي طبقت المنهج القومي curriculum national وفقا لقانون الاصلاح التعلمي سنة ١٩٨٨، ووضعت خطوطا عريضة للمواد الاساسية التي يجب أن يتعلمها الطفل مثل- اللغة الأنجليزية والعلوم والرياضيات ويهتم المنهج القومي ايضا بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين من الممكن أن يستمرا في المرحلة الابتدائية، كما يركز على تنمية الابتكار لدى الأطفال واعدادهم لمواجهة تحديات ومتطلبات العصر الحالي وذلك بتدريبهم من الصغر على حل المشكلات بطريقة علمية واستخدام الأجهزة التكنولوجية.

وبالنسبة لإيطاليا فهي تهتم بتربية طفل ما قبل المدرسة- كما هي الحال في باقي الدول الأوربية – ويتضح ذلك من القوانين والتشريعات الخاصة بهذا النوع من التربية، إلا أن هناك خبرة متميزة لبرامج تربية الطفل يطلق عليها طريقة ريجيو وهي تتخذ من الفن وسيلة لتنمية الابداع ومساعدة الأطفال على الاكتشاف وحل المشكلات والمشاركة الايجابية بين الأطفال مع بعضهم البعض وايضا مع البالغين والبيئة المحيطة بهم.

أما تربية طفل ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية فهي تتميز بتقديم العديد من البرامج ومنها البدايات المتقدمة Head Start وهذه البرامج تقدم خدمات تربوية للأطفال من البيئات المحرومة اقتصاديا لاعدادهم للحياة المدرسية العامة، وهناك أيضا برامج الأفق العالي high scope وتقوم على أساس نظرية بياجيه المعرفية وتقدم انشطة لبناء مهارات التفكير وبرامج التدريس المباشر distar programmes وتهدف لتطوير المهارات الأكاديمية وايضا برامج شارع البنك Bank street وتقوم على نظرية التربية التقدمية لجون ديوي، بالاضافة إلى برامج جاردنر Gardner school وهي قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وفصول Reggio التي نقلت الخبرة الايطالية السابق ذكرها للولايات المتحدة الأمريكية.

وفي اليابان يوجد المنهج القومي للروضة الذي يهدف لمساعدة الأطفال في التنشئة الاجتماعية والتركيز على الهوية اليابانية داخل المجتمع العالمي ويتضمن موضوعات التربية الأخلاقية مثل احترام الآخرين، وتقدير الجمال، بذل الجهد لانجاز الأهداف الشخصية، الاستجابة للعالمية.

وللشيخوخة المجتمع فالمجتمع الياباني يعاني تناقصا في عدد المواليد، ووفقا للمنهج القومي، تخطط البيئة الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف هذا المنهج.

وبالانتقال إلي رياض الأطفال في استراليا نجد هناك مؤسسات متعددة لتربية طفل ما قبل المدرسة، إلا أن من ابرزها مدارس ستينر وهي تقدم برامج قائمة على فلسفة ستينر وهذه البرامج منتشرة على مستوى العالم ولكن استراليا تضم أكثر من ٨٠ روضة تطبق هذا البرامج وهي تهدف إلي اكساب الطفل الضروريات الاساسية للحياة ومساعدته على النجاح

في المراحل اللاحقة، وتتميز البيئة في هذه المدارس بأنها على المكونات الطبيعية مثل الخشب في انتاج ادوات اللعب المختلفة وكذلك بتشلبها مع البيئة المنزلية.

ومما تقدم يتضح اهتمام الدول المتقدمة بتربية طفل ما قبل المدرسة من خلال توفير برامج متنوعة تتضمن انشطة مختلفة منها الفنية، الموسيقية ، وأنشطة الرياضيات والعلوم هذه البرامج تختلف وفقا لما تتبناه من أسس نظرية تعمل على تطبيقها وبصفة عامة فبرامج الروضة تهدف إلى التنمية الشاملة المتكاملة للطفل.

أما برامج رياض الأطفال في مصر فقد حدد القرار الوزاري رقم (١٥٠) الصادر في عام ١٩٨٩ أن تتولى وزارة التربية والتعليم تشكيل لجنة متخصصة في مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب الأنشطة المتنوعة وتقوم الوزارة بتوزيع هذه الكتب على جميع رياض الأطفال (لغات ، خاصة، رسمية) مع حظر استخدام أي كتب خارجية لهذه المرحلة وتخضع برامج رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة لخطط وإشراف وزارة التربية والتعليم.

برامج الروضة :

يعرف بأنه خطة للتعليم في رياض الأطفال تمحى فيها الحدود التقليدية بين الموضوعات المختلفة وذلك بإعداد وحدات تعليمية شاملة .

وتراعي برامج الروضة الفروق الفردية للأطفال ، وإتاحة الفرس من خلال الأنشطة المختلفة للأطفال ليعملوا وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم . ومن الضروري أن تنظم البيئة وتجهز لإثراء البرامج بما تتضمنه من أدوات وخامات يستخدمها الطفل ، بالإضافة لتقوية الروابط بين الآباء وزيادة مشاركتهم الايجابية في هذه البرامج .

وحتى يتحقق التطبيق الجيد للبرنامج اليومي في الروضة يجب أن يكون البرنامج محدد لممارسة الأطفال أنشطة متناسقة ومتسلسلة . فالأطفال في حاجة لعدد كبير من الأنشطة القائمة على اللعب ، ومن الضروري إيجاد فترات للراحة بين هذه الأنشطة وبالرغم من أهمية وجود أوقات للتعلم إلا أن الأطفال لا يتعلمون فقط من خلالها بل يكتسبوا تفاعلات كثيرة من زملائهم ومعلميهم ، فالأطفال يتعلمون أفضل خلال ممارسة الأنشطة في مجموعات صغيرة أكثر من المجموعات الكبيرة ، ويحتاجون للهواء الطلق ، ويحتاجون

مكاناً للجرى والقفز والأنشطة الحركية بصفة عامة ويتعلمون أفضل لو اختاروا الأنشطة بأنفسهم ويستمتعون بها ، كما أن مهارات الاختبار من المهارات التي يجب تنميتها للطفل ، ومن خلال تنمية قدرات الطفل بشكل ملائم من الممكن تجنب المشكلات السلوكية للأطفال وذلك عن طريق تقسيم وقت البرنامج بصورة متوازنة ويستجيبون بصورة عندما لا يفاجئون بتغيير النشاط ، وكذلك يكونون أفضل في التعاون لاتمام ما بدأوا في عمله ويشعرون براحة أكثر عندما يعرفون ما المتوقع عمله من أنشطة قادمة ، ويجب تزويد البرنامج اليومي بصور ورسوم الأطفال على متابعة الأنشطة اليومية المتسلسلة ومشاركة الأطفال في الانتقال من نشاط إلى نشاط مثل : غسل فرشاة الرسم ، إعداد الموائد لتناول الوجبات الخفيفة ، لأن مشاركة الأطفال في هذه الأعمال يعطيهم دوراً مهماً في تحمل المسئولية والمحافظة على القاعة .

هذه مؤشرات التطبيق الجيد للبرنامج اليومي داخل الروضة الذي يتضمن تقسيم الوقت المخصص للأنشطة بصورة واضحة ، فينتقل الأطفال من نشاط إلى آخر دون حدوث فوضى ، خاصة وأن الأطفال إذا لم ينشغلوا في نشاط أو عمل شئ معين يقومون بعمل العديد من المشكلات مع بعضهم البعض .

ومن خلال البرنامج اليومي الجيد تنمى بعض المهارات الايجابية لدى الطفل مثل مهارة الاختيار من خلال اختياره للنشاط المناسب له ، والمشاركة في تحضير الموائد وتنظيم الأدوات وهذه المهارات تجعل الطفل أكثر إيجابية فيما بعد وتعوده على تحمل المسئولية .

وكذلك من مواصفات البرنامج الجيد تضمنه أنشطة هادئة وعنيفة موزعة بطريقة مناسبة ، فلا تأتي الأنشطة العنيفة متسلسلة فيرهق الطفل ، ولا تأتى كل الأنشطة هادئة فيشعر الطفل بالملل والانصراف عن العمل بلايجابية فالتوازن بين الأنشطة يجعل الطفل نشطاً بصورة مستقرة.

وكذلك يجب أن يعي المعلم دوره في تخطيط هذه البرامج الذي يعتمد على منهج الأنشطة حيث أنه هو المسئول عن الشكل الذي يكون عليه البرنامج اليومي داخل الروضة .

ويعد البرنامج بواسطة المعلم ويقوم على أساس قدرات الأطفال ومدى استمتاعهم بالأنشطة ، والوقت يحدد بانتهاء الأطفال من النشاط فهو ليس محدد مسبقاً ، وإنما استمتاع

الطفل هو الذي يحدد الوقت ، ويشجع المعلم الأطفال على السلوك المستحب ويعطيهم عض المسئوليات في إدارة عملية التعلم ويستحمل الأطفال مسئولية سلوكهم الخاطئ ، وتحدد الموضوعات وفقاً لقدرات الأطفال وميولهم وتعتمد الأنشطة على أسلوب حل المشكلات وتركز على المعرفة التي من خلالها يصبح الطفل مشاركاً في الأنشطة البدنية التي تعمل على نموه من خلال الخبرة ، ويحدد التقدم وفقا لمدى التعاون مع المجموعة والقدرة على التفكير الابتكاري ، والتشجيع غير المباشر لمشاركة الأطفال .

والتعلم المتمركز حول الطفل خطوة أساسية ليصبح الطفل متعلما ايجابا قادرا على اكتساب المعرفة بنفسه وهذه البرامج تزود الطفل بمهارات الحياة life skills وبذلك يصبح الطفل صديقا للعلم طوال الحياة friend of science ويعتبر ذلك خطوة أساسية في التعلم مدى الحياة.

قاعة النشاط :

تحرص الادارة العامة لرياض الأطفال على أن تنظيم قائمة النشاط في الروضات بنظام الأركان خاصة وان الطفل يتعلم من خلال الحركة واللعب والتعامل مع اقرانه، من خلال انشطة تربوية مختلفة ولذلك من الضروري اثراء البيئة بالأركان وما تتضمنه من مواد وأدوات مختلفة يستفاد بها في تنفيذ الأنشطة التي تحقق اهداف تنمية الطفل التنمية الشاملة المتزنة:

وتسعى الأركان لتحقيق اهداف كثيرة منها:

- اكتشاف الطفل للبيئة المحيطة.
- العمل الجماعي واشباع الجانب الوجداني عند الطفل وتبادل الخبرات بين الطفل واقرانه.
- تعويد الطفل على استخدام اسلوب حل المشكلات من خلال العمل داخل الأركان.
- المساعدة على تنمية عضلات الطفل والعناية بقوامه.

- تنمية الجانب العقلي المعرفي للطفل.
- تنمية الجانب المهاري عند الطفل.
- اكتشاف مواهب الطفل الابتكارية عن طريق الأنشطة المختلفة، وتنميتها في المراحل التعليمية اللاحقة عن طريق تحديد برامج تنموية مناسبة.
- اتاحة الفرصة للطفل للاكتشاف والبحث والاختيار المناسب لميوله ورغباته.
- توفير ما يحتاجه الطفل واشباع رغباته ومتطلباته واحتياجاته في هذه المرحلة العمرية.
- تكتشف المعلمة من خلال عمل الطفل داخل الأركان بالجوائب النفسية والاجتماعية وذلك من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة.

قاعة النشاط وأركانها المختلفة:

هي قائمة النشاط الوحدة الاساسية في مبنى الروضة، فأركانها المختلفة تضم الأنشطة المختلفة للطفل ومنها (ركن الحساب - ركن المكتبة - ركن العلوم - ركن اللعب - ركن الفن والبناء – ركن المكعبات وغيرها) واذا ؟ ساحة الروضة صغيرة ولا تتضمن فراغات كافية لمكتبة منفصلة أو معمل كمبيوتر فيمكن أن تقوم حجرة النشاط بتقديم هذه الانشطة إذا كانت مساحتها تسمح بذلك. خاصة لو روعي في تنظيمها من حيث الترتيب والتنظيم وكيفية تدوير الأدوات لجذب انتباه الأطفال واستغلال المساحات بطريقة عملية. بالاضافة إلى فصل الأركان بطريقة منطقية، فركن المكتبة يبعد عن ركن المكعبات مثلا، وتنظيم حجرة النشاط تتضمن وجود عدد من الأركان يراعي في تنظيمها الفصل والصافية، كما يراعي وجود ممر السير بين الأركان المختلفة.

أولا : ركن الحساب:

وسنتحدث عن البيئة الاستكشافية وعلاقتها بالمفهومات الرياضية لطفل الروضة ثم نستعرض ركن الحساب ومشتملاته.

البيئة الاستكشافية :

يعمل الانسان دائما بطبيعته الفطرية لاستكشاف كل ما يحيط به ويحاول العيش دائما من اجل السيطرة على بيئته بكل ظواهرها. ويعتبر التعلم بالاستكشاف من أهم الأساليب بالنسبة للأطفال الصغار خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات حيث أن الطفل في هذه المرحلة لديه حاجة ملمة لفهم العالم الموجود حوله ومن خلال لعبه.

ولقد منح بياجيه الأطفال اهتماما خاصا باعتبارهم هم مستكشفين ومكتشفين لبناء معرفتهم استقلاليا. حيث تؤكد (كاتز) Katz أن بيئة التعلم من خلال البيئة أو من خلال التعامل معها في مجموعات عمل سواء صغيرة أو كبيرة وهذا يساعدهم على استكشاف افضل لبيئتهم.

وبعد التخطيط الجديد للبيئة التعليمية خطوة مهمة في تحقيق اهداف العملية التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة وتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل من خلال بيئة آمنة أو تقديم انشطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتذكر في هذا المجال مشروع الهيدستارت حيث يتم تقديم هذه الأنشطة اما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهذا يحتاج إلى اهتمام اكبر من مصممي ومستقلي برامج تنقل ما قبل المدرسة ويجب أن تتضمن هذه البيئة، الشملة داخل حجرة النشاط، والشطة خارج حجرة النشاط وداخل الروضة، والشطة خارج الروضة.

أهمية الرياضيات لطفل الروضة:

الرياضيات هي لغة من لغات الطفل للتفاهم مع بيئته والتواصل معها و التفكير حولها ومن ثم فهي ليست اجراءات شكلية عند الطفل ولكنها انماط ولغة حقيقية موجودة في حرسه وعقله واهتماماته الطبيعية، والغرض الأساسي البرامج الرياضيات الأطفال الروضة هو تنمية مقدرتهم على استخدام الرياضيات خلال الاستكشاف وحل المشكلات ذات المعنى.

وكما حدد هير Herr اهداف تعلم الرياضيات في فترة الطفولة المبكرة وهى :

- ملاحظة ووصف الأشياء المادية.
- التعرف على الألوان والأنماط والمدلول الفني.

- مقارنـة الاشياء واستخدام مصطلحات نصف الكمية،
- تصنيف الاشياء والمجموعات.
- استخدام تطابق شئ مع شئ آخر .
- التعرف على الأرقام ورسمها.
- التعرف على مفهومات الشكل.
- استخدام الكلمات المنطقية مثال كل - بعض.

ويتعلم طفل الروضة بعض المفهومات الرياضية مثل:

العد - الكمية – خط الأعداد – الاحتمال .

١- العد :

ولكـي نسـاعد الطفـل فـي وتكوين مفهوم العدد وفهمه ، هناك المفهومات الفرعية النحتية التي يعمل الطفل لاكتسابها ومنها: -

التناظر – التصنيف – الترتيب – الأنماط - العد

وهـي تكشـف عـن مدى فهم الطفل لمفهوم العدد، فاكتساب هذه المفهومات يؤثر بشدة على مستوى بناء الطفل للمفهومات الرياضية.

٢ - الكمية :

أن مفهـوم الكمية كما تحدده وزارة التربية في كندا من المفهومات التـي يمكـن تطبيقها بطريقة مباشرة في حياة الأطفال العملية وحيث تعتبر عاملا مهمـا لشعور الأطفال بالألفة مع العمليات الحسابية المعقدة ومنها حسـاب الكمـية ومساعدته على حل المشاكل البيئية المتعلقة بمفهوم الكمية مستخدمين الخبرات المادية الملموسة لمفهوم الكمية. وبصورة جوهرية يعتبر مفهوم الكمية من المفهومات الرياضية المرتبطة بالقياس والعلاقات الرياضية مثل : مقارنة حجمين أو عددين.

٣- خط الأعداد:

فكرة جبرية يرمز لهذا بخط مزود بسهم في إحدى نهايته للإشارة لامتداده إلي ما لا نهاية في اتجاه واحد، فهو يساعد الأطفال أن يمثلوا أفكارهم ذهنيا، كما تتضح فائدة خط الاعداد في مساعدة الأطفال في كل المراحل التي يمرون بها لفهم الرياضيات فها جوهريا، وهو امتداد لمفهوم العد الترتيبي وهو عامل اساسي في عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة والكسور. غير انه يمكن النظر اليه في التزاوج بين العدد والنقطة ومن ثم فهو مفهوم بين الهندسة والجبر

٢- الاحتمال :

وأهمية مفهوم الاحتمال ترجع لاعتباره اكثر الفروع استخداما في الرياضيات حيث أنه يلعب دورا مهما في مجالات مهنية متنوعة، ويعد هذا سببا لأهمية وجود هذا الفرع من المناهج كفرع من فروع الرياضيات كما أن دراسة الاحتمال ستساعد الأطفال على تنمية مهارات التفكير الناقد وتفسير احتمال ما يحيط بنا يوميا. لهذا ترتبط بشدة موضوعات الاحتمال بالحياة اليومية، وهذا ما يؤكده نيكولاس وبهير Nichols & Bthr بضرورة أن يتضمن المنهج مكونات متنوعة وغنية من الاحتمال والاحصاء، ولذلك كان من المهم أن تعليم الاحتمالات جزء جوهريا من المنهج ابتداء من رياض الأطفال والصفوف الابتدائية إلى المرحلة الثانوية وضرورة دراسة الاحتمالات في مواقف حقيقية بالحياة لأنه احد فروع الرياضيات التي تهتم بتحليل الفرص التي سيحدث فيها حدث معين. والغرض الأساسي منه هو محاولة التنبؤ باحتمال أن شيئا ما سيحدث. ومن هذا المنطلق يجب أن تحتوي بيئة الطفل وبرامج تعلمه خبرات تعتني بمفهوم الاحتمال باسلوب بسيط ومباشر.

فنجد داخل ركن الحساب أن من الممكن وضع ادوات الحساب مع الأعمال اليدوية في ركن واحد لأن هذا يساعد الأطفال على استخدام الأدوات بكفاءة ويجعلهم قادرين على اختيارات متعددة للاستخدام.

فالطفل الذي يريد معرفة مساحة الفصل يستطيع أن يأخذ مقياساً طولياً مقمساً ، لمعرفة ما يريده ، وكروت اللعب تشجع الأطفال على التفكير المنطقى وتعطيهم الفرصة للعب سوياً .

والأطفال يكونون أكثر تعاوناً وإبداعاً من خلال استخدام الأدوات لو اتبعت هذه الخطوات :

- توفير مقدار كاف من الأدوات ليستخدمها الأطفال في وقت واحد .
- الأدوات منظمة وجذابة ومتاحة في كل الأوقات .
- إعطاء الفرصة للأطفال للتجريب وحل المشكلات .

والأدوات يجب أن تحفز الأطفال على اكتشافها وهي تتضمن أشياء مجمعة مختلفة ومن الممكن أن يساهم الأطفال في تجميعها من المنزل مثل : الأزرار ، الخيوط ، المفاتيح ، قواقع ، صواميل ، أغطية زجاجات بلاستيك ، ولتخزين هذه الأدوات يمكن استخدام (حاويات بلاستيكية ، أوان عميقة ، سلال ، صناديق كارتون) فهذه الأشياء رخيصة الثمن وغير مكلفة وتوضع في مكان صغير.

أما الأدوات الحسابية الصغيرة فيمكن تخزينها في أطباق أو صوان، لوحة جبوب ، صناديق صغيرة مع وضع أسماء على هذه الصناديق لمعرفة ما بداخلها .

ثانياً : ركن العلوم :

سنتناول عمليات العلم الاساسية لطفل الروضة ومهاراتها الملائمة له وأهمية تعلم عمليات العلم وكيفية تنمية هذه المهارات للطفل ودور المعلمة في تنمية هذه المهارات لدى الطفل داخل ركن العلوم.

تعد تنمية التفكير أو بمعنى أدق تعليم الطفل كيف يفكر من بين اهم اهداف تعليم الطفل، وذلك على أساس أن هذا الهدف هو الركيزة الاساسية التي تبنى عليها المعرفة في كافة المجالات التي يدرسها طفل الروضة.

ولذا تعد عمليات العلم من وجهة نظر رجال التربية من أهم جوانب العملية التعليمية وذلك لأنه عن طريقها يستطيع المتعلم الوصول إلى المعرفة العلمية، وهي الجانب الذي ينبغي توجيه الاهتمام له بالنسبة لكافة المجالات الدراسية، وذلك منذ الطفولة المبكرة.

عمليات العلم الاساسية

وتتمثل هذه العمليات في :

عمليات الملاحظة - عملية التصنيف- عملية استخدام الأرقام - عملية الاتصـال - عملية القياس - عملية الاستنتاج – عملية استخدام العلاقات المكانية- عملية استخدام العلاقات الزمانية – عملية التنبؤ.

وقد اكدت الأبحاث والدراسات العلمية والتربوية أن تحصيل المادة العلمية يكون اسرع عن طريق اجراء عمليات العلم المختلفة، فمن خلال الأنشطة التي يقوم بها الطفل اثناء ممارسته هذه العمليات سيتمكن من جمع المعلومات، وتحصيلها بدلا من الاستماع اليها من قبل المعلمة.

كيفية تنمية عمليات العلم لدى الأطفال في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه:

نظـرا لمـا تمثله تعلم عمليات العلم من أهمية في مرحلة ما قبل المدرسة فإنه ينبغي التعرف على الاسس الرئيسية لعمليات العلم، وكيفية تنميتها لدى الأطفال، واساليب تنمية مهارات كل عملية من عمليات العلم الاساسية .

تقوم عمليات العلم على الاسس الرئيسية التالية:

- انهـا مجموعة معقدة من العمليات العقلية يمكن تحليلها إلى مهارات سلوكية.
- تتميز بالعمومية حيث يمكن تطبيقها واستخدامها في كل فروع العلم.
- ينتقل اثر تعلمها ولكن يتم ذلك فإن الطفل ينبغي أن يطبق ما تعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة.
- تتيح الفرصة للطفل للمشاركة الفعالة في عملية التعلم عن طريق النشاط العملي الذي يقوم به.

- لابد من توفير عنصري الوقت والتشجيع على اكتساب المتعلمين لعمليات العلم من قبل المعلم.

- يتم تعلمها عن طريق الممارسة الفعلية من خلال الأنشطة التطبيقية لهذا.

- عندما يكتسب المتعلم عمليات العلم فإنها سوف تنعكس على سلوكه الذي يتبعه في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

وبذلك يمكن للطفل أن يتعلم عمليات العلم عن طريق التدريب والممارسة الفعلية في ركن العلوم داخل حجرة النشاط من خلال بعض الأنشطة الأخرى خارج حجرة النشاط على أن يتم تعلم تلك المهارات بالصورة التي تتيح للطفل الفرصة في الملاحظة والتصنيف والقياس والاستنتاج واستخدام العلاقات المكانية والزمنية واستخدام الأرقام والاتصال والتنبؤ. كما يتضح أن تعلم عمليات العلم يعتمد على النشاط الذي يقوم به المتعلم، والتوجيه الصادر من المعلم، واتاحة الفرصة للطفل لاستخدام ما تعلمه في مواقف جديدة، ومعنى ايضا تعليم العلوم باكساب الطفل خبرات ملموسة كزراعة الحديقة أو العناية بالحيوانات الأليفة كذلك اشراك الطفل في المناقشات العلمية بالمشاركة في الحديث. وعلى ذلك يمكن القول بأن أدراك الطفل للخواص والظواهر التي تقع في ميدان العلوم يبدأ من طفولته المبكرة وان دائرة هذه الدراسة تتسع تدريجيا كلما اتسع ادراك الطفل واتسعت دائرة خبراته.

والأدوات المستخدمة في ركن العلوم تتضمن عدسات مكبرة مخابر بأحجام مختلفة – نماذج لحيوانات (بلاستيك) أو حظائر ليحوانات اليفة – نماذج لحشرات مختلفة (بلاستيك-محنطة) – موازين ومساطر ومقاييس) وتخزن اما على رف من الأرفف الموجودة أو بالقرب من ركن الحساب أو تجمع على منضدة واحدة، وتوجد بعض الأدوات المحفزة على الاستكشاف مثل الصخور، المعادن، بطاريات ومصابيح واسلاك مغناطيس، حوض أسماك، قواقع، حبوب وبذور، بندول.

ومن الضروري أن تتغير هذه الأدوات ويضاف إليها بصفة مستمرة وتزود بأدوات تشجع على الاكتشاف والتجريب مثل ميكروسكوب، قطارة طبية، فناجين وملاعق معيارية ، ميزان.

والأطفال يستمتعون باستخدام الخامات والأدوات الخاصة بركن العلوم خاصة حينما يصلوا لنتائج واضحة وسهلة فهمها.

ثالثاً : ركن المكتبة:

ستتناول المهارات اللغوية لطفل الروضة حيث انها تحتل مكانا هاما بين المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال، وذلك بعد دور الاسرة تجاه اولادها حيث أن الاسرة هي التي تحتل مركز الصدارة في تربية ورعاية الأطفال لغويا ثم باقي دور الروضة لمواصلة هذا الدورة.

واذا كان المنزل بجوه المطمئن الأمن للطفل يجعل نشاط الطفل اللغوي في حالة انطلاق فإنه تتحتم على أن تكون الروضة بيئة مشجعة مملوءة بالثقة والطمأنينة يجد فيها الطفل متعة وهو يلعب مع أقرانه، ذلك اللعب الذي يدور في صورة محادثات وحوارات متبادلة ، كما أن الروضة تتميز بتنوع وزيادة الخبرات والكفاءة التعليمية المتوفرة لمعلمات الروضة.

ويتأثر النمو اللغوي بعوامل كثيرة منها ما هو عضوي يرتبط بالحالة الصحية للطفل ونضج الأجهزة والأعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام، ومنها ما هو اجتماعي اقتصادي ويخص البيئة الثقافية للطفل، ومنها ما هو نفسي كما اشرنا سابقا.

وركن المكتبة يهدف لتنمية مهارات الاعداد والتهيئة للقراءة وتتضمن كتالوجات ، شاشة لعرض القصص عليها (بروجيكتور) افلام مناسبة، بطاقات للحروف، ويجب أن يكون هذا الركن مميزا وجذابا للأطفال، ويتم تجميع كتب جيدة لتنمية قيمة القراءة لدى الطفل، ومن الضروري أن يتضمن هذا الركن مكانا مريحا للحلوس، ويحدد باستخدام الرفوف القابلة للحركة، وبفرض بسجادة ناعمة الملمس وبعض الاثاث المريح مثل (وسادات كبيرة، سرير صغير، اكياس حبوب، كرسي هزاز) هذه التجهيزات ستجعله هادئا ومريحا وخاصة عندما يحتاج الأطفال لفترات هدوء وراحة من الانشطة الأخرى.

ومن الضروري أن يعتاد الأطفال الحفاظ على الكتب وعدم تمزيقها، ومن الممكن أن يشتركوا مع المعلم في إصلاح بعض الكتب التالفة .

ويمثل النمو اللغوي للطفل جزء هاما من النمو العقلي على تمنيته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر. فعندما يكون الطفل صورة ذهنية من خلال المدركات الحسية يحتاج إلى اللغة لتحديد هذه المدركات وتثبيتها ومن ثم تقلها للغير عند اللزوم. ولغة الطفل في السنوات الأولى مكن عمره تكون بسيطة وبدائية خاصة وأنه داخل الأسرة بعدد افرادها المحدد، وبعد أن يلتحق بالروضة يظهر تغير ملحوظ لما تقدمه الروضة من جهد كبيرة في تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارتي التحدث والاستماع. ويوجد تقدم ملحوظ بللأطفال خاصة من تمتع بيئة ثقافية عالية للأسرة قبل التحاقه بالروضة ثم جاء جهد المعلمات بجانب العناية بوسائل الاعلام والبرامج التي تفيد الطفل في هذه المرحلة العمرية وتكسبه لغة منطوقة ومسموعة سليمة وبسيطة وذات تركيبات وجمل تحسين التواصل اللغوي بين الطفل ومن حوله. والمعلمة لهذا دور فعال في قراءة القصص ومناقشتها داخل حجرة النشاط ويمكن تمثيلها داخل أو خارج حجرة النشاط عم طريق عن القصص الحركية في ساحة النشاط .

ولهذا يمكن استخدام مجموعة من القصص والكتب المختلفة التي تسعى المعلمة لاحتياجها المناسب مع الأطفال وحفظها في الأرفف باستخدام واستغلال الحوائط، كما يمكن تزويد المكتبة بجهاز تسجيل وسماعات للأذن ليستطيع الأطفال سماع الشرائط المصاحبة لبعض الكتب.

ولمساعدة الأطفال على تناول الكتب وإعادتها لمكانها مرة أخرى يراعى ترتيب الكتب بطريقة منطقية مثل : تصنيف الكتب حسب الموضوعات ، وضعها على أرفف أو في صناديق أو سلال أو حاويات كارتون ، وضع ملصق بألوان مختلفة لتصنيف الكتب مثل (اللون الأخضر للكتب الخاصة بالنبات) .

رابعاً : ركن الأسرة:

يتعلمون الأطفال المهارات الاجتماعية من خلال تعاملهم مع الآخرين في وقت اللعب، ويقيم الأطفال علاقاتهم الاجتماعية اثناء جلوسهم هنا إلى حيث وهم يلعبون في الأرض أو

يلعبون بأشياء يستطيعون السيطرة عليها، وطفل الروضة يتخلص من التمركز حول ذاته وانانيته في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانسا. ويفضلون اللعب ، نفس جنسهم أو من الجنس الآخر. ويستمتعون باللعب الدرامي، والتمثيل الصامت، ويظهرون مهارة في التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة أطفال من منها واليها.

ويحتاج الطفل إلي أن يعرف من يقومون بحمايته وخدمة وتقديم العون له في تسهيل معيشته وتلبية احتياجاته لذلك هو في حاجة إلى أن يعرف من هم رجال المطافئ، الشرطة، الأطباء، وما هي الخدمات التي يؤديها كل منهم، وكذلك ما هي خدمات مكتب البريد والمصانع والمحلات واصحاب الحرف المختلفة.، والاطفال يمارسون هذه الأدوار من خلال لعبهم التمثيلي الدرامي، واثناء ادائهم لهذه الأدوار يفهوم العمليات الاساسية لحياتهم وبذلك يصبح الطفل على علم بالأدوار والأماكن والأحداث التي حوله وفي حياته والتي ترتبط بتاريخه كما يبدأ في فهم واستيعاب مفاهيم الأمس واليوم والغد.

وركن الاسرة واللعب فيه يحقق الطفل نموه الاجتماعي من خلال الأنشطة المتنوعة فيه، ويتعلم العادات السليمة للنظافة، وكذلك المناسبات المختلفة دينية أو اجتماعية، واللعب بالدمي الموجودة في الركن يعتبر نشاطا هادئا يتوازن مع خبرة نشيطة أخرى خلال اليوم الواحد. ويعتبر هذا الركن صورة من منزلة تماما يوجد به الملابس والعرايس وادوات المطبخ والملابس والمهمات والأدوات الخاصة بكل مهنة طبيب - شرطي - فلاح - جزار - سباك - كهربائي – شرطي النجدة - شرطي المطافئ.....الخ، وكذلك مرأة كبيرة ، ميزان، اواني ، قرن، ثلاجة.....الخ.

خامساً : ركن المسرح الطفل:

يعتبر المسرح من اهم السبل للوصول إلي عقل ووجدان الطفل، وهو هام للطفل لأنه يدربه على كيفية التعامل مع الآخرين. وهناك العديد من انواع مسارح الأطفال التي يتم تدريب الطالبة المعلمة عليها فهمتها مسرح العرائس وهي الأكثر شيوعا وانتشارا والتي عن طريقها تقدم الأطفال مسرحية بالعرائس مع التنويعات الصوتية وفي بعض الأحيان يشترك الأطفال مع المعلمة، أو يقوم الأطفال بمفردهم بتقديم هذا العمل، ويوجد بعض المعلمات التي تساعد وتشجع الأطفال على تنفيذ العرائس المستخدمة مما يكسب الطفل خبرة كبيرة في

هذا المجال. وهناك نوع آخر من المسرح يقدمه مثلون وتكون المعلمة لهذا مشاركة ايجابية كتابة السيناريو بما يتناسب مع خصائص ومراحل نحو هؤلاء الأطفال وكذلك احتياجاتهم ومتطلباتهم في هذه المرحلة العمرية. وهناك ايضا المسرح الذي يقوم الأطفال بأنفسهم بتمثيل الأدوار المختلفة وهذا النوع من أكثر الانواع التي تكسب الطفل متعة واثارة وتشويق سواء من منهم يقوم بأدوار تمثيلية أو اعداد الديكور أو الأطفال الذين يشاهدون العرض.

مسرح الطفل له اهمية خاصة في زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل وايضا بجانب التنمية اللغوية تكسبه الرقي بالجانب الوجداني واكسابه العديد من المعلومات والمهارات والمعارف التي تحقق النمو المتكامل الشامل المتزن لطفل الروضة.

ويشمل ركن مسرح الطفل عرائس القفاز، والأصبع، والعصا مسرح كبير متحرك للعرائس، مسرح صغير للعرائس لاستخدام الأطفال، ادوات مكياج، شخصيات مختلفة، ملابس .....الخ.

مما يبعث المتعة والبهجة والسعادة للطفل بالاضافة إلى اكسابه بعض المهارات والمفاهيم والسلوك السليم والقيم الأخلاقية والمعارف والمعلومات في المجالات المختلفة.

سادساً : ركن الفنون:

يهدف إلى مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره واحاسيسه عن طريق الرسم والتلو كما يتيح الفرصة للطفل للابداع والابتكار وتنمية التذوق الجمالي لديه، ويقوم الطفل بمهارات التشكيل الورقي، وكذلك مهارات التشكيل الفني والتعبيري وهي تدريب على الرسم والنقل والمحاكاة بالقلم الرصاص والألوان لنقل الأشكال وربطها بالمفاهيم العلمية والحسابية والسلوكية والتربوية، وتعلم المعلمة الطفل بعض المهارات البسيطة مثل اللف والبرم والتدكيك، ومهارات التشكيل الورقي المجسم ومهارات التوليف بالخامات مثل الصوف والقماش والخيوط والورق والكرتون، بحيث تساعد المعلمة الأطفال على تنفيذ شكل مجسم لأحد الحيوانات أو الطيور.

وفي هذا الركن ايضا يقوم الطفل بتشكيل العجائن، واللضم باستخدام اشكال متنوعة من الخرز من حيث اللون والحجم والشكل واستخدام الخيوط الطويلة والقصيرة الملونة والطبع

على القماش والورق وغيره من استخدام خامات طبيعية مثل ورق الأشجار المتناثر على أرض الحديقة والقطن والاسفنج والاقلام والاخشاب ومصاصات العصائر. وقمصان للأطفال يرتدوها عند التلوين للحفاظ على ملابسهم. ويوجد ايضا في هذا الركن حوض بصنبور لغسل ادورات التلوين وتنظيف اليدين بعد اداء العمل داخل هذا الركن وتكون أرضية هذا المكان ليس بها مفروشات لسهولة التنظيف.

سابعاً : ركن الموسيقى والإيقاع:

ويهدف إلي دعم القدرة الداخلية على الفرح والابداع الكامنة عند طل طفل تذوق الموسيقى، وينمي الجوانب الفنية للطفل، ويخلق مساحة أمنة تمكن الطفل من التعبير عن نفسه والموسيقى والحركات المصاحبة لهذا تحتاج إلي غناء المعلمة والاطفال الذين يحبون الغناء ويضيف الغناء للطفل مفردات لغوية جديدة تكسبه المعلومات والسلوكيات والقيم التي يجب أن يتمثل بها، كما أنها تساعده على التوافق بين الأذن والحركة، وتساعده في النطق السليم للجمل خاصة الكلمات التي بها مد أو كسر أو ضم، فالموسيقى والإيقاع تساعد الطفل على الاعداد الجيد للقراءة في السنوات المقبلة، والالعاب الموسيقية والبطيئة والغليظة والحادة.

ويضم ركن الموسيقى والايقاع والغناء بأدوات مثل: التسجيل ، شرائط كاسيت، اسطوانات للأغاني ، والغناء ، CD والطبول والأجراس، والاكسيلفون ، جلاجل، مثلثات، طبول ،رق، اورج، بعض الخامات البيئية البسيطة لعمل ادوات ايقاعية لهذا اصوات مختلفة مثل (علب الزبادي الفارغة - علب الشامبو فارغة ومملوءة بالحبوب ، كبايات اطوالها مختلفة ، شوكة ، ملعقة، في اصدار اصوات مختلفة).

ثامناً : ركن المكعبات أو (الحل والتركيب) أو (ركن البناء والهدم):

يقع هذا الركن داخل الفصل مقابلا لركن المكتبة وهو ركن غير متروي وواضح حتى تتمكن المعلمة من متابعة نشاط الأطفال التعليمي دون تدخل منها إلا عند الضرورة أو عندما يطلب منها ذلك وفي هذا الركن، ويطلق عليه ايضا ركن القوالب والمكعبات.

يطلق عليه ايضا " ركن القوالب والمكعبات " " ركن التركيب والتخيل " " ركن التخيل والاكتشاف".

يتعلم الأطفال بالمشاركة الفعالة ومن خلال الخبرات المباشرة تنم المفاهيم لديهم وتتضح.

ومنذ الولادة والطفل يده في شغل دائب فالطفل يتعرف على اصابعه من خلال لمسة لهذا ووضعها في فمه ودائما ما نجد الطفل يحب أن يمسك بالأشياء الأخرى المحيطة به.

وحينما يتقدم الطفل في العمر يبدأ في استكشاف الاشياء الموجودة امامه، لذا فمن الواجب عند دخوله الروضة أن يجد حوله مواد يستطيع معالجتها بيديه مثل قطع التركيب والالعاب الصغيرة وأدوات الرسم والتلوين والطهي وغيرها.

ومع أن معالجة المواد باليد نشاط هادئ إلا أن الأطفال يستخدمون فيه العديد من العضلات الدقيقة ونجد أنها تساعد على تنمية التوافق بيتن اليد والعين وانها تساعدهم على تنمية بعض المفاهيم الاساسية " الشكل ، واللون، والحجم وإدارك بعض العلاقات مثل " التشابه والاختلاف".

ولكن لا يعني هذا أن تضع كل هذه الالعاب امام الطفل ولكن يجب وضع عند قليل من الالعاب امام الطفل حتى لا يحدث تشويش في الاختيار.

وقد ذكر البعض أن هذا الركن يحتوي على مجموعتين من الالعاب :

١- القوالب والمكعبات الخشبية أو البلاستيك المختلفة الشكل والحجم واللون.

٢- مجموعات الصور المجزأة المصنوعة من الخشب أو البلاستيك.

ونجد أن الطفل في هذا الركن يطلق لخياله العنان حيث يركب هذه المكعبات والقوالب تبعا لخبراته فمثلا ممكن أن يبني منها " منزل أو جسر أو نفق أو كوبري".

ومن خلال هذه الأنشطة يتدرب على مفاهيم التطابق والتجميع والتسلسل والعدد والجمع والطرح وايضا يسهم في تعليم الطفل أسس الرياضيات ويساعد في نموه العقلي المعرفي وينمي خياله وابداعه وتعلمهم أول التعاون والمشاركة الاجتماعية.

ويمكننا أن نطلق عليه ركن الحركة والصخب وهذا يخالف ركن المكتبة والقراءة حيث يعتبر ركن الهدوء والتأمل والفردية ولكن ركن البناء والهدف بتحرك فيه الأطفال كثيرا ويدور بينهم حديث ونقاش دائم ويتشاورون بأصوات عالية ويضحكون على أخطائهم.

ويرى البعض انه يمكن أن يحتوى هذا الركن بالاضافة لما سبق على بعض الالعاب الخشبية ذات الخيوط وايضا على سفينة تشبه سفينة نوح وعليها مجموعة من العرائس والدمي (دمي هندية- اسيوية- افريقية اوربية) وايضا خطوط لسكك الحديدية وشبكات كاملة لوسائل النقل ويجب أن يتم التدرج في هذه الأنشطة من السهل للصعب.

ويجب أن يحتوي هذا الركن على بعض الأرفف وبعض الصناديق الكرتون لحفظ القوالب وبعض المناضد.

ونجد أن الهدف من تعدد احجامها واشكالها والوانها هي مساعدة الطفل على تكوين مفاهيم متعددة والقيام بالتصنيف حسب الشكل أو اللون بالاضافة إلى التمييز والمقارنة.

ونجد أن هذا الركن يساعد على تنمية اللغة سواء للمحصول (على المفردات) أو التراكيب اللغوية وفمهما أو القدرة على التعبير.

والنشاط في هذا الركن يزيد من مقدرة الطفل على حل المشكلات ويساعد على النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي والعقلي المعرفي كما انه يساعد على تنمية مفهوم الذات وايضا يتيح فرصة للعب التمثيلي حيث يتخيل الطفل نفسه مهندس صغير أو بناء وايضا يعطي فرصة للتنفيس عن المشاعر المكبوتة لدى الطفل.

ويرى البعض أيضا أن ركن البناء يحتوي على قوالب كبيرة من الكرتون المقوى أو قوالب خشبية.

الركن يحتاج إلي حدود تحمى الركن من أي تدخل غير مسموح به - تطفل على الركن – ويجب وجود بساط على الأرض يقلل من الضوضاء ولكن يشترط أن يكون من نوع قليل الوبر بحيث أن التركيبات التي يقوم بها الأطفال تبقى متزنة.

ويجب ايضا وجود ارفف للتخزين أو الحفظ يمكن عنونتها باستخدام الصور أو التحديد الخارجي لأشكال القوالب مما يساعد الأطفال على اعادة القوالب إلي اماكنها تبعا للحجم والشكل – كما يتضمن الركن بعض الملحقات الأخرى مثل الدمي الممثلة للانسان والحيوان

والمصنوعة من الخشب أو البلاستيك إلى جانب الشريط اللاصق – أو شريط لف الهدايا - الذي يمكن استخدامه لعمل الطرق أو الممرات والبحيرات الصغيرة لعلم الاشكال التي يمكن للأطفال البناء داخلها أو عليها أو حولها.

هذا كله إلى جانب حاجتهم إلى مواد لتزيين بناءاتهم مثل (اطارات من الكرتون المقوى- بكرالت الخيط).

وايضاً ذكر بعض البعض أن المكعبات الخشبية الموجودة في هذا الركن تعمل على تنمية المهارات اليدوية على وكذلك الخيال وهي وسيلة لمساعدة الطفل الذي يخاف ليشعر بالارتياح في الروضة وهي تنمي فيه الاعتماد على النفس، إذ يمكن حتى للطفل قليل الخبرة أن يشكل منها اشياء عديدة مثل قطار أو برج أو بيت أو حتى محطة اطفاء حريق أو عمارة أو حظيرة للأرانب أو البط أو الدجاج أو القيام بتعبئتها وتفريغها باشكال مختلفة السعة والحجم.

كما يتيح ركن البناء فرصة ممتازة للقدرة على حل المشكلات وتعلم الرياضيات فهي تساعد الطفل على اكتشاف مفاهيم مثل العدد والشكل والكمية والطول والمساحة والوزن والوعي بالفراغ والحجم بالاضافة إلى انها تعرض الأطفال لمشاكل حقيقية تحتاج إلي حل يجب عليهم التخطيط وصنع الأحكام والعمل سويا مما ينمي لدى الأطفال القدرة على النقاش والتعاون بالاضافة إلى تنمية مهارات التركيز والتذكر والابتكار لدى الأطفال مما لاشك فيه. ومن خلال هذا الركن تنمو مهارات الأطفال الحركية الدقيقة والكبيرة على حد سواء.

الشروط الواجب توافرها في مكان الركن:

- يمكن أن يوضع هذا الركن مقابل ركن القراءة.
- يمكن أن يوضع في منتصف الغرفة حتى تتمكن المعلمة من متابعة نشاط الأطفال دون تدخل منها إلا عند الضرورة أو عندما يتطلب منها الموقف أن تتدخل.

اجراءات أمنية لحفظ سلامة الأطفال بالركن:

- مراعاة عدم وجود اسلاك كهربائية أو نقاط بث كهربائي بالقرب من مستوى الأطفال.
الأدوات ذات الحواف الحادة بعيدا عن متناول الأطفال.

- حفظ جميع مراعاة احكام غلق المنافذ التي لا يجب على الطفل فتحها.
- مراعاة عدم وجود حواف حادة بالمناضد أو المقاعد والتأكد من عدم بروز مسامير من السطح العليا والسفلي للأثاث أو الأدوات.
- التأكد من عدم وجود اشياء على اسطح عالية ومن المحتمل سقوطها على أي طفل اسفلها.
- المراجعة اليومية للعب الأطفال وأدواتهم، وفي حالة أجزاء مكسورة أو مفقودة فلابد من اصلاحها أو استبعادها حتى يتم اصلاحها والتأكد من أن جميع اللعب الخشبية سليمة ليس بها خدوش في سطحها يعرض الطفل لجروح.
- هذا إلى جانب مراجعة المسامير والدبابيس الموجودة باللعب إذا ما فقد شئ منها مما قد يسبب ضرر للطفل.
- عدم استخدام المسامير أو دبابيس الرسم أو مساكات الورق أو أي من الأدوات المكتبية الرفيعة في الركن.
- في حالة وجود بالونات لابد من مراعاة جمع بقاياها من الركن إذا تعرفت لأنها قد تؤدي إلى حالات اختناق إذا ابتلع الطفل احد اجزائها الممزقة.
- عدم استخدام الزجاج أو المواد القابلة للكسر في الركن. إذا وجدت لعب معدنية لابد من مراجعة حوافها إلى جانب التأكد من عدم صدأها.
- لابد من المتابعة الجادة لأي لعبة لهذا خيط طويل تجنبا من أن يقوم احد الأطفال بلف الخيط حول رقبته.
- وينطبق ذلك على الخيوط والأسلاك والسلاسل والستائر الطويلة.
- مراعاة إلا تكون بناءات الطفل اعلى من مستوى رأسه.

ونجد أن الالعاب الموجودة في ركن الحل والتركيب لهذا عدد كبير من الفوائد فهي تساعد على تنمية:

١- التفاعل الاجتماعى :

نجد أن الأطفال حين يلعبون بهذه الالعاب ينظمون انفسهم في جماعات مختلفة فمنهم من يلعب بمفرده (اللعب المنفرد) ومنهم من يبني بناءه جانب طفل آخر (اللعب المتوازي) أو أن يجتمع الأطفال فيلعبون في نشاط مشترك (لعب المشاركة) أو يخططوا ويعملوا في علم واحد (لعب تعاوني) وبهذا فإن الأطفال هنا يجربون نماذج مختلفة من التفاعل الاجتماعي الذي ينفعهم داخل الفصل وخارجه.

٢- النمو الجسمى:

اللعب بالقطع يجعل الطفل اكثر وعيا بما يستطيع أن يعمل وينمي ايضا مهاراته الجسدية، ونجد أن استخدام الطفل للمهارات الحركية المختلفة فإنه ينمي الضبط العضلي ويتدرج الطفل من تنمية العضلات الكبيرة إلى تنمية العضلات الدقيقة ونجد أن اللعب بالقطع يؤدي إلى زيادة التوافق العضلي العصبي (العين واليد) وايضا بين اليد واليد الأخرى.

٣- المفاهيم والمهارات:

لعب الأطفال بالقطع ينمي لديهم العديد من المفاهيم والمهارات (الحجم والشكل .....) ويتعلمون عمليات التصنيف المختلفة.

ونجد أن الأطفال عندما تكون هناك صورة ممثلة لكل شكل أو حجم على الرفوف ويحاول الأطفال الربط بين القطع ذات الأبعاد الثلاثة والصورة ذات البعدين التي تمثلها على الرف وايضا إذا ما وضعت على الرفوف اسماء هذه القطع فإنه ستعلم الربط بين القطع والرمز الذي يدل عليها.

ويتعلم الطفل ايضا مفاهيم مثل التشابه والاختلاف ومفهوم الكل وعلاقته بأجزائه وهذا يساعده في تعلم مفاهيم رياضية هامة مثل " الجمع والطرح والضرب والقسمة".

فمثلا حين يعادل الطفل بين قطعة كبيرة ومجموعة من القطع الصغيرة فهنا يتعلم الجمع، وحينما يضع بناء اعلى من الازم فإنه يحذف قطع وهذا يشبه عملية الطرح وحينما يقسم طريق طويل إلى طريقين قصيرين القسمة.

٤- حل المشكلات :

حينما تتوفر للأطفال خبرات متنوعة وكافية فإنهم يستطيعون تحديد مشكلاتهم بأنفسهم فمثلا عندما يحدد الطفل مشكلته في انه يريد صنع طريق كبير جدا – نجد أن المشكلة بسيطة أو معقدة تتوقف على مستوى تفكير الطفل – وقد يعني كبر الطريق بالنسبة لطفل في صفين متوازيين من القطع يمتدان حتى نهاية القطع أو المكان أو عند طفل آخر طريق يعبر بسيارته عبر الأجزاء المختلفة للطريق.

واذا وجد جسر عالي إلي حد يصعب معه أن تجتازه السيارة فإنه يحل هذه المشكلة برفع أو خفض الجسر وهكذا نجد طفل ثالث مثلا يحل مشكلته باسلوب آخر بأن يضع منحدر صغير لحل المشكلة.

والطفل حينما يجد نجاحا في حل مشكلاته فانه سيقبل على المحاولة ولا يخشى الوقوع في اخطاء لأنه يستطيع ايجاد البدائل وكلما كانت مشكلات البناء أكثر صعوبة يصبح الطفل أكثر وعيا بما يجرى حين يرتفع شئ ما أو ينحدر على سطح مائل ويكتشف فعل الجاذبية حينما تتساقط الاشياء إلى اسفل.

٥- ادراك الذات:

حين تبتدع طفلة ما بناءاتها الخاصة يتكون لديها شعور بالاتقان والجدارة وحين يبنى الطفل شئ يسره فإنه يرغب في تكرار صنعه وحين تكراره يكتسب الطفل ثقة بنفسه وشعور بالقوة فيقول هذا لي، لقد صنعته .

ونجد أن الالعاب البناء والهدم تفرغ طاقة الطفل دون مهاجمة الآخرين أو فعل أي شئ عدواني.

والطفل كلما ارتفع بناءه الذي يبنيه زاد شعوره بجدارته وأهميته وبهذا بيني مفهوم ايجابي لذاته وذلك من خلال شعوره بالرضا والنجاح.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي

س١: ما هي برامج رياض الأطفال في بعض الدول ؟

.....

.....

.....

س٢ : اذكري أهداف مراكز التعلم ؟

.....

.....

.....

س٣ : قاعة النشاط بها العديد من مراكز التعلم اذكريها؟

.....

.....

.....

الفصل الرابع

المعايير القومية ومنهج رياض الأطفال

مقدمة.

أولاً: المعايير القومية وارتباطها بالعملية التعليمية في رياض الأطفال.

ثانياً: مصادر بناء برامج رياض الأطفال.

ثالثاً: ماهية المعايير القومية لرياض الأطفال.

رابعاً: أهداف منهج رياض الأطفال الجديد القائم على المعايير القومية.

خامساً: دور المعايير القومية في عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال.

سادساً: معايير تقويم وثيقة منهج رياض الأطفال.

سابعاً :روابط وفيديو عن منهج الروضة والمعايير القومية في رياض الأطفال.

الفصل الرابع

المعايير القومية ومنهج رياض الأطفال

مقدمة:

يعد موضوع المعايير التعليمية من الموضوعات التي انتشرت بقوة في الآونة الأخيرة، حتى إنه يكاد يطلق على هذا العقد عقد المعايير Era of Standards لما صحبه من اهتمام مجلس جودة التعليم العالمي به (Higher Education Quality Council HEQC)؛ حيث ركزت المعايير التي أصدرها المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم(NCATE, 2000)، على فكرة الأداء أو الإنجاز بشكل لم يسبق له مثيل في القرن العشرين- باعتبار أن المعيار ما يجب أن يتم معرفته والقيام بعمله من جانب المعلم أو المتعلم- وطالبت كليات التربية بأن تُظهر تميزاً نوعياً في برامجها من خلال: تحديث الإعداد العلمي والمهني التربوي وفقاً للنظريات والمعارف والأفكار الجديدة، واستراتيجيات التدريس Teaching Strategies، وأساليب التعلم Learning Styles ، ومراعاة الاختلافات بين المتعلمين Student Diversity .

لذا اهتمت العديد من الدول بتطوير برامج التعليم والتعلم فى مؤسساتها التربوية بداية من الروضة حتى مراحل التعليم الجامعى في ضوء معايير توضع مسبقاً لترسم وتضبط أشكال

التخطيط والممارسة. وتشمل هذه المعايير: معايير خاصة بالمحتوىContent Standards ، معايير خاصة بالأداء Performance Standards ، معايير خاصة بغرض التعلم Opportunity to Learn Standards، والتي تمثل مصادر ومرجعيات وخطوط إرشادية لواضعي سياسات التعليم وللقيادات التربوية وللمعلمين عند فحص المناهج الدراسية والبرامج التعليمية وأساليب التقويم وتطويرها، كما أنها تمثل أساساً للمحاسبة والمساءلة Accountability .

اولاً : المعايير القومية وارتباطها بالعملية التعليمية فى رياض الأطفال:

قد أقر المجلس الوطني National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS,2002) للنهوض بنوعية التعليم والتعلم ما يلى:

- المحافظة على مستويات ومعايير عالية ودقيقة لما يجب على المعلمين انجازه وما يجب عليهم معرفته وما يجب عليهم القيام به.
- توفير معايير وطنية موثقة تمثل الحد الأدنى الذى يجب أن يصل اليه المعلمون .
- الدعوة إلى اصلاح التعليم من خلال الاستفادة من خبرات المعلمين المعتمدين من المجلس الوطني.

وتمشياً مع هذا الاهتمام العالمي تخضع منظومة التعليم في مصر الآن لمجموعة من المعايير والمستويات المقصودة، والتي تصف ما يجب أن يصل إليه المعلم أو المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدراسته مجالاً ما، وهذه المعايير تحكم سلوك وأداء المعلم ونطاق تعاملاته مع طلابه. الأمر الذي يضع المعلم أمام تحديات كبيرة لكي يتواءم مع هذه المعايير ويدرك مدى ارتباطها بالأداء التدريسي، ويستطيع الإيفاء بها خلال عمليات التدريس.

وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل هي الفترة الذهبية لبناء وتنمية قدراته الإبداعية، وباعتبارها مرحلة الأساس التي تبنى عليها المراحل العمرية التالية، والتي أسس صدورها لعهد جديد يتم فيه التعامل مع قضايا التعليم وشئونه من منظور استراتيجي يركز

علـى الجـودة، وتسـتمد المعـايير القوميـة لريـاض الأطفـال فـى مصـر أهميتهـا مـن خـلال الاعتبارات التالية:

- التطلع الى مد مظلة ضمان الجودة والاعتماد لتشمل مؤسسات رياض الأطفال بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهو أمر يعززه أهمية دور رياض الأطفال فى حفز طاقات الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، فضلاً عن تنمية استعداداتهم للتعلم فى المراحل التعليمية اللاحقة.
- إن لمرحلة رياض الأطفال خصوصيتها التي تميزها عن مراحل التعليم قبل الجامعي من حيث الأهداف، وطبيعة المتعلمين ومحتوى البرنامج التعليمي وأساليب التعليم والتعلم وهذا ما استلزم بناء معايير قومية تراعى تلك الخصوصية.
- الإفادة من تلك الخبرات المتراكمة عن التعامل مع المعايير القومية للتعليم على مستوى الفكر والتطبيق معاً.
- مراعاة المتغيرات والمستجدات على الساحة التربوية، وقد روعيت كل تلك الاعتبارات فى عملية بناء ومراجعة وتطوير وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، مما يجعلها أكثر قابلية للاستخدام والتطبيق فى الواقع التعليمي.

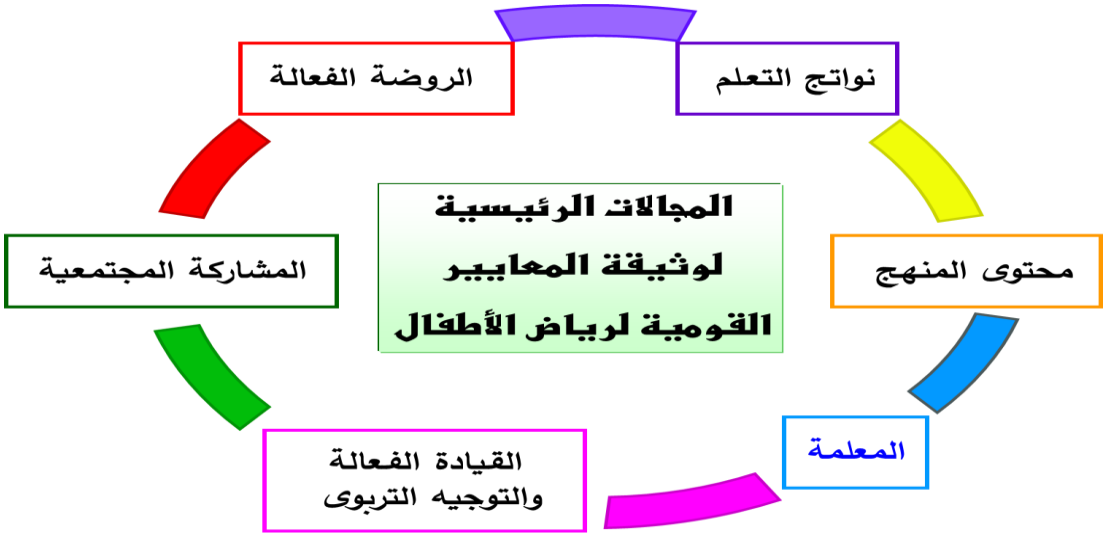

شكل (١) يوضح المجالات الرئيسية لوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال

فمرحلة رياض الأطفال تُعد من المراحل العمرية الهامة باعتبارها الأساس التى تبنى عليها المراحل العمرية التالية، لذا فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بوضع المعايير القومية لرياض الأطفال عام(٢٠٠٨) وهذه المعايير تخاطب فئات متعددة تمثل فى مجموعها المعنيين بها، فقد اشتملت وثيقة المعايير القومية على عدد من الوثائق الفرعية بلغ مجموعها ست وثائق، كل وثيقة منها تتعامل مع مكون من مكونات التربية فى مرحلة رياض الأطفال، وكل وثيقة تتفرع الى مجالات، ثم الى معايير ومؤشرات وقد تصدرت "نواتج التعلم" وثيقة المعايير باعتبارها توصيف للغايات أو المخرجات المستهدفة بحيث يمكن الاسترشاد بها فى فهم معايير المحتوى، والمعلمة، والروضة الفعالة، والقيادة الفعالة والتوجيه، والمشاركة المجتمعية.

ثانياً: مصادر بناء برامج رياض الأطفال:

المصدر الأول : وثيقة معايير نواتج التعلم. وتتكون من المجالات التالية:

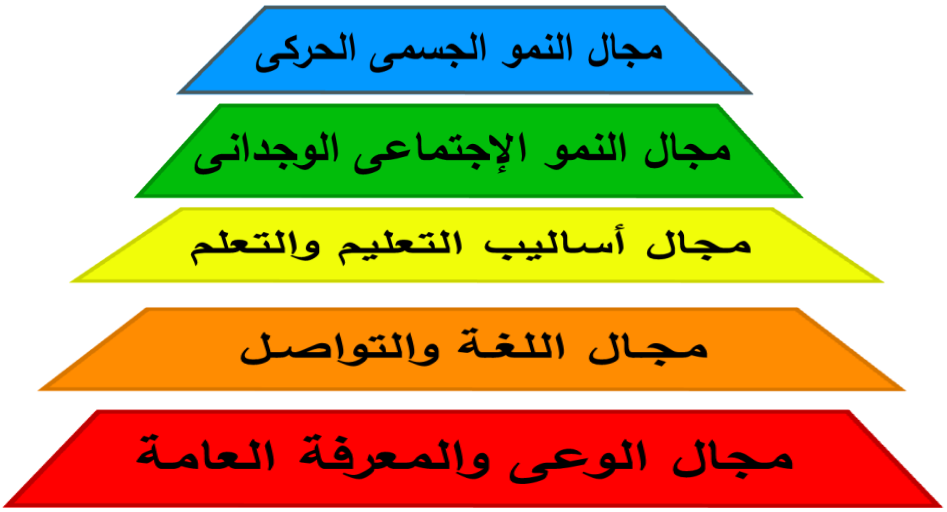

شكل (٢) يوضح مجالات وثيقة نواتج التعلم

المصدر الثاني : وثيقة مجالات ومعايير المحتوى. وتتكون من المجالات التالية:

شكل (٣) يوضح وثيقة مجالات ومعايير محتوى المنهج

المصدر الثالث: متطلبات تطبيق أنشطة أطفال الروضة.

- توفير الكوادر المؤهلة والمدربة على تطبيق المنهج لمرحلة رياض الأطفال.
- توفير بيئة التعلم الذاتي تمكن الطفل من تفاعله مع البيئة المحيطة به، بواسطة الممارسات الحسية.
- توفير المواد والأدوات والوسائل والإمكانيات التعليمية المناسبة والتى من شأنها تحقيق أهداف العملية التعليمية فى هذه المرحلة.

المصدر الرابع: بيئة التعلم الذاتي فى تنفيذ أنشطة أطفال الروضة، وذلك يتيح للطفل:

- التنوع فى الأنشطة.
- ممارسة النشاط بعمق وفاعلية ودون تدخل.
- ممارسة النشاط من قبل الطفل على أساس الاختيار الحر.
- دور المعلم إرشادي يوجه فيه إنجازات الأطفال.
- يشترط فى الأنشطة أن تتناسب وإمكانيات كل طفل فى هذه المرحلة.

المصدر الخامس: المعلمة.

- دور المعلمة فى تنفيذ أنشطة أطفال الروضة:
  - ملاحظة الأطفال والإنصات لهم فى الأركان التعليمية.
  - تسجيل الملاحظات الخاصة بتفاعلات الأطفال مع الأنشطة.
  - الاستجابة للأطفال وهم يعملون ويلعبون ويتفاعلون.
  - أن تكون نموذجاً وقدوة للأطفال.

المصدر السادس: فلسفة المجتمع وحاجاته.

المصدر السابع: فلسفة التربية.

المصدر الثامن: طبيعة المواد الدراسية وأهدافها.

المصدر التاسع: المتعلم وخصائصه ومستوياته.

المصدر العاشر: طبيعة عملية التعلم وأسسها.

المصدر الحادي عشر: أهداف منهج رياض الأطفال.

وتضمنت وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال مجالات ومعايير محتوى المنهج، التى أكدت على أن يحمل محتوى منهج رياض الأطفال الملامح التالية:

- محور العملية التعليمية يبنى على التمركز حول الطفل وليس المعلمة.
- تصمم خبراته على الحركة واللعب والانطلاق والحرية للطفل.
- تُبنى خبراته بصورة متدرجة (من السهل الى الصعب – من البسيط الى المركب – من القريب الى البعيد من المحسوس الى المجرد).
- يعتمد على التعلم المنظم أو الموجه جنباً إلى جنب مع التعلم الحر.
- التوازن فى تقديم أنشطة تلبى حاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- التأكيد على مبدأ التعلم بالممارسة، والحرية والاختيار فى ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.
- يراعى مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.
- يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.

وقد تكونت وثيقة معايير المحتوى من المجالات التالية: مجالات ومعايير فنون اللغة، مجالات ومعايير المفاهيم الاجتماعية، مجالات ومعايير القيم الدينية والأخلاقية، مجالات ومعايير الرياضيات، مجالات ومعايير العلوم، مجالات ومعايير التربية البدنية والصحية، وكل مجال من المجالات ينقسم الى معايير والمعايير يندرج تحتها مؤشرات تشير الى الممارسة التي لابد ان يمارسها الطفل لكى يحقق المؤشر ويكتسب من خلال هذه المعايير والمؤشرات بناءاً متوازناً ونمواً متكاملاً فى المراحل التالية، وإعداده للحياة فى المجتمع المعاصر تفعيلاً لحقه فى البقاء والنماء والمشاركة الإيجابية من أجل مستقبل آمن.

مكونات وثيقة معايير محتوى المنهج برياض الأطفال:

- مجالات ومعايير فنون اللغة وتشمل مجال الفهم، مجال التواصل الشفهي، مجال الاستعداد للقراءة (مهارات ما قبل القراءة)، مجال الاستعداد للكتابة (مهارات ما قبل الكتابة)
- مجالات ومعايير المفاهيم الاجتماعية وتشمل مجال المواطنة، مجال المفاهيم التاريخية، مجال المفاهيم الجغرافية، مجال المفاهيم الاقتصادية.
- مجالات ومعايير القيم الدينية والأخلاقية وتشمل مجال الإيمان ومجال المعاملات الدينية والأخلاقية.
- مجالات ومعايير الرياضيات وتشمل مجال الإعداد والعلاقات العددية، مجال التقدير والحساب، مجال القياس، مجال الهندسة والحس المكاني، مجال العلاقات الجبرية والبيانات.
- مجالات معايير العلوم وتشمل مجال المعرفة الفيزيقية، مجال علوم الحياة، مجال البيئة وعلوم الأرض، مجال التطبيقات التكنولوجية.
- مجالات ومعايير التربية البدنية والصحة وتشمل مجال التربية البدنية ومجال مفاهيم الصحة والأمان.
- مجالات ومعايير فنون الأداء وتشمل مجال فنون الموسيقى والإيقاع الحركي، مجال الفنون البصرية، مجال الفنون المسرحية.

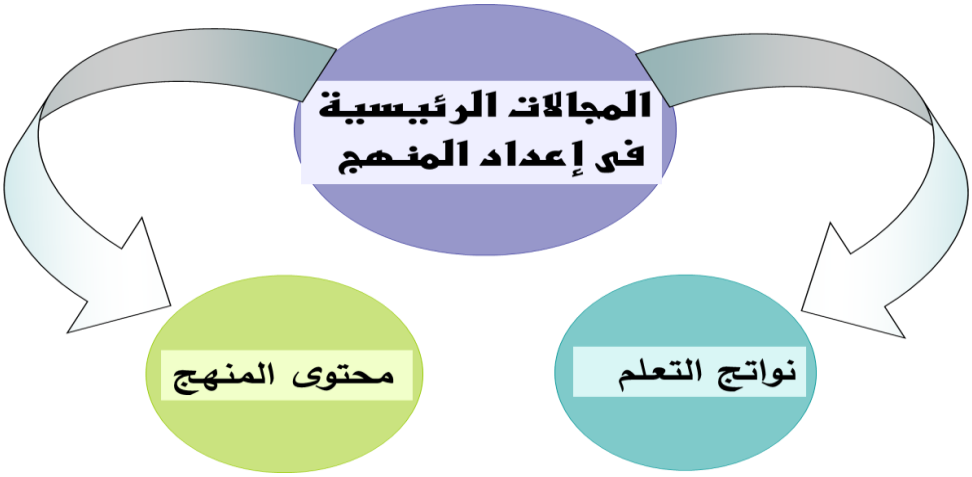

شكل (٤) يوضح المجالات الرئيسية في إعداد منهج رياض الأطفال

ثالثا: ماهية المعايير القومية لرياض الأطفال:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت المعايير القومية منها:

- عبارات عامة تصف المعارف الأساسية، وتشمل كل ما يجب أن يعرفه المتعلم ويقوم به ويكون قادراً على فعله من دراسة مادة معينة.
- توقعات لما ينبغي ان يتعلمه الأطفال وهى وصف لمخرجات التعلم لجميع الأطفال ، ولها مميزات من خلال التصدي للضغوط لأنها تتمتع بالمحاسبية والمساءلة.
- نقاط مرجعية تحددها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وتمثل الحد الأدنى من المعارف والمهارات المطلوبة، لاستيفاء متطلبات برنامج تعليمي معين.
- تصميم لنمط تعليمي جديد يركز على احتياجات الطلاب وفهمهم واستخدامهم للمفاهيم والمهارات فى نهاية كل مرحلة دراسية.

- مجموعة من الشروط صيغت فى عبارات محددة وواضحة تم ضبطها علمياً، وهى بمثابة الأطر المرجعية والأسس لما ينبغي أن تكون عليه مؤسسات رياض الأطفال.
- عبارات تمثل الحد الأدنى من التوقعات المستهدفة والمواصفات القياسية لكل عنصر من عناصر منظومة التربية فى مرحلة رياض الأطفال.
- عبارات تصف توقعات الأطفال الصغار وتطورهم فى مجالات فنون اللغة، وفنون الأداء، والصحة والبدن، والدراسات الاجتماعية، والعلوم ، والرياضيات، والمعرفة العامة فى عمومها، كما راعت الرفاهية الاجتماعية والوجدانية.

ويتضح مما سبق أن المعايير عبارات عامة تحدد المستوى الملائم والمرغوب الذي يجب أن يصل إليه أداء معلمة الروضة لعمليات التدريس المتطلبة، والتي تمثل مصادر ومرجعيات لتقييم الأداء في ضوئها.

رابعاً: أهداف منهج رياض الأطفال الجديد القائم على المعايير القومية:

تختلف مناهج رياض الأطفال الحديثة فى مداخلها عن مناهج المرحلة الأخرى حيث تأخذ بالمدخل المتكامل Integrated Approach الذى يقوم على فلسفة متكاملة أى إلى تكامل خبرات الطفل فى مجال التربية وترجمتها إلى سلوكيات فعلية لدى الأطفال يمكن تحقيقها ومتابعة تقدمها وقياسها وتقييمها لدى كل طفل.

- تعتبر التنمية الشاملة المتكاملة والمتوازنة للطفل فى مقدمة الأهداف التربوية التى تسعى الروضة إلى تحقيقها وبالتإلى هى الهدف الأساسى لبناء المنهج وبرامجه لمرحلة رياض الأطفال،حيث يسعى منهج رياض الأطفال إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة، فهو يهدف إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كلية لا تهتم فقط بالمجال العقلى وتهمل المجالات الاجتماعية والجسيمة وتهتم بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للأطفال فيتخطى الحدود التى بين المواد الدراسية.

- كما يسعى المنهج إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل فى بيئة آمنة داعمة، لكى يكون قادرا على معرفة حقوقه وواجباته، وممارستها، بما يمكنه من الشعور بالإنتماء والمواطنة، وقبول وإحترام التنوع والمساواة وتحمل المسؤلية وإتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية، والتعليم والتعلم النشط الإيجابى عال الجودة، من خلال اللعب والبحث والإستكشاف، والقدرة على التفكير الناقد والإبتكارى، والشعور بالفخر بتاريخه وحضارته وقيمه الثقافية والدينية والأخلاقية ولغته القومية، وأن يُقدر ويُحترم مهما كانت ظروفه. ويسعى المنهج إلى توفيرالبيئة والموارد الضرورية لدعم النمو الديناميكى للأطفال، من خلال توفير معلمات متميزات وواعيات بقدرات الأطفال وقادرات على الإستجابة لإحتياجاتهم.

تدرج أهداف محتوى المنهج الجديد:

يعنى ترجمة محتوى المنهج ونواتج التعلم الى أهداف اجرائية فى مصفوفة متكاملة حتى تترجم الى ممارسات وأنشطة تحقق تلك الأهداف ويمكن ملاحظة ومتابعة خطوات تنفيذها وقياسها وتقويمها.

وفى هذا الإطار تحدد وثيقة معايير محتوى المنهج الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التى سيتم إكسابها للطفل خلال مرحلة رياض الطفال، وهى فى هذا تتكامل مع معايير وثيقة نواتج التعلم.

خامساً: دور المعايير القومية وانعكاسها على عمليتى التعليم والتعلم فى رياض الأطفال.

إن منظومة التعليم في مصر يجب أن تحدث فيها تحولات مقصودة، تبذل فيها جهود عمدية معينة في مواقف تسبق المواقف التعليمية، التي تتم فيها " أحداث التدريس" و" أحداث التعلم ". وتشمل هذه الجهود: اختيار محتويات المنهج وفقاً لمعايير: "الحداثة"، و"المشروعية الاجتماعية " ، " والقابلية للتعلم"، وتنظيم هذه المحتويات في بنية تلائم البنية الذهنية للمتعلمين، وإعداد المواد التعليمية، واقتراح استراتيجيات التعليم، وإعداد أدلة

الطلاب والمعلمين، وتكوين المعلمين المؤهلين للقيام بأعباء التغيير الذي تفرضه المعايير في كليات التربية، وتدريبهم أثناء الخدمة. على أن يتم ذلك وفقاً لسياسة محكمة، تتناسج فيها هذه المكونات مع المعايير في نسيج واحد يتسم بالاتساق بين الفكر النظري والممارسات العملية.

وقد أشارت الرابطة القومية لتعليم الأطفال الصغار و الجمعية القومية للمتخصصين فى مرحلة الطفولة المبكرة The National Association for the Education of Young Children and the National Association of Early Childhood Specialists in State Departments of Education ، إلى أن معايير التعلم المبكر فى رياض الأطفال تمثل جزءاً هاماً من نظام شامل عالي الجودة لخدمة أطفال الروضة. ولكن لابد من الحذر من أن معايير رياض الأطفال لا يمكنها تدعيم التطور الإيجابي للتعلم إلا إذا كانت:

- تؤكد تأكيداً هاماً على أن المحتوى يتناسب تنموياً مع مخرجات التعلم.
- يتم تطويرها ومراجعتها من خلال عمليات شاملة واعية.
- يتم تنفيذها وتقيمها بطرق تدعم تطوير جميع أطفال الروضة.
- يصاحبها دعم قوى لبرامج الطفولة المبكرة ، ودعم للمعلمات المتخصصات فى رياض الأطفال.

ومعلمة رياض الأطفال يجب أن يتم إعدادها فى ضوء معايير الجودة التالية:

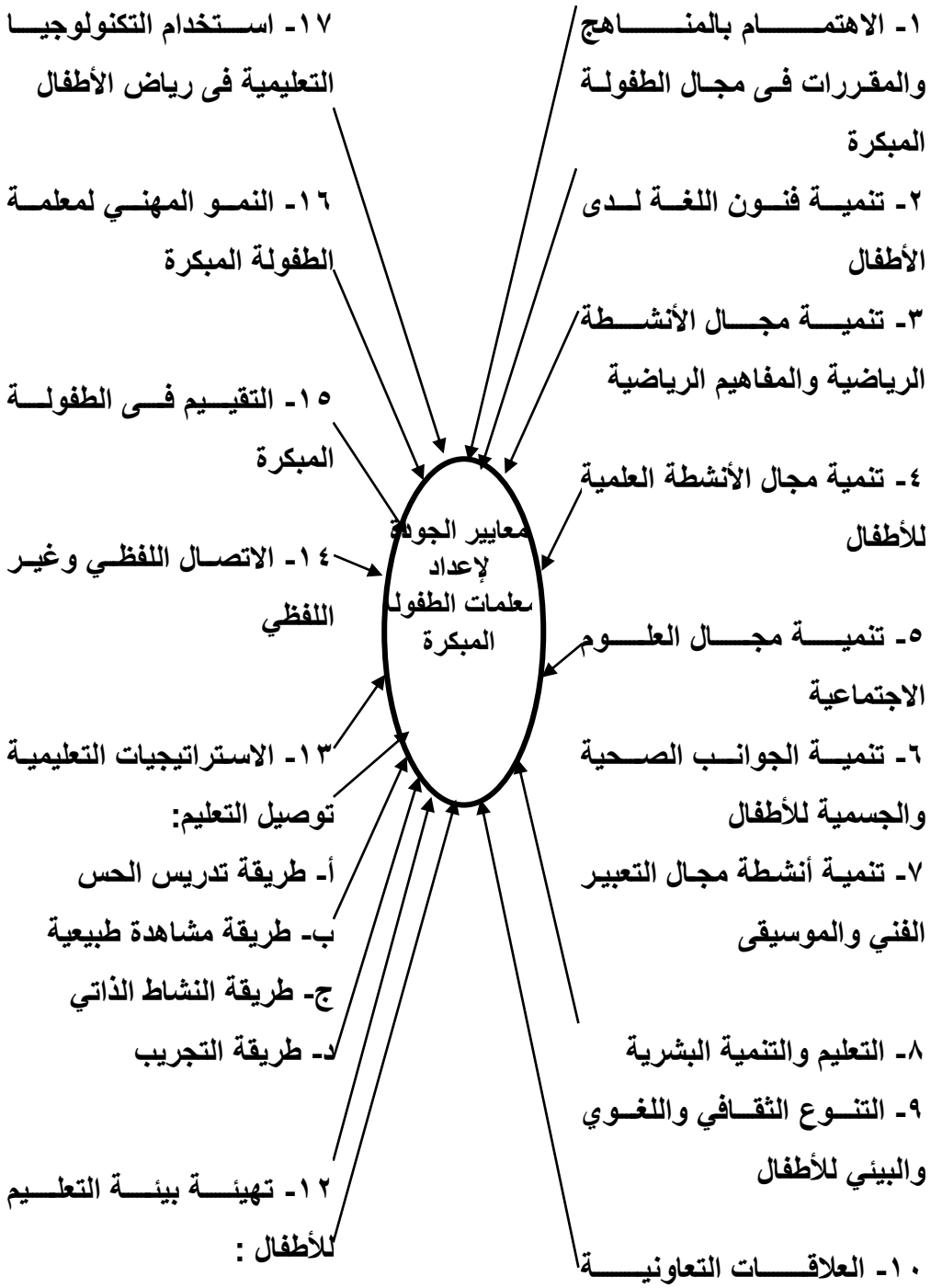

والمشاركة المجتمعية

١١- حقـــوق الطفـــل وإدارة رياض الأطفال

ب- تنمية خارجية

أ- تنمية أسرية

ب- تنمية خارجية

ج- تنمية روضة

شكل (٥)

يوضح رسم تخطيطي لمعايير الجودة التي تعد معلمات الطفولة المبكرة

يتضح من الشكل السابق أن هناك العديد من معايير الجودة التي ينبغي أن تراعى عند إعداد معلمة الروضة فى مرحلة الطفولة المبكرة منها على سبيل المثال تهيئة بيئة التعلم للأطفال، اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم، الاهتمام بتنمية مجالات المحتوى كما وردت فى وثيقة المعايير المعدة لرياض الأطفال.

ومتابعة المعلمات ميدانياً وتكثيف الدورات التدريبية لهن على فترات أقرب يمكن أن يساهم فى إحداث تغيير فى أساليب العمل مع الأطفال، كما أن أهمية مراجعة الإعداد التربوي للمعلمات فى الجامعة من حيث تدريبهن العملي فى المدارس يعدهن للعمل وفق شروط معايير الجودة ام لا، فالإعداد الجيد للمعلمات قبل الخدمة يمكن أن يحدث فرقاً فى أساليب العمل وفى جودة برامج الروضة، ولابد على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال أن تقابل الحد الادنى من المعايير، وأهمية امتلاك جميع معلمات رياض الأطفال للمعارف والمهارات المرتبطة بالمعايير.

وعلى المعلمة أن تلم بكل ما هو جديد فى مادتها، وتحاول تطوير طريقة تدريسها بما يتوافق مع المستجدات فى الميدان التربوي، وأن تلتزم بالمعايير القياسية والمتفق عليها للجودة فى تحديد محتويات نشاطها وفى أساليب تدريسها، وفى الوسائل التعليمية التي تستخدمها، وفى الأنشطة المصاحبة للنشاط، وفى عملية التقويم، وغير ذلك من الممارسات.

وتكمن أهمية إعداد المعلم فى النقاط التالية:

- يمكنه من المهارات والكفايات والمعارف اللازمة لتقوية وإتقان الأداء.
- يساعده على التكيف والتفاعل مع حجم المتغيرات التي تواجهه والتمكن من تقديم الحلول المناسبة لها.
- يجعله على وعى بطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم وخصائصهم وبطبيعة الأساليب التدريسية والتربوية التي تناسب هذه الطبيعة.
- يجعله قادراً على التعامل مع المعطيات التي أسفر عنها التطور التقني، والتكنولوجي وثورة الاتصالات والتغير فى طبيعة البرامج التربوية وأساليبها.
- يؤدى إلى شعور المعلم بالرضا والانتماء للمهنة؛ نظراً لتمكنه من الأداء، والإلمام بأسرار المهنة ومتطلباتها.
- يساعده على الإلمام بالتطورات الحادثة فى مجال تخصصه، وأن يكون على وعي بأحدث النظم والأساليب التي تتطلبها التطويرات.
- عملية تمكنه من الإلمام بحقيقة الظواهر التربوية والقضايا التعليمية التي تسود فى الحقل التربوي ولها تداعياتها وتأثيرها على مجريات الأمور داخل المؤسسة التعليمية.

حيث تنطلق معظم معايير التنمية المهنية من أن المعلم هو المسئول الأول عن تنمية مهاراته وقدراته المهنية، بمعنى المسئولية الذاتية للمعلم والتوجيه الذاتي له، وأن المعلم هو المسئول أيضاً عن استمرارية التطوير فى مستويات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية من حيث أنه الميسر الأول للعملية التعليمية وهو المتحكم فى كافة الفعاليات الطلابية داخل الفصل، من هنا اتجه الجميع إلى تصميم العديد من المعايير التى تستخدم لتقييم مدى كفاءة برامج التنمية المهنية التى حظى بها المعلم ومدى توافق تلك البرامج مع الأهداف العامة والقومية للتعليم .

وتحديد خصائص معلمة الروضة المرتبطة بالتعلم الفعال لا تزال تمثل مهمة شاقة بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال، فالمهتمون بجودة قاعات الأنشطة ركزوا على خصائص المعلمة من حيث التعليم والخبرة، ولكن لابد وأن تشتمل خصائص معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على الرضا الوظيفي، والنظر إلى العمل كمهنة مستقبلية على المدى الطويل، ومستوى التعليم، وسنوات الخبرة، والنمو المهنى والثقافى والأكاديمي، والإشتراك فى منظمات متخصصة ومحترفة فى مجال الطفولة، والحصول على برامج تدريبية فى مجال التخصص لاكتساب المهارات اللازمة لكى تتفاعل مع أطفالها تفاعلاً إيجابياً يزيد من فرص نمو الأطفال المعرفى والمهارى والوجدانى، حيث ان خصائص معلمة الروضة تؤثر على تفاعلها مع الأطفال داخل قاعة النشاط .

ويجب أن تراعى الدول أن تشمل معايير تعلم الطفولة المبكرة جميع المجالات التنموية ، والعمل على أن تشمل هذه المجالات مجالات أخرى فى مناهج التعلم وهى المجالات الإجتماعية والعاطفية، ودعم أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ المعايير من خلال عقد ورش عمل وتدريب معلمات الروضة قبل وأثناء الخدمة للتأكد من أن المعايير واضحة الفهم ويمكن تنفيذها بفاعلية والتأكد من أن المعايير متضمنة فى المناهج وعملية التقويم، وضرورة عمل دراسات تجريبية لبحث إستخدام المعايير ومعرفة طبيعة التغيرات فى مخرجات التعلم لدى الأطفال، ودراسة العلاقة بين المعايير العالمية والإحتياجات الفريدة للأطفال.

ويمكن القول بأن إبداعات المنهج لن تتحقق فى ظل أساليب تدريسية نمطية تقليدية، حيث أن تحديد محتوى أى منهج يتم بطريقة مقصودة من خلال تخطيط منظم ومدروس قائم على خبرات هادفة ومبنية على مجموعة من الأسس والمعايير، فمن المهم تنوع طرق تعليم المادة الدراسية.

والمناهج التى تم بناؤها فى ضوء المعايير القومية تضمن تحسين عملية تعلم الأطفال وتركز على إكسابهم المهارات، وبالنسبة لمعلمة الروضة فعند تنفيذها للمنهج القائم فى ضوء المعايير القومية فهى تقوم بدور الموجه والمرشد لعملية التعلم ولابد أن يكون لديها المهارات

اللازمة لهذا الدور فمن الضرورى استخدام طرق تدريس مختلفة لجعل بيئة التعلم تفاعلية، وتستخدم أسلوب الحوار والمناقشة، وطرح أكبر عدد من الأسئلة وطلب إجابات متعددة من الأطفال، وهذا لن يتأتى إلا بعد تدريب ودعم المعلمات على استخدام هذه الأساليب فى قاعة التدريس.

وتتعلق معايير برامج التنمية المهنية بصورة مباشرة بالممارسة الخاصة بجميع المعلمين قبل تعيينهم. فالجامعات التى تعد المعلمين المستقبلين سوف يكونون مشاركين فى تطبيق المعايير من أجل تزويد الدعم لتطبيق المعايير، ونظراً لأهمية التعليم فى مختلف الدول فالأفراد المسئولون عن جميع برامج تعليم المعلمين، بحاجة إلى مراجعة مناهجهم التعليمية والمناهج التدريسية لكى يعكسوا رؤية معايير المناهج، فعملية إعداد المعلم الفعال، هى عملية مستمرة تبدأ فى الأيام المبكرة من الإعداد قبل التعيين فى سنوات ما قبل التخرج وتستمر خلال السير المهني بأكمله؛ لذلك يجب أن يكون المعلمون مهيئين ومعدين بطريقة جيدة وأن يكون لديهم القدرة والرغبة فى مواكبة التقدم التكنولوجي من خلال سيرهم المهني.

إن إعداد المعلم وتدريبه وتطوره يلمس عدداً من التغيرات ويحظى باهتمام كثير من المجتمعات وتعكس التغيرات التى تطرأ على إعداد المعلم التغير فى النظرة إلى عملية التربية عامة، والتعليم داخل إطار المدرسة خاصة، ونظراً للتغير والتنوع فى محتواه، وأساليب تقويمه. ومن هنا يمكن التماس بعض الاتجاهات لتلك البرامج، وجعل قياس عائدها ومنتجها أمراً ممكناً، ومن أمثلة ذلك تنظيم برنامج إعداد المعلم على أساس الأداء، أو على أساس الكفايات أو المهارات أو المهام وأهداف التربية عموماً، فإن ذلك يلقى بانعكاساته أيضاً على برنامج إعداد المعلم، وأهدافه، وتنظيمه.

حيث يُعرف إعداد المعلم على أنه عملية ديناميكية مقصودة مخططة تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها بطريقة منظمة فى مجموعة من الأفراد؛ لكى تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية على الوجه الصحيح. ويقصد به أيضاً تهيئة طالب التربية وتجهيزه بالدراسات الأكاديمية والتربوية والمهنية عبر سنوات الدراسة بالكلية؛ حتى يصير معلماً، ويكون مستعداً للقيام بعمله وأداء أدواره التعليمية المتوقعة منه حسب

الأصول المهنية. كما يعرف قاموس التربية عملية إعداد المعلم بأنها: "جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية التى تساعد الفرد على إكساب الصفات اللازمة والمؤهلة لتحمل المسئولية كعضو هيئة تدريس ولأداء مسئولياته المهنية بصورة أكثر فاعلية وهو برنامج أُعد وطور بواسطة أى مؤسسة فى إعداد ونمو الأفراد الراغبين فى العمل بالتعليم أو لجذبهم للعمل بمهنة التعليم" . ويقصد به " النشاط المنظم الذى تقوم به المؤسسات التربوية المتخصصة لإعداد المعلم قبل دخول الخدمة كجزء من عملية الاعداد للمهنة" .

وتشير وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال إلى أن تحقيق الأهداف التربوية فى مرحلة رياض الأطفال لا يتأتى إلا من خلال بيئة مناسبة لتفعيل عمليات التعليم والتعلم وقيام المعلمة بتوجيه الطفل وإرشاده لفهم وإدراك المواقف التربوية المختلفة والتعامل معها، والمعلمة هنا ليست ناقلة للمعلومات وحسب بل هى مرشدة نفسية وإخصائية اجتماعية، تعنى بالنمو الشامل للأطفال بالدرجة الأولى، ويقتضى دور المعلمة المحورى هذا تطوير دائم لمعارفها ومهاراتها وخبراتها، كى ترتقى بأدائها، وتتمكن من إنجاز مهامها بكفاءة وفعالية. فقد تكونت وثيقة معايير معلمة رياض الأطفال من المجالات التالية: مجال التخطيط، مجال أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم، مجال المعرفة بالتخصص، مجال التقويم، مجال مهنية المعلمة.

وتشير الرابطة القومية لتعليم الأطفال الصغار(NAEYC, 2009) إلى أن المتخصصين برياض الأطفال من معلمات عندما يتم تدريبهم تدريباً متخصصاً فإنه ينبغي أن يُبنى على المعايير التى تصف مخرجات التعلم فى برامج الإعداد المهني لمعلمة الروضة وهذه المخرجات التى يتوقعها خبراء متخصصون فى مرحلة الطفولة المبكرة، وهذه المعايير توفر لمعلمة الروضة الإطار التى تعمل من خلاله لتطبيق المعرفة الجديدة ، والمعايير تدعم مرحلة الطفولة المبكرة من خلال منح التراخيص المهنية واعتماد برامج الإعداد المهني ، وبرامج إعداد وتدريب معلمات الروضة لكى تواكب المستحدثات التى تطرأ على مجال التخصص، وعلى معلمات رياض الأطفال تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية التى تتحدى

قدرات الأطفال وتساعدهم على النمو فى اللغة ومعرفة القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والتخصصات الأكاديمية الأخرى.

وهناك ضرورة ملحة لإجراء دراسات مستمرة وبشكل دورى لتحديد المؤشرات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال بأساليب علمية، لأن هذه المؤشرات تتغير من وقت لأخر حسب مايستجد فى المجال من تطور علمى حديث لتكون هذه المؤشرات منطلقاً لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال الحالية واستحداث برامج تدريبية قبل وأثناء أثناء الخدمة، الاستعانة بأساتذة كلية التربية المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس فى عملية تصميم البرامج التدريبية فى ضوء مؤشرات الأداء وفى تنفيذها.

وقد أوصت أيضاً دراسة "ليم وماكسويل وابل بون وزيمر" (Lim, C., Maxwell, K., Able-Boone, H. and Zimmer,K. 2009) بإعداد برامج لمعلمات رياض الأطفال فى التدريب العملى تتوافق مع معايير الأداء، وشعبة الطفولة المبكرة (DEC) والرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار The National Association for the Education of Young Children (NAYC) أشارت إلى تحديد الممارسات لإعداد معلمات أكفاء ثقافياً حتى يعود بنتائج إيجابية مع الأطفال.

وأشارت الدراسات إلى أن معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربوياً يوفرن خبرات ذات جودة أفضل للأطفال مقارنة بالمعلمات الأقل تأهيلاً، حيث أن الإعداد المهنى والتدريب المتخصص لمعلمة الروضة من خلال برامج ذات جودة عالية فى المحتوى والشكل يؤدى إلى تنمية مهارتهن التدريسية والتى بدورها تدعم نواتج نمائية أفضل للأطفال ويؤدى إلى جودة المتخصصين فى الطفولة المبكرة.

ولأهمية وضع معايير لتدريب معلمة الروضة فهناك مجموعة من الأسس والمعايير التى لابد مراعاتها عند تخطيط عملية التقويم بالروضة وهى:

١- أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية ولكل عناصر العملية التعليمية.

٢- أن يكون التقويم عملية تقدير مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج التربوى من الأهداف الموضوعة.

٣- أن يكون التقويم متكاملاً بمعنى أن يكون هناك ترابط وتكامل وتنسيق بين الوسائل المستخدمة فى التقويم.

٤- أن يكون التقويم متسقاً مع أهداف المنهج.

٥- أن يكون التقويم وظيفياً بحيث يستفاد منه فى العملية التعليمية.

سادساً: معايير تقويم وثيقة المنهج ما يلى:

***معايير تقويم المحتوى:**

- ترجمة المحتوى لأهداف المنهج.
- اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة فى مجال الدراسة.
- التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتكنولوجية.

* **معايير تقويم أنشطة التعليم والتعلم:**

- تنوع الأنشطة وتكاملها.
- الإسهام فى تحقق أهداف المنهج.
- توافر بيئة تعلم فعالة لتنمية مهارات التفكير المختلفة.
- تمحور طرق التدريس والتعلم حول المتعلم.

- ملاءمة طرق التدريس والتعلم لمستوى وقدرات المتعلم.

*** معايير تقويم أساليب التقويم:**

– التركيز على أداء المتعلم الحقيقى.

– شمولية التقويم (لجميع جوانب التعلم).

– استمرارية عمليات التقويم.

– موضوعية التقويم وأدواته.

– توافر آلية ميسرة لإجراء عملية التقويم.

***معايير تقويم المعلم:**

– مجال التخطيط:

– تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ.

– تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة.

***معايير تقويم نتائج التعلم(أداء المتعلم) :**

– المهارات العلمية والعملية:

– التمكن من مهارات الإبداع وأنماط التفكير المختلفة.

– امتلاك مهارات التعلم الذاتى لتحقيق التعلم المستمر.

– استخدام المنهج العلمى فى البحث وحل المشكلات بفاعلية.

– استخدام تقانة المعلومات بكفاءة.

مما سبق يتضح أن للمعايير دوراً هاماً وإيجابياً فى عمليتي التعليم والتعلم فى رياض الأطفال حيث أن المعايير تضمن تحسين عملية تعلم الأطفال وتركز على إكسابهم المهارات المختلفة، وبالنسبة لمعلمة الروضة فعند تنفيذها للمنهج القائم فى ضوء المعايير فإنها تختار أنشطة بناءاً على مدى أهميتها فى مساعدة الأطفال على التعلم وتضمن للطفل تقدمه نحو

المعايير الموضوعة، كما أن هذه المعايير توفر لمعلمة الروضة الإطار التى تعمل من خلاله لتطبيق المعرفة الجديدة.

سابعاً: روابط وفيديوهات مهمة عن منهج رياض الأطفال والمعايير القومية لرياض الأطفال

١- مفاهيم اللغة العربية تواصل المحور الأول كامل بالمنهج الجديد

https://www.youtube.com/watch?v=ibH05y_rtxg

٢- رؤية منهج رياض الاطفال القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال

https://kenanaonline.com/files/0018/18035/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC.ppt

٣- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو المنهج الجديد: حقي ألعب وأتعلم وأبتكر

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/KUJac/JacVol16No63Y2015/jac_2015-v16-n63_069-092.pdf

٤- اعداد برنامج ليوم كامل في رياض الأطفال

https://www.youtube.com/watch?v=-tGOxVDTtG8

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي

س١ : اذكري مع الشرح مصادر بناء برامج رياض الأطفال؟

.....
.....
.....

س٢ : عرفي المعايير القومية لرياض الأطفال، ثم اذكري مكونات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال؟

.....
.....
.....

س٣ : ما هي اهداف منهج رياض الأطفال الجديد القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال؟

.....
.....
.....

س٤ : وضحي دور المعايير القومية في عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال؟

.....
.....
.....

الفصل الخامس

مناهج الطفل والتربية الإبداعية

مقدمة.

أولاً: مفهوم التفكير الإبداعي.

ثانياً: أهمية تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة..

ثالثاً: مهارات التفكير الإبداعي ومراحله.

رابعاً: مراحل العملية الإبداعية.

خامساً: استراتيجيات وأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

سادساً: دور معلمة الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة.

سابعاً :روابط وفيديو عن مناهج الطفل والتربية الإبداعية.

الفصل الخامس

مناهج الطفل والتربية الإبداعية

مقدمه:

يعتبر (جيلفورد) من أكبر الذين درسوا السلوك الإبداعي بدءاً من عام ١٩٥٠ وحتى كتاب علم النفس المعرفي الذى اصدره عام ١٩٧٩ ومن الواضح أنه ينظر إلى الإبداع باعتباره مفهوماً متعدد الأبعاد، والواقع أن الظاهرة الإبداعية ليست مجرد فعل كما أنها ليست مجرد فرد مبدع أو ناتج إبداعي، بل أنها كل ذلك، وهى أيضاً أساليب ثقافية وإعلامية وعلاقات اجتماعية وممارسات سياسية ونظم إدارية، بحيث أنه عندما يتوفر مناخ نفسي-ثقافي-اجتماعي-سياسي-اقتصادي معين، فإن الأمر الذى لن يكون منه مفر هو تحقق ظاهرة إبداعية على درجة معينة من التفوق.

وتعمل الدول المتقدمة على استثمار الطاقات الإبداعية لأبنائها إلى أقصى حد ، إيماناً منها بان المبدعين هم الأمل في حل المشكلات التي تواجه المجتمع. حيث ان مستقبل الأمم لا يعتمد على مجرد القوى العاملة بها ، وإنما يعتمد على توفير نوعية متميزة من الأفراد المبدعين في مختلف المجالات تخطيطاً وتنفيذاً. وإذا كان هذا هو حال الدول المتقدمة فإن

المجتمعات العربية في أمس الحاجة إلى استثمار الطاقات الإبداعية لدى أبنائها استثماراً حسناً ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توجه الدول العربية نحو تربية ابنائها تربية إبداعية بحيث يتم تحديد كل العوائق التي تحول دون انبثاق إمكانات الإبداع في مختلف مجالات التربية.

ويذكر أوسبورن (Osborn,1959) ضرورة استخراج التفكير التباعدي او الجانبي أو التداعيات البعيدة إلى حيز الوجود فيصبح الخيال تطبيقاً وبالتالي يتم تنمية وتحقيق الإلهام وهو ما يمثل المرحلة الثانية طبقاً للوصف التخطيطي للأفكار الإبداعية.

ويعد التطور التكنولوجي والمعرفي والانفتاح على العالم نتيجة سرعة الاتصالات هي نتاج أفكار المبدعين. لذا فإن هذا العصر يتطلب منا السرعة في تنمية عقليات مفكرة قادرة على حل المشكلات وتنميتها مسؤولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية من خلال المناهج الدراسية المختلفة داخلها، والمناهج باختلافها تساهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب وتسهم في زيادة قدراتهم في أنواع التفكير المختلفة إذ توفر لتدريسها الإمكانات اللازمة حيث القدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهى بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد.

ويرى تايلور (Taylor,1964) الى ان علماء النفس ينظروا إلى الإبداع على أنه عملية تشير إلى وجود مجموعة معينة من السمات والقدرات، أو العوامل التي يظهر تأثيرها في سلوك الشخص المبدع، ويسمى الفرد مبدعاً إذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعضها بدرجة شديدة. وان ليس بالضرورة أن تتوافر جميع هذه العوامل أو السمات في عمل واحد، أو شخص واحد. فمن المبدعين من تظهر لديه قدرة عالية على الإحساس بالمشكلات أو الأشياء غير المألوفة دون أن يعنى بحل هذه المشكلات او تحويلها إلى أشياء مألوفة.

أولاً: مفهوم التفكير الإبداعي Creative Thinking :

من الطبيعي أننا نصف الشخص بالإبداع إذا خرج علينا بفكرة تبدو جديدة أو بعدد من الأفكار البديلة. والعملية العقلية المستخدمة هنا هي التفكير الجانبي والنتائج المتخمضة عن تلك الأفكار هي الإبداع. ويستخدم (دي-بونو، ١٩٩٧) كلمة الإبداع المألوفة لتعنى كل

من : عملية التفكير ونتيجة هذا التفكير، بل وتعنى أيضاً الموقف الذهني للمفكر المبدع. (مجدى عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٩، ١٤)

ويعرف الإبداع على أنه:

- مزيج من القدرات والاستعدادات والميول التي تقود الشخص لإنتاج الأفكار والصور والمنتجات الإبداعية التي تتميز بالأصالة وتشمل الأعمال الفنية والنظريات العلمية وكذلك المنتجات الغير ملموسة مثل المحادثات الإبداعية والأفكار .

- الإتيان بالشيء الجديد والنادر المختلف والمفيد للبشرية، الإنجاز الملموس والمجرد.

- مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي نتاجات أصيلة وجديدة.

- سمات تضم طلاقة التفكير والأصالة والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات، وهي قدرات يمكن تصنيفها تحت مظلة التفكير الناقد .

- تلك القوة التي تختفي وراء تكامل قدرات الإنسان ، وتقوم على أساس من الحرية في التعبير عما يوجد لديه من دوافع ، وهو تلك العملية النشطة التي يمر بها الفرد أثناء حصوله على الخبرات ، والتي تؤدى الى تحسين وتنمية صورة الذات لديه كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده .

- القدرة على تجنب الروتين العادي والطرق الاعتيادية في التفكير مع إنتاج جديد أو غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه"، ويعرف أيضاً بأنه " القدرة على انتاج شيء جديد ومقبول ونافع يحقق رضا مجموعة كبيرة من الأفراد في فترة زمنية محددة .

- عملية التعلم التي تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات، وجوانب النقص، والثغرات في المعرفة أو المعلومات، واختلال الانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن الحلول، والتنبؤ، وصياغة الفرضيات واختبارها، وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين .

- قدرة عقلية، يحاول فيها الإنسان أن ينتج (فكرة، وسيلة، أداة، طريقة،.....) لم تكن موجودة من قبل، أو تطوير رئيسي لها دون تقليد، بما يحقق نفعاً للمجتمع .

وللإبداع تعريفات أخرى متعددة تختلف باختلاف زوايا الرؤى، يمكن تصنيفها في ثلاث تصنيفات هي :

١- الإبداع كعملية Process

وتهدف إلى إيجاد حل فريد للمشكلة عبر سلسلة من العمليات المعرفية. ويعرف الإبداع هنا بأنه عملية عقلية لها خصائصها، وتتضمن مراحل مختلفة ومتتابعة أي غير منفصلة بل أحيانا متداخلة يصل من خلالها الفرد المبتكر إلى خلق الجديد سواء كان هذا الجديد افكاراً جديدة تماماً أو تكوين آلة جديدة من أجزائها الأولية.

٢- الإبداع كإنتاج Product

ويعرف الإبداع هنا بأنه إنتاج جديد ملموس. إذن فهو إنتاج جديد سواء في عناصره أو في صياغته، على أن يكون هذا الإنتاج ملموساً ومتفرداً ونادراً، ويتوافر فيه معايير أساسية هي : الجدة – المنفعة – القابلية للتطبيق أو التنفيذ العملي – القبول الاجتماعي من جانب افراد المجتمع – استمرارية الأثر.

٣-الإبداع كقدرة عقلية :

الإبداع هنا هو مجموعة من القدرات او العوامل العقلية اهمها تسعة عوامل / قدرات هي : الحساسية للمشكلات، ذاكرة الأفكار، الطلاقة (اللفظية التعبيرية – الارتباطية- الفكرية)، المرونة (التلقائية – التكيفية)، الأصالة/ الجدة، التفاصيل، التقييم، التطوير/ التحسين.

- وهناك تعريفات عديدة للتفكير الإبداعي حيث يعُرف على أنه:

- عملية توليد الأفكار التي تعتمد على قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والإضافة للتفاصيل، وينتج عنها الوصول إلى حلول تتسم بالجدة والملائمة .

- تفكير توليدي للأفكار والمنتجات يتميز بالخبرة والأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات والقدرة على إدراك الثغرات والعيوب في الأشياء وتقديم حلول جديدة (أصيلة) للمشكلات، وأن الإبداع أو الابتكار هو إيجاد حل جديد وأصيل لمشكلة علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية، ويقصد بالحل الأصيل الحل الذى لم يسبق صاحبه فيه أحد.

- نتاج علاقات وحلول جديدة متنوعة للمشكلات بشكل مستقل وغير معروف مسبقاً ، بحيث تتجاوز الحلول النمطية في ضوء المعرفة والخبرات وهو متطلب هام وضروري وهو عملية ينفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات وهو أعلى مستوى من مستويات التفكير .

- العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة ، أو التي تؤدى إلى الدمج والتأليف بين الأفكار ، أو الأشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة ، وهو يقوم على مجموعة من القدرات العقلية مثل الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ..وغيرها من سمات التفكير، فهو عملية ذهنية مصحوبة بتوتر وانفعال صادق ، ينظم بها العقل خبرات الإنسان ومعلوماته بطريقة خلاقة تمكنه من الوصول إلى جديد مفيد وهو أيضاً "عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام وما شاكل ذلك ، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين " .

- عبارة عن الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي إلى تحقيق انتاج جديد أصيل وذي قيمة من جانب الفرد أو الجماعة، وأنه يمثل بصورة عامة عملية إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج وطرق التدريس؛ وقد عرفه "جروان، ١٩٩٩" بأنه نشاط عقلي مركب وهادف تعمل على توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل .

ويتضح مما سبق أن التفكير الإبداعي هو الإتيان بكل ما هو جديد سواء أكان هذا الجديد أفكاراً أم اختراعات أو حتى تطوير ما هو قائم من أدوات أو قوالب فكرية نمطية سائدة وهو يتميز بالطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والإضافة للتفاصيل ، والحساسية للمشكلات وهذا

التفكير توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، أو التوصل إلى نواتج أصيلة غير مألوفة ، والقدرة على ترجمة هذه الأفكار إلى أفعال.

- كما يعرف مهارات التفكير الإبداعي بأنها ":مجموعة المهارات العقلية التي تستخدم عند قيام الفرد بأي عملية من عمليات التفكير، وللتفكير الإبداعي عدة مهارات منها: الطلاقة - المرونة -الأصالة) ".

- وتعرف مهارات التفكير الإبداعي بأنها :عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج الأفكار وإنتاج استجابات لفظية وغير لفظية بحيث يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والتخيل

وبناء على ما سبق يمكن تعريف مهارات التفكير الإبداعي على أنها:

"مجموعة المهارات العقلية التي تظهر قدرة أطفال الروضة على طرح أفكار جديدة غير مألوفة، وتقديم الحلول المبتكرة، وانتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة بصورة تظهر فيها قدراتهم على الطلاقة والمرونة والأصالة والإضافة للتفاصيل".

ثانياً: أهمية تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة.

في ظل ما نعيشه اليوم من تطور المعرفة والتقدم العلمي والتكنولوجي، تبرز الحاجة إلى ضرورة إعداد الطلبة لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في مجتمع متسارع التغير، ويتأتى ذلك من خلال العمل على إكساب الطلبة مهارات التفكير، لأن تعليم التفكير يعد بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل.

ولقد أشار (جيلفورد) إلى الحاجة الكبيرة لكوادر تملك الموهبة المبدعة بتأكيد على القيمة الاقتصادية الضخمة للأفكار الجديدة، وعلى ضرورة تمييز أولئك الذين تكمن فيهم القدرة على الإبداع والاختراع. وفي الوقت نفسه فإن علم النفس والعلوم الإنسانية التي ترجع إليها مهمة دراسة الظاهرة المعقدة للإبداع قد أصبحت تهتم بهذه الظاهرة لا على المستوى النظري المنهجي فحسب، بل على مستوى تطبيقي عملي أيضاً.

ومن هنا أصبحت قضية تنمية التفكير من القضايا التربوية التي تلقى الرعاية والاهتمام عند النظم التربوية الحديثة، حيث لم يعد هدف العملية التربوية عندها يقتصر على إكساب الطلبة المعارف والحقائق وملء عقول الطلبة بها، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم، وأصبح التعليم عندها يقوم على مبدأ تعليم الطالب كيف يتعلم وكيف يفكر.

وقد يعتقد البعض ان التفكير الإبداعي حكراً على البالغين، وإنما الأطفال الصغار قادرين على الإبداع والانخراط في التفكير الإبداعي. ولا يقتصر التفكير الإبداعي على المؤلفين والفنانين والعلماء والمخترعين. التفكير الإبداعي هو المهارة التي لا تساعد فقط الأطفال على حل مشاكلهم في حياتهم اليومية، ولكن ايضا يعدهم للحياة في القرن الحادي والعشرين. وإذا اردنا حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية سوف يكون ذلك من خلال الجهود المبذولة لإيجاد حلول ابداعية لهذه المشكلات. يجب تعليم الأطفال تقدير قيمة الإبداع والأفكار الإبداعية لكى يمتلكوا المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات وحلها في القرن الحادي والعشرين.

تقوم فلسفة تعليم الطفل في القرن الحادي والعشرين على الأسلوب المطور الذى نادت به المؤسسة الدولية لتعليم الطفولة (NAEYC) وهذا الأسلوب الذي يحث على التعلم النشط ويقصد به ذلك التعلم الذى يكتسب فيه الطفل المهارات والمعرفة من الأحداث والأفكار من خلال التجربة والممارسة العملية، والاستكشاف، والحرية التامة في التفاعل مع عناصر البيئة المحيطة به، واللعب الإيهامي والدراما والقصة، واستخدام المحسوسات وتطبيق كل ما يتعلمه عن طريق الحركة والتنقيب والتجريب .

فاهتمام المجتمعات البشرية بالإبداع يرجع إلى عدد من العوامل منها ما يتميز به العصر الحالي من ثورة علمية وتكنولوجية وتفجير في المعرفة وتطور سريع وتنامي حاجات الفكر الأساسية والاجتماعية إلى حاجات تقديم الأفكار الجديدة غير النمطية وما يحمله المستقبل في طياته من احتمالات غير منظورة على الانسان أن يواجهها بإبداع ، وأن يتعامل معها بأصالة ، ويتناولها بمرونة .

ويتميز الإنتاج في التفكير الإبداعي بخصائص فريدة تجعله يتمتع بالجدة المبتكرة "الأصالة "أو بالتنوع الثري للأفكار"المرونة " أو بالتعدد الشامل للأفكار المتصلة بالموقف "الطلاقة "أو بالتحسين والتطوير والتوسيع " الإفاضة "، فالمبدعون أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرقي الإنساني.

ويرى كل من جيلفورد ووليم جوردن أن التفكير الإبداعي من الأنماط التعليمية، وأن العملية الإبداعية ليست أمراً غامضاً بل يمكن تدريب الأشخاص مباشرة على زيادة قدراتهم الإبداعية لو تم تعليمهم عمل ذلك .

فقد أوضحت العديد من التجارب أن بعض عمليات التربية المختلفة يمكن أن تسهم في زيادة كم ونوع التفكير الإبداعي؛ حيث أن التفكير المبدع يتمثل في مجموعة من القدرات العقلية مثل : الطلاقة، والمرونة ، والأصالة والحساسية للمشكلات ، أو ما يمكن أن نسميه الإبداع الكامن ، وهذه الاستعدادات الإبداعية الكامنة يمكن أن تتحول إلى أداء إبداعي ملموس يظهر في العالم الخارجي ، وهو ما يمكن اكتسابه في المدارس التي يتلقى فيها الفرد تعليمه ، وذلك من خلال تنشئة الطفل على تربية قواها الإبداع والتفكير الإبداعي.

ويجب أن يعرف المعلمون وأولياء الأمور أن تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال لا يقتصر على تنمية المهارات وزيادة الإنتاجية، وإنما يشمل أيضاً تنمية درجة الوعي ، وتنمية الإدراك وتوسيع مدارك الأطفال وتصوراتهم وتنمية خيالهم و شعورهم بقدراتهم وبأنفسهم .

وهناك دراسات تناولت أهمية تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بعض الأنشطة العلمية (الصوت، الضوء، الهواء) في تنمية قدرات التفكير الابتكاري(الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طفل الروضة (5 -6 سنوات)، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان للبرنامج قوة تأثير عالية في نمو قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة.

وهدفت دراسات اخرى إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب

والطرائق اللازمة لتنمية مهارات التفكير، وقياس مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات التفكير، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج، إذ تحسن أداء المعلمات في الاختبار البعدي مما يدل على اكتسابهن للمعارف والطرائق التي تنمي مهارات التفكير لدى الأطفال. كما بينت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تحسن أداء المعلمات في الممارسة العملية لتطبيق مهارات التفكير.

وهناك دراسات أوصت بضرورة:

١- تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة علمية تستثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٢- توفير البيئة المحفزة للتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٣- استخدام الأساليب و الطرائق التي تستثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٤- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

وتعد تنمية القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي من الأهداف الملحة لإعداد الأطفال لمواجهة مشكلات الحياة، لأن الطفل المبدع هو القادر على التعبير عن مشاكله وإيجاد الحلول والبدائل المتعددة والمتنوعة والجديدة المناسبة لها، ولا يتم ذلك بتزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف فقط- بل يكون بإطلاق إمكاناتهم، فالتفكير يعتمد أساساً على استخدام المعلومات ليس من أجلها ولكن من أجل إعادة تشكيلها والوصول إلى أنماط جديدة فالطفل المبدع يستطيع أن يكتشف وأن يتعلم كيف يلاحظ ويستنتج بطريقة تساعده لمواجهة المشكلات الأمر الذى جعل من تنمية الإبداع لدى الأطفال من أهم الأهداف التعليمية المعاصرة.

ولتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الصغار لابد من مراعاة الآتي:

- اتاحة الفرصة للأطفال لاستكشاف الأفكار والمواد واختيار الأنشطة.

- اتاحة الفرصة للأطفال للعب بالأفكار والخروج عن التقليدي، والتكهن والافتراض واطلاق العنان لخيالهم بمفرده ومع الآخرين على حد سواء.

- اتاحة جو من المغامرة وتشجيع الأطفال على الاستمرار واكمال المهام ومواجهة التحديات.

- مراعاة ان يكون التعلم في سياقات ذات معنى ويكون ذلك من خلال لعبهم.

-استخدام اسلوب النمذجة والجدال وتشجيعهم على صنع القرارات الخاصة بهم .

زادت أهمية التفكير الإبداعي في المجتمع الحديث بسبب الثورة التكنولوجية. وجميع الدول المتقدمة تحاول تطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى الأجيال الجديدة. حيث ان مفهوم التفكير الإبداعي يحتل مكانة خاصة في التربية وعلم النفس التربوي. وتعتبر المدرسة مجتمع مصغر يجب من خلالها غرس قدرات التفكير الإبداعي في اذهان الطلاب .طلاب اليوم هم مواطنو المستقبل الذين يساهمون في تقدم العالم من خلال الاكتشافات والاختراعات في مجالات العلوم والأدب والتربية والأعمال التجارية والفنون وغيرها من مجالات الانجازات البشرية . والطلاب مسؤولون عن طرح الأفكار الجديدة واحداث تغييرات اجتماعية وثقافية في المجتمع. ومن الواضح ان التقدم لأى مجتمع يعتمد على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الناس. وبالتالي فمن الضروري تنمية الإبداع/ التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية نفسها.

التفكير الإبداعي يعطى الأطفال متعة شخصية هائلة ويشعرهم بالرضا عن أنفسهم حيث أن له تأثير ملحوظ في تنمية شخصياتهم. ولا شيء على سبيل المثال يعطى الأطفال الصغار الكثير من الرضا أكثر من خلق شيء ما بأنفسهم . التفكير الإبداعي ايضاً يعطى قيمة للأطفال الصغار لأنه يضيف نكهة على العابهم التي تدور انشطتها حول مركز حياتهم. اذا استطاع التفكير الإبداعي أن يجعل اللعب ممتع سوف يشعر الأطفال بالسعادة والرضا وهذا بدورة سيؤدي الى تعديلات شخصية واجتماعية جيدة.

والهدف من التعليم هو مساعدة التلاميذ على كيفية التفكير بشكل أكثر إنتاجية عن طريق الجمع بين التفكير الناقد الذى يساعد على تقييم الأفكار، والتفكير الإبداعي الذى يساعد على توليد الأفكار بسهولة، كلا النموذجين من التفكير ضروريان للحصول على المفكر المنتج .

يمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال ممارسة الأطفال لمهارة الاستماع والتحدث في جمل كاملة والتحدث امام اقرانهم وتبادل الأدوار ويمكن للمعلمين ملاحظة اداء الأطفال للمهام عن كثب وتعزيزهم لمساعدتهم على بناء ثقتهم بأنفسهم. والتركيز على طفل واحد في كل مرة واعطاء الأطفال الاخرين الفرصة للاستماع الى افكار واستجابات اقرانهم ليتعلموا منهم.

وعملية الابداع تتصف بالخصائص التالية :

- الإبداع والتفكير الإبداعي عملية يمكن أن توضع ضمن مواقف وخبرات تسمح بالتدرب عليها.

- يمكن تدريب قدرات الطلاب على ممارسة التفكير الإبداعي وفق مواقف تعليمية تدريبية ضمن ظروف صفية أو مدرسية.

- يمكن بناء برامج للتدرب على الإبداع والتفكير الإبداعي.

- يمكن تزويد الطلاب بالمواد، والخبرات، والمواقف، التي تهيء لهم فرص ممارسة الإبداع والتفكير الإبداعي وتطوير قدراتهم الإبداعية.

- يمكن تطوير العمليات الذهنية المعرفية لدى الطلاب وفق جلسات تدريبية مخططة ضمن الأنشطة الصفية أو المدرسية.

- يمكن مساعدة الطلاب على زيادة فاعلية العمليات الذهنية للوصول إلى درجة تهيئهم للإبداع.

ثالثاً: مهارات التفكير الإبداعي ومراحله:

إن الهدف الأساسي للتربية والتعليم ينبغي أن يكون إتاحة الفرص للأطفال ليستمروا في تعلمهم وتمكينهم من التفكير الإبداعي. وإن أفضل ما يمكن لأن يعمله المربون هو تعليم الأطفال المهارات اللازمة للتفكير الإبداعي. وتمكينهم من ممارسة قدراتهم استعداداً لمواجهة الحياة. مع ضرورة التوازن بين الإبداع والحياة الاجتماعية من خلال إعطائهم الوقت الكافي للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية.

تعد مهارات التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية من بين مهارات أخرى، في القرن الحادي والعشرين. لذا ينبغي تعليم الأطفال جميعاً كيف يفكرون على نحو إبداعي. ويمكن ضم هذه المهارات مع المحتوى في خبرات التعلم جميعها. ومن المهم الانطلاق إلى ما هو أبعد من الإجابة الصحيحة عن أسئلة: من، ماذا، متى، وأين، بمجرد تعلم المعلومات الأساسية. ويُعد كل من الاستقصاء والتعلم المستند إلى مشكلة طريقة ناجحة لتطوير الصغار البارعين في التفكير الإبداعي، ويجب على المعلمين بدلاً من الحديث فقط إلى الطلاب عن التفكير، إشراكهم بفاعلية في التفكير في مجالات مثل مهارات الكتابة، والتجارب العلمية، والاستيعاب القرائي، والتحليل، والدراسة.

تشير معظم الدراسات وخاصة التي قام بها جيلفورد Guilford وموريno Moreno وتورانس Torrance إلى العوامل التالية والتي تعتبر أساسية للقدرة الإبداعية :

١- الطلاقة Fluency :

- القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية، أو المترادفات، أو البدائل، أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها. وتمثل الطلاقة الجانب الكمي للتفكير الإبداعي؛ حيث تعتمد على الاستجابات أو الأفكار، ومن أشكال الطلاقة :

- **الطلاقة اللفظية :** هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات ذات المعاني والجمل المفيدة بشرط أن تتوافر في تركيب الكلمة خصائص معينة كان تبدأ أو تنتهي بحرف معين.

أمثلة : اكتب أكبر عدد من الكلمات التى تضم الأحرف الثلاثة (ك ، أ ، ن) ؟
هات أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة حروف وتبدأ بحرف ج ؟

- **طلاقة التداعي:** هي إنتاج أكبر عدد من الوحدات الأولية (الأفكار) ذات الخصائص المميزة أو القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التى تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى (أسماء الحيوانات مثلاً) .

- **الطلاقة الفكرية:** هي إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد ولا يؤخذ في الاعتبار نوع هذه الأفكار أى لا يؤثر على تقييم الشخص لأن النوع أو الكيف فى الأفكار يختص بها عامل الأصالة أما درجة الطلاقة فتحسب على أساس المجموع الكلى لعدد الإستجابات دون النظر إلى نوعيتها كما يحدث فى الأصالة.

أمثلة : اكتب أسماء الأشياء ذات اللون الأبيض التى تؤكل؟

اذكر أقصى ما تستطيع من الأشياء الدائرية؟

اذكر استعمالات طوبة أو قلم رصاص؟

إعط عناوين مناسبة للقصة القصيرة؟

- **الطلاقة التعبيرية**: هي القدرة على التعبير والصياغة في عبارات مفيدة والقدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة والمرتبطة بموقف معين واختلاف عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل الطلاقة الفكرية السابق يأتى من ملاحظة أن القدرة على أن تكون لدينا أفكار عن شىء والقدرة على صياغة هذه الأفكار فى ألفاظ شىء آخر مختلف تماماً ، فنحن هنا بإزاء قدرتين وليس قدرة واحدة فالطلاقة التعبيرية هى عبارة عن القدرة على صياغة الأفكار فى عبارة مفيدة . ويمكن لمعلمة الروضة أن تساعد أطفالها؛ ليكونوا أكثر طلاقة في التفكير، من خلال إعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم المختلفة واستدعائها، والربط بينها بوعي، وإدراك العلاقات بين ما هو معطى، وما هو مطلوب، وسرعة الربط بينها للوصول إلى الحل ووضع بدائل متعددة لحل المشكلة أو الموقف وإعطاء عناوين مناسبة للقصص.

٢- المرونة Flexibility:

- القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، و تغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف، و تقديم أفكار حول استجابات لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.

أي قدرة الفرد علي التغلب على المعيقات العقلية التي تعيق تغيير منحنى تفكيره في حل مشكلة ما. وهنا ينصب الاهتمام على تنوع الأفكار أو الاستجابات، بينما يتركز الإهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والتنوع. وتعنى القدرة على الانتقال الملائم من وضع إلى آخر فى سرعة ، وعدم التصلب والتشبث بوجهة نظر واحدة ، وتشير المرونة إلى درجة السهولة التى يغير بها الشخص موقفاً ما أو وجهة عقلية معينة.

ومن أشكال المرونة:

- **المرونة التلقائية:** بمعني الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة، وسرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة والمتنوعة المرتبطة بموقف معين، ويمكن أن تستدل معلمة الروضة على مرونة التفكير عند الطفل، عندما يستطيع أن يشرح أفكار الآخرين، أو يعيد صياغتها بلغته الخاصة، أو يبدي رأيه فيها، أو يحاول حل مشكلة ما بأكثر من طريقة، أو يعدل من طريقة حله السابقة ويعدل أفكاره وأفكار زملائه والاستفادة منها، أي من خلال ملاحظة قدرته على التحول، والانتقال بفكره من مسار إلى مسار آخر، بحسب متطلبات النشاط من قصص وألعاب.

- **المرونة التكيفية:** بمعنى القيام بسلوك ناجح عن طريق التغيير لمواجهة مشكلة ما، أي قدرة الشخص على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة. وهى بهذا المعنى يمكن أن تعتبر الطرف الموجب المقابل للتكيف العقلى ، فالشخص المرن من حيث التكيف العقلى مضاد للشخص المتصلب عقلياً .

٣- الأصالة Geniunity :

هي أكثر القدرات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، فهي تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصيلة، أي قليلة التكرار أو الشيوع؛ فالأصالة تعني " الجدة والتفرد في النواتج الإبداعية " . حيث تظهر الأصالة على شكل استجابة جديدة غير عادية تنبع من الفرد ذاته، أي أن الأصالة تعني إنتاج ما هو غير مألوف. ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي قدرة الأصالة في التفكير لدى الأطفال من خلال تشجيعهم وتعويدهم على إعطاء حلول مختلفة غير مألوفة للمشكلة، واختيار البدائل أو الحل الأمثل ، واحترام وجهة نظرهم في الحل.

٤- الإضافة (التفاصيل) Elaboration :

وتعني" القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة، من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها " . فالإضافة التي يأتي بها الطالب، قد تقود بدورها إلى إضافات من طلاب آخرين.

ويمكن لمعلمة الروضة تنمية الإضافة للتفاصيل لدى أطفالها من خلال مساعدة الأطفال على إضافة أفكار ومعلومات جديدة للنشاط (الصور والرسومات والألعاب والقصص).

ويجب ألا نخلط هنا بين عامل المرونة التلقائية وعامل الطلاقة الفكرية فبينما يبرز عامل المرونة أهمية تغير اتجاه أفكارنا يبرز عامل الطلاقة أهمية كثرة هذه الأفكار . بالكشف عن عدد التنقلات من فكرة إلى فكرة او من نوع إلى نوع آخر من بين المضامين فى السياق الواحد يمكن أن نحصر الأنواع المختلفة من الأفكار والصور التى أنتجها الشخص والدرجة تحسب له بعدد تلك الأنواع .... فلو افترضنا مثلاً أننا قدمنا له صفحة مليئة بالدوائر وطلبنا منه أن يقوم برسم الأشكال المناسبة لإكمال تلك الدوائر (إضافة التفاصيل) ، فيمكن تقدير درجة الأصالة من الأشكال النادرة للكائنات التى رسمها (ولم يرسمها غيره) ويمكن تقدير درجة المرونة بحصر الأنواع المختلفة للكائنات التى رسمها (مثلاً الأثاث والحيوانات والطيور والملابس وأدوات الكتابه) .. ودرجة المرونة تكون

هى عدد تلك الفئات أما درجة الطلاقة فيكون العدد الكلى للرسوم التى رسمها الشخص بصرف النظر عن أنواعها أو فئاتها أو قدراتها.

٥- الحساسية للمشكلات Sensitivity :

وتعني " الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة، أو الموقف ". ويعني ذلك، أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة، والتحقق من وجودها في الموقف، واكتشاف المشكلة، يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ويرتبط بهذه القدرة، ملاحظة الأشياء غير العادية أو المحيرة في محيط الفرد، أو إعادة توظيفها، أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها .

ويمكن لمعلمة الروضة ان تنمي الحساسية للمشكلات لدى الأطفال من خلال عرض مواقف تمثل مشكلات تتطلب حلول ونهايات مفتوحة وإثارتهم ببعض المواقف غير الكاملة وتطلب منهم إستكمال جوانب النقص فيها.

٦- الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته Maintaining Direction :

أي استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة طويلة من الزمن؛ حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة، ويتضمن هذا النشاط، زيادة الوعي بالمشكلة، وتقصي أبعادها المختلفة؛ حتى يتحقق الهدف وألا يثنيه عن المواصلة صعوبة المهمة، أو متغيرات بيئية أو معيقات في الموقف نفسه.

ويمكن تدريب الأطفال على مواصلة الإتجاه فى مواقف تعليمية ، من خلال الإجراءات التالية : تحديد الموضوع أو الموقف أو المشكلة – تنظيم الموقف أو المشكلة – التحدث عن الموقف بدءاً من الخطوة الأولى حتى النهاية – بناء شبكة مخططات بين عناصر الموقف أو المشكلة.

وقد نظم عدد من الباحثين العملية الإبداعية في مراحل للمساعدة على فهم مسار تطورها. وقد أظهر نظام تصنيف الإبداع (Creativity Classification System) الذى اقترحه كيرشنبوم (Kirshenbaum) أن المتدربين الذين يتعلمون الخبرة، يكونون في المرحلة الأولى من التماس أو الاحتكاك (يتعاملون مع الحالات الجديدة بشغف)، والوعي (يحافظون على اتجاه متأمل ومتسائل)، والاهتمام (يعملون على تلبية المعايير العالية الخاصة

بهم)، والخيال (استعمال التخيل). وبعد فترة الحضانة (البقاء منفتحين داخلياً)، والتماس الإبداعي (المرور بخبرة التفكير والبصيرة)، فإن الذين يكونون أكثر نضجاً إبداعياً ينتقلون إلى الإلهام (يشعرون بالتمكين للعمل)، والإنتاج (العمل المنتج)، والتحقق (تقويم فاعلية المنتج) .

رابعاً: مراحل العملية الإبداعية:

وتمر العملية الإبداعية بمراحل عدة هى :

١- **مرحلة العمل الذهنى (التحضير أو الإبداع) (Mentallahauus)** وهى: عملية ذهنية يتم فيها إشغال الذهن بالموضوع الذى يفكر به الفرد، وذلك بالاستغراق غير العادي في المشكلة بهدف التعمق فيها، وإدراك أبعادها، وتقليب جوانبها؛ حتى يساعده ذلك على تحديد عناصرها وإدراكها، وهو في ذلك يختلف عن إدراك الفرد العادي للمشكلة.

٢- **مرحلة الكمون والاحتضان (Incubation)** : وتتضمن هذه المرحلة من التفكير الإبداعي تنظيم المعلومات والخبرات المتعلقة بالمشكلة، واستيعابها وتمثلها بشكل مناسب، وذلك بعد استبعاد العناصر غير المتعلقة التي لا ترتبط بالمشكلة أو الموقف، تمهيداً لحالة الإبداع ، ويمكن لهذه المرحلة أن تدوم لفترة قصيرة أو طويلة، وقد يظهر الحل فجأة دون توقع وبشكل مفاجئ.

٣- **مرحلة الإشراق (الإلهام أو الاستبصار)(Illumination)** : ويطلق على هذا المستوى مرحلة الشرارة الإبداعية، وفي هذه المرحلة يقوم المبدع بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة تنتظم وفقها عملية الإبداع.

٤- مرحلة الوصول إلى التفاصيل (التحقق) (Eiabora tionacess):

فالحالة التي تتملك الفرد بعد الوصول إلى الإشراق تتمثل في توليد استثارة لحل آخر، أو توليد مشكلة في جزء من الحل للوصول إلى حل إبداعي أكثر تقدماً.

وقد اشار الباحثون بأن الإبداع يرتبط بواحدة أو أكثر من الجوانب الأربع التالية: خلق فكرة أو منتج - عملية الخلق أو الإنشاء - الشخص المبدع - البيئة الإبداعية.

ويتضح مما سبق أن مفهوم الإبداع يتشكل من العديد من المهارات كالطلاقة، المرونة، الأصالة ، والإضافة للتفاصيل، التي يجب أن يكتسبها الطفل ، وهذا المفهوم ينطوي على سمات استعدادية معرفية وخصائص انفعالية تتفاعل مع متغيرات بيئية لُتثمر ناتجاً غير عادى تتقبله جماعة ما في عصر ما لفائدته أو تلبيته لحاجة قائمة أي بعد مرور الطفل بمراحل التفكير الإبداعي كالتحضير والإعداد، الكمون والاحتضان ، الإشراق والإلهام، التحقق أو التقويم.

خامساً: استراتيجيات وأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة:

إن محاولة تحقيق إصلاح تربوى تعليمى شامل لن يأتى بثماره المرجوة عن طريق محاكاة النظم التربوية فى الدول المتقدمة، أو من خلال تغيير المناهج والاستعانة بتكنولوجيا التعليم فى تدريسها، أو بتأكيد أهمية تعلم اللغات الأجنبية، وإنما بجانب ما تقدم، يجب أن يؤكد الإصلاح المنشود على أهمية استخدام المعلمين لأساليب تعليم وتعلم تؤكد على إثارة قدرات المتعلمين الإبداعية.

والمعرفة تقاس بمقدار الاستفادة منها، وبالنتائج التي يحصل عليها الطالب، لا بمقدار كمية المعلومات التي يكتسبها، وأول خطوة للمعرفة تلك التي تتيح للطالب التعبير عن إبداعاته التي تكسبه ميزات القوة، والرغبة في الاكتفاء الذاتي وخلق الشخصية المبدعة. وبالتالي يمكن للتربية الحديثة أن تسهم في خلق الشخصية المبدعة بواسطة ربط الدروس بالحياة النفسية والاجتماعية والمادية للطفل، فليس هدف التربية الحديثة تلقين الطفل مجموعة من الحقائق الجافة ومطالبته بحفظها.

وقد وضع (تورانس) تصوراً لدراسة الإبداع وتوقع ظهور السلوك الإبداعي، حيث ضم القدرات والمهارات والدوافع. وهى عوامل متفاعلة ذات أهمية في الإبداع. وقد أشار تورانس إلى أن القدرة ليست مؤشراً كافياً للتنبؤ بالإبداع، أما المهارات فتفيد في معرفة استراتيجيات الإبداع وكيفية استخدامها. أما الدوافع فتعنى الالتزام الشخصي والحماس فيما يتعلق بالوقت والطاقة والجهد المبذول.

ويُنمى التفكير الإبداعي عن طريق استراتيجيات مختلفة. ويمكن استخدام التعلم المستند إلى المشكلة في جوانب المحتوى جميعها. ويغير تعليم الاستقصاء من سرعة التعلم ويضيف إليه المزيد من العمق. ومن المهم تعليم الأطفال الصغار أن يفكروا مثل المؤرخين وعلماء الرياضيات. وينجم عن استراتيجيات التعلم المستند إلى حل المشكلات والاستقصاء ومشروعات التعلم المستقلة متعلمون حيث يستطيع الواحد منهم أن يفكر تفكيراً إبداعياً، ويتمكن في الوقت نفسه من حل المشكلات .

ويولد جميع الأطفال بقدرات إبداعية ولكن علينا أن نوفر لهم المناخ المناسب لتدعيم جهودهم الإبداعية، ويشير عالم النفس "كارل روجرز" بأن هناك شرطين لكي يعمل الأطفال بشكل خلاق ومبدع وهما السلامة النفسية والحرية النفسية، وإحساس الطفل بالسلام النفسي يأتي عن طريق ثلاث عمليات هما : قبول الطفل كفرد له قيمة غير مشروطة والايمان به بغض النظر عن الوضع الراهن، تجنب التقييم الخارجي وتشجيع التقييم الذاتي، محاولة رؤية العالم من وجهة نظر الأطفال وفهمهم وقبولهم.

ويوجد العديد من المقترحات التى يمكن من خلالها تنمية القدرة الإبداعية للطفل وهى:

- أهمية دراية المعلمة بالمجال الذى قد يبدع فيه الطفل كبداية وخطوة أولى لتعليم التفكير الإبداعي.
- ضرورة أن تتضمن قائمة الكفايات والمهارات للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال كفايات تعليم التفكير الإبداعي.
- الإستفادة من البنود والمقترحات التي أوردها الباحثون والخاصة بكيفية تنمية القدرة الإبداعية للطفل فى تحديد بنود الكفايات الفرعية للتفكير الإبداعي.

ويورد سولسو(Solso,1988) مجموعة من الإرشادات التي يمكن أن يسترشد بها المعلم في أثناء عملية التدريب على التفكير الإبداعي في الغرفة الصفية، منها :

١- تقبل التفكير المتباعد وتشجيعه في أثناء المناقشة الصفية، وتعزيز محاولات إيجاد حلول غير اعتيادية للمسائل حتى وإن لم تكن النتيجة النهائية مثالية.

٢- التأكيد على أن كل طالب لدية القدرة على الإبداع بشكل ما.

٣- ليكن المعلم محفزاً على التفكير الإبداعي، مثال ذلك استخدام استراتيجيات تنمى مهارات التفكير الإبداعي عند الطلاب مثل استراتيجية العصف الذهني وعمل نموذج لحل المسألة الإبداعية.

٤- تشجيع الطلاب على تأجيل الأحكام على التخمينات المحددة لمسألة ما ، الى ان تؤخذ جميع الاحتمالات بعين الاعتبار.

كما أشارت بعض الدراسات إلى:

١- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا بصفة عامة ومهارات التفكير الإبداعى بصفة خاصة لدى طلاب المراحل الدراسية ليستطيع المتعلم مواجهة تحديات العصر، وإجراء مزيد من الدراسات لهذا الغرض .

٢- الاهتمام بتنوع استراتيجيات وطرق التدريس التى تنمي مهارات الطلاب المختلفة وتواجه الفروق الفردية، وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم في جمع المعلومات ، وتدوين الملاحظات ، والاستنتاج ، وإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة في المواقف التعلمية المختلفة لإستثارة حماسهم وتنمية دوافعهم التى تحرك تفكيرهم ، وبعث الحركة والحياة فى الفصل من خلال المشاركة فى المناقشات المثمرة والتعاون بينهم فى إنجاز الدروس، ومشاركة الأقران أثناء التعلم وتضمين أسئلة التقويم ما يقيس ما اكتسبوه من قدرات ومهارات، وتوجيه اهتمامهم لتعلم كيفية التفكير فيما يدرسونه من موضوعات وإكسابهم مهارات كإبداء الرأى، المقارنة، التحليل والربط، التفسير، فرض الفروض، حل

المشكلات، وتعويدهم على البحث والتجريب وجمع المعلومات وإجراء البحوث وإعداد التقارير.

٣- إرشاد المعلمين لأهم الاستراتيجيات والطرق الحديثة كحل المشكلات، والاستقصاء، والاكتشاف ، ولعب الأدوار، والتعلم التعاونى، والعصف الذهنى نظراً لما كشفت عنه الدراسات من عدم تمكن المعلمين من تلك الإستراتيجيات.

٤- انتهاج أساليب تدريس مشوقة تعمل على تعويد الطلاب على كيفية التعلم وعلى إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعلم ومواصلته.

٥- تنمية اتباع الأسلوب العلمى، والأسلوب الناقد، والأسلوب الإبداعى فى كل من المواقف التدريسية وفى الحياة.

٦- ضرورة توفير بيئة تعليمية مدرسية وصفية تقوم على الثقة المتبادلة والعلاقات الحميمة بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم بحيث يشجع على التفكير والإبداع فى حل المشكلات، وتنمي اتجاهات إيجابية نحو عملية التعليم والتعلم، وأن تتصف بالمرونة الكافية كى تسعى بالتفاعل بشكل فردى، أو فى إطار جماعات صغيرة، أو كبيرة كلما تطلب الأمر.

٧- ضرورة الإهتمام عند صياغة محتويات المناهج بالمداخل والأساليب الحديثة التى تدفع الطلاب إلى اكتشاف المعرفة بأنفسهم، والتفكير فى حل المشكلات.

ومن الضروري تدريس الإبداع كموضوع مستقل فى برامج دراسية خاصة فى المراحل الجامعية، وتعديل المناهج الدراسية ذاتها وصياغتها صياغة جديدة، تساعد على تنمية الأساليب الإبداعية فى تناولها، وخلق مناخ تعليمى يشجع على إثارة القدرات الإبداعية.

ولابد من التأكيد على استخدام الأنشطة الإبداعية فى المناهج التى توضع للأطفال، وهذه الأنشطة فى مجالات (الدراما والفن والموسيقى والحركة وغيرها) حيث أن هذه الأنشطة ترفع من مستوى وعى الأطفال، والأطفال يكونون أكثر تقبلاً للتعلم عن طريق الأنشطة الإبداعية التى تعتمد على التجريب الممتع واللعب والإكتشاف.

حيث أن تصميم وبناء المناهج الدراسية إبداعياً، لها مردودات تربوية فاعلة وإيجابية، مثل: تدريب العقل على التفكير، والتأمل، والتحاور، وبذلك تسهم تلك المناهج فى انبثاق الأفكار الجديدة والمتجددة، ويهدف تصميم وبناء المناهج الدراسية إبداعياً، تحقيق ما يلي:

- إثارة المشاركة، وتشجيع تلقائية التعبير، والطلاقة فى الأفكار، لهى أمور ترتبط إرتباطاً مباشراً بالقدرة على حل مشكلات عديدة، وخاصة إذا اعتمد الفرد على ذاته، ويمكن تشجيع المتعلمين على تحقيق ما تقدم، عن طريق ممارستهم للآتى:

- التفكير فى أكبر قدر ممكن من الإستعمالات لـ..... ، الإستعمالات التى يمكن أن تستخدم فيها..... ، تسجيل أكبر عدد ممكن من الأشياء....، فى خمس دقائق.
- تدعيم الأصالة والتنوع بتشجيع المتعلمين على ممارسة التفكير الإبداعى، عن طريق ممارستهم للآتى: إعطاء أفكار جديدة وأصيلة عن الموضوعات التى يتم تعلمها، تأكيد الدقة، والصحة، وأن لا يكون الاعتماد على النقل والمصدر، على حساب الذاتية والتفكير المستقل، انتقاء بعض الموضوعات الدراسية من قبل المعلمين أو المتعلمين، أن يخضع لروح المناقشة وطلب إبداء الرأى، التعليق وكتابه التقارير، بشرط أن تتم مراجعتها من قبل المعلم، ومناقشتها بين المتعلمين بعضهم البعض، تحت إشراف المعلم، تشجيع المتعلمين على إثارة مشكلات أو رؤى جديدة غير شائعة، وعلى القيام ببعض المغامرات والأعمال غير المألوفة بطريقة محسوبة، القدرة على الملاحظة وحب الاستطلاع مع الدقة، والاستنتاج العقلى، والحساسية للمشكلات، تحقيق نظام يجمع بين مجاراة الخبرة التى تقوم على أساليب التفكير العقلى والإبداع الذى يعتمد على الحرية العقلية، فى الوقت نفسه.

- تنمية ثقة المتعلمين فى إدراكاتهم الخاصة، وأفكارهم الشخصية، على أساس أن هاتين الخاصيتين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالقدرات الإبداعية عند المتعلمين، ويمكن تشجيع المتعلمين على تحقيق ما تقدم، عن طريق ممارستهم للآتى:

✓ تسجيل أفكار المتعلمين فى الموضوع المعروض، وتشجيع كل منهم على الاحتفاظ بكراسة لتدوين ملاحظاته، وإنتقاداته، ويمكن للمعلم أن يطلع على كراسات المتعلمين بين الحين والآخر، ليناقشهم فى بعض أفكارهم، ويوجههم

نحو الأفضل، تبادل الكراسات بين المتعلمين، لكى يطلع كل منهم على أفكار الآخر، ولكى يتحاور معه ويناقشه فى الآراء التى تعكسها أفكاره.

- ✓ إثارة القدرة على الإحساس بالمشكلات ، وإثارة حب الاستطلاع، والرغبة فى التساؤل والبحث والاستفسار، ويمكن تشجيع المتعلمين على تحقيق ما تقدم، عن طريق إجاباتهم عن الأسئلة المحددة التالية:

- ✓ ما المشكلات التى يثيرها موضوع الدراسة؟ ما الذى يحدث لو أن الأمور أخذت شكلاً مغايراً لذلك الشكل الذى سبق أن عرضت به؟ ما النتائج التى ترتبت على الحقائق والمعلومات التى تم عرضها؟ ما الذى يحدث إذا تم تجميع بعض الظواهر معاً؟ لماذا يكون من الصعب تعميم حقيقة بعينها؟ ما الذى يحدث لو أن الإنسان خلق وهو يفتقد لوجود وظيفة معينة؟
- ✓ وتجدر الإشارة إلى أن ارتباط المعلومات بالفائدة العملية من حيث إثارة اليقظة وحب الاستطلاع، تؤكد التقدم التقنى الإبداعى.

- تدريب القدرة على الحساسية بالمشكلات والارتباط بالواقع العملى، وخاصة أن قوانين السلوك الاجتماعى، والسلوك النفسى، وقوانين النمو العضوى، يمكن تدريسها بطريقة مثيرة للخيال، تدفع إلى أخذ موقف إبداعى من المعرفة العلمية والعملية، بدلاً من موقف التلقين من جانب المعلم، والتلقى السلبى من جانب المتعلم.

- حث المتعلمين على التمكن من المفاهيم النظرية والقوانين، وكذلك السيطرة على جوانب المعرفة للمجالات الجديدة المختلفة. وعلى أساس الإمتداد الطبيعى لما تقدم ينبغى حث المتعلمين على تصور المشكلات التى تواجه ذلك الإمتداد، إذ ان كثيراً من الأعمال الإبداعية يمكن أن تتحقق عندما يتعلم المتعلم كيفية تحقيقه لإمتدادات بعض المفاهيم النظرية فى موضوع محدد، وتحويلها إلى موضوع آخر.

فقد أشارت نتائج الدراسات إلى وجود عدة عوامل تؤثر فى التدريس الإبداعي منها : شخصية المعلم كالمثابرة، والاستعداد للتطور والنمو المهنى وقبول الخبرة الجديدة، عمق الأفكار، التخيل، والعمل الجاد وتحفيز الاخرين، وأن أهم الاستراتيجيات التدريسية الفعالة

التـى استخدمها المعلمون هـى النشـاطات المتمركزة حـول الطالـب، والـربط بـين محتويـات التـدريس والحيـاة الواقعيـة، ومهـارة إدارة الفصـل، والأسـئلة مفتوحـة النهايـات، واسـتخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة ودمج الخبرة الحياتية بالأنشطة التعليمية ، وهذا يُعد من أُسس تطور وتنمية الإبداع والتخيل الإبداعى فى التعلم.

فإذا ما تم إعداد المعلم إعداداً جيداً، وتم مده بالأدوات والوسائل المناسبة، وتم تنشئة دوافعه وميوله واهتماماته، والإهتمام بالجانب الإبداعى من أهم ما ينبغى توجيه الإهتمام إليه فى بناء شخصية وسلوك المعلمين، وتنشيط وتنمية القدرات الإبداعية عند المعلمين يمكن أن تتم من خلال برامج مستقلة أو من خلال صياغة البرامج والمقررات التى تقدم لـه... ويمكن أيضاً إعداد دورات تدريبية فى مجال تنمية السلوك الإبداعى عند المعلم سواء خـلال دراسته الجامعيـة أو حتـى بعد انخراطـه فـى سلك التعليم، ويحتـاج المعلم إلـى أن يكـون قـادراً علـى اكتشاف إمكانياته الإبداعية، وهى موجودة والمطلوب منه فقط أن يحرر خيالـه ويدرب نفسه على مزج هذا الخيال بمفردات سلوكه المختلفة .

ومن الطرق المستخدمة فى التدريب على التفكير الإبداعى :

١- تمثيل الأدوار (Role playing): يقوم الطالب باختيار دور ما لشخصية معينة تتفق وقدراته وميوله الإبداعية ويترك للطالب الحرية التامة في التعبير عن آرائه وأفكاره حول تلك الشخصية. وميزات هذه الطريقة :

- تكسب الفرد مهارة البحث المنظم والتفكير الناقد والقراءة النافذة.

- تنمي لدى الفرد مهارات الاتصال الفعال من خلال قدرته على التعبير عن آرائه.

-تدرب الفرد على التعبير عن آرائه بحرية وتلقائية دون خوف أو رهبة.

٢- حصر الصفات أو ذكر الصفات (Attribures Listing) : تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق، ابتكرها كرفوود ١٩٥٤، وتهدف إلى تدريب الطلاب على تعديل الأشياء وتطويرها والخروج بنتاجات جديدة، وإجراءات هذه الطريقة:

- اختبار الشيء او الموضوع او الفكرة المراد تطويرها من قبل المعلم مع تحديد كافة صفاتها وعناصرها والعلاقات بينها ثم يطلب من الطالب تحديد جميع الاقتراحات او الاحتمالات او الابدال اللازمة لتعديل او تطوير ذلك الموضوع.

- إعطاء الطالب حرية كاملة في طرح كافة أفكاره ولا يسمح لمعلمة او زملائه بنقده أو تقييمه إلا بعد أن ينتهى من سرد جميع أفكاره.

٣- طريقة القوائم (Checklists) : تقوم هذه الطريقة على طرح مجموعة من الأسئلة بحيث يتطلب كل سؤال منها إجراء تعديل أو تغيير من نوع معين في موضوع أو شيء أو فكرة ما، كإحداث تغيير في الشكل أو اللون أو الحركة أو المعنى أو الرائحة أو التركيب أو الترتيب وغيرها. ومن أمثلتها:

- تتصف هذه اللوحة بعدم انسجام ألوانها، ما الألوان التي تقترحها لتحقيق التناسق؟

- يعتبر شكل هذه اللعبة خطرا على الطفل، كيف تقترح أن يكون شكلها ليحقق الأمن للطفل؟

٤- التحليل الشكلي المظهري (Morphological Analysis) : ابتكر هذه الطريقة زوبكي ١٩٥٨، وتهدف الى تدريب الفرد على حل المشكلات بطريقة إبداعية باستخدام الإجراءات التالية:

-وضع الفرد امام مشكلة أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له.

- قيام الفرد بتحديد المشكلة.

- تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية.

- تحليل العناصر الأساسية إلى عناصر ثانوية.

- تحليل العناصر الثانوية إلى عناصر فرعية.

- إيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى نتاجات جديدة.

وهناك ضرورة لتدريس الإبداع كموضوع مستقل في برامج دراسية خاصة في المراحل الجامعية، وتعديل المناهج الدراسية ذاتها وصياغتها صياغة جديدة، تساعد على تنمية الأساليب الإبداعية في تناولها، وخلق مناخ تعليمي يشجع على إثارة القدرات الإبداعية.

فلابد من التأكيد على استخدام الأنشطة الإبداعية في المناهج التي توضع للأطفال، وهذه الأنشطة في مجالات (الدراما والفن والموسيقى والحركة وغيرها) حيث أن هذه الأنشطة ترفع من مستوى وعى الأطفال، والأطفال يكونون أكثر تقبلاً للتعلم عن طريق الأنشطة الإبداعية التي تعتمد على التجريب الممتع واللعب والاكتشاف .

فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود عدة عوامل تؤثر في التدريس الإبداعي منها : شخصية المعلم كالمثابرة، والاستعداد للتطور والنمو المهني وقبول الخبرة الجديدة، عمق الأفكار، التخيل، والعمل الجاد وتحفيز الاخرين، وأن أهم الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي استخدمها المعلمون هي النشاطات المتمركزة حول الطالب، والربط بين محتويات التدريس والحياة الواقعية، ومهارة إدارة الفصل، والأسئلة مفتوحة النهايات، واستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة ودمج الخبرة الحياتية بالأنشطة التعليمية ، وهذا يُعد من أُسس تطور وتنمية الإبداع والتخيل الإبداعي في التعلم.

وللتربية المبدعة مبادئ عدة، منها

- الإيمان بأن استعدادات الفرد يمكن أن تنمو وتزدهر، أو تطمس وتختفي.

- الإيمان بأن الإنسان يمتلك قدرات عقلية لا متناهية يستطيع بها أن يحقق المعجزات إذا توافرت له الظروف المواتية.

- الإيمان بأننا في عصر الثروات البشرية، فمن يمتلك ناصية العلم يمتلك ناصية العالم.

- ضرورة مواكبة المناهج الدراسية من حيث محتواها ومستواها مستويات التلاميذ العقلية.

- مراعاة القواعد السيكولوجية في طرائق التدريس، وفي معاملة التلاميذ والابتعاد عن الشدة والقسوة والعنف والعقاب البدني، أو التدليل المؤدي للفوضى.

- ضرورة الإيمان بجعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية.

- الاعتماد على طرائق التدريس الجيدة كطريقة المشكلات، حيث تقدم المواد العلمية على شكل مشكلات تتحدى ذكاء التلاميذ، وتثير اهتمامهم نحو التفكير للوصول إلى النتائج.

إن المواهب الكامنة في النفس الإنسانية تحتاج إلى إتاحة فرص مناسبة لانطلاقها. وإن ذلك يتضمن توفير مواد تعليمية ليتعلم بها الأطفال، كما يتضمن أساليب تدريس مناسبة، والتشجيع على العمل والممارسة، حيث يشكل التفكير الإبداعي جزءاً من اى موقف تعليمي يتضمن أسلوب حل المشكلات؛ لأن حل المشكلات يستدعى معرفة كافية بالمشكلة كما يستدعي مرونة كافية في إعادة النظر إلى المشكلة من زاوية جديدة في ضوء الخبرات الجديدة المكتسبة.

ويعتمد التدريس المتوجه نحو الإبداع على أساسين هما :

١- إعادة صياغة المعلومات، والخبرات، والمواقف التي تعرض على الطلاب بحيث يقل فيها عرض المفاهيم بالأسلوب التلقيني، وإنما باعتماد أساليب أخرى مختلفة تستثير الذهن وتهيء فرص التفتق الذهني.

٢- اعتماد أساليب وطرائق تدريسية مختلفة تحث على الاختبار والتجريب والتعلم الفردي، وتستخدم أقصى قدرة متوافرة لدى المتعلم.

ومعظم اختبارات التفكير الإبداعي تركز على قياس القدرات الإبداعية التالية لدى الطفل:

- **توجيه الأسئلة:** حيث يطلب من الطفل أن يكتب كل الأسئلة التى يمكن أن يفكر فيها عن الصورة الموجودة ويسأل أسئلة تؤدى إجاباتها لمعرفة الأشياء التى لم يكن يعرفها من قبل.

- **تخمين الأسباب:** حيث يطلب من الطفل أن يكتب ما يستطيع أن يفكر فيه من أسباب ممكنة للموقف الموجود فى الصورة.

- **تخمين النتائج:** وفيه يطلب من الطفل أن يكتب ما يستطيع أن يفكر فيه مما يمكن أن يحدث بعد تحليل الموقف مباشرة.

- **تحسين الإنتاج:** حيث يقدم للطفل صورة لإحدى لعب الأطفال، ويطلب منه أن يُدخل عليها العديد من التعديلات لتصبح أكثر سروراً له.

- **الاستعمالات غير الشائعة:** يطلب من الطفل أن يفكر فى استعمال أو إمكانية استخدام الأدوات (مثلاً علب الصفيح) فى عمل أشياء نافعة ومفيدة، وأن يفكر فى أكبر عدد ممكن من هذه الاستخدامات بشرط أن تكون هذه الاستخدامات متنوعة وغير مألوفة.

- **تكملة الصورة:** يطلب من الطفل أن يفكر فى صورة لم يفكر فيها أحد من قبله وأن يستمر فى إضافة أفكار جديدة على فكرته الأولى كأن يجعلها تحكى قصة مثيرة عندما تكتمل الصورة. ثم عليه أن يفكر فى إسم وعنوان القصة وأن يكون العنوان مثيراً للانتباه وغير مألوف.

وعلى معلمة الروضة الأخذ فى الإعتبار بأن تدرج هذه القدرات الإبداعية داخل الأنشطة التى تقوم بتصميمها وتنفيذها مع طفل الروضة.

وتتطلب تربية الطفل إبداعياً الاستعانة باستراتيجيات وأساليب تربوية تسهم في ذلك، ومن بين الاستراتيجيات التى تتوائم مع تنمية التفكير الإبداعى ما يلى:

١- **التفكير الافتراضي:** هذه الاستراتيجية تساعد على ابتكار معلومات جديدة، وهو مثير قوى لنمو الخلايا العصبية، لأنه يدفع للتفكير بقوة في الأشياء المترتبة عليها ، وتعتمد استراتيجيات استخدام التفكير الافتراضي أثناء التدريس أو التفاعل مع الطفل توجيه الأسئلة الافتراضية مع مراعاة تتابع هذه الأسئلة بصورة تدفع المتعلم بقوة لأنه يبتكر أحداثاً، ويوجد علاقات بين الظواهر، وذلك نتيجة إعمال ذهن خاص به، ومن أسئلة الافتراضية : ماذا يحدث إذا؟ إذا حدث هذا، فما التداعيات؟ ما الذى يمكن أن يحدث إذا كان هذا غير حقيقي؟ ماذا كان علينا أن نفعل لو لم يحدث....؟

ويمكن أن تطلب المعلمة من كل طفل أن يتخيل مواقف وأفكار غريبة، ثم يفكر الطفل في نتائج تلك المواقف والأفكار، ومن الأمثلة على ذلك : افترض أنك تستطيع أن تفهم لغة الطيور- تخيل أن السيارات تستطيع الطيران في الفضاء- تخيل أنك أصبحت إنساناً مشهوراً في المجتمع.

٢- **التفكير العكسي (الانقلابي) :** وهى أحدى الاستراتيجيات التي تدفع المتعلم لأن يقلب الوضع، أو يعكس الصورة ، أو يبدأ من النهاية ، وينتهى بالبداية ، أن يذهب إلى ما وراء المعلومات، أو يخرج عن المحتوى ، ويعطى له رؤية جديدة.

ويمكن الاستعانة به كاستراتيجية تدريس على النحو التالي:

- ما الأسباب التي أحدثت هذا الموقف؟ - ماذا يمكن أن يحدث إذا شغل والدك وظيفة والدتك، وشغلت والدتك وظيفة والدك؟- ما الذى سبب ذلك؟

٣- **كسر المعتاد :** هذه الاستراتيجية تتم من خلال التحليل والتبسيط، وتحديد العناصر الأساسية المكونة للبناء المطلوب التعامل معه، مثلما نقدم بناء من المكعبات للطفل ، ونطلب منه فك هذا البناء وتصنيف مكوناته.

٤-**التركيب أو إعادة البناء :** وهى استراتيجية تالية للاستراتيجية السابقة حيث نطلب مثلاً من الطفل أن يقوم بإعادة بناء المنزل (أو المبنى) الذي سبق له وقام بتفكيكه وتصنيف عناصره الأساسية.

٥- **التأليف :** وتعتمد هذا الاستراتيجية على استخدام عناصر البناءات في إنشاء بناء آخر له شكل آخر ووظيفة أخرى، وهذه الاستراتيجية تعتمد على التفكير المنطقي، وفي الوقت نفسه يتحول بالطفل إلى تنشيط خياله، واستعداداته الإبداعية في التعامل مع العناصر الموجودة، لإبداع منتج جديد.

٦- **التكملة :** استراتيجية تدفع التلاميذ إلى تكملة الأشياء الناقصة، أو الغير مكتملة، فعندما نعطى صورة في وسطها ثقب، أو دائرة فارغة سيكون أول تساؤل يرد على ذهن الأطفال :

- ما الذى اقتطع من هذه الصورة، أو ما الذى اختفي منها؟ وهذا من شأنه دفع الأطفال إلى التفكير بطرق متعددة ومتنوعة من أجل التوصل لإجابة، ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية على النحو التالي : إكمال قصة ناقصة تقوم المعلمة بسرد قصة تناسب المستوى العقلي والزمنى للأطفال، بحيث تشمل القصة على بعض القيم والسلوكيات الإيجابية، ثم تتوقف المعلمة عن سرد بقية أحداث القصة، ثم تطلب من بعض الأطفال إكمال القصة، ومن ثم تخيل الأحداث التي يتوقع الأطفال حدوثها - وضع بداية للقصة أو وضع نهاية لها - ما المتوقع حدوثه إذا لم يحدث .....؟- تحضر المعلمة حقيبة، وتسأل الأطفال ماذا في داخل الحقيبة؟

- تسأل كل طفل عن أفكاره عندما يصبح في المستقبل طبيباً، أو مهندساً، أو معلماً، أو عندما يمتلك سيارة في المستقبل.

٧- **تحليل وجهات النظر :** وجهة النظر تعبر عما يعتنقه الفرد من أفكار أو معتقدات، وهذه الاستراتيجية تهدف إلى دفع الأطفال للتفكير فيما يحملوه من آراء ومعتقدات تنعكس في طريقة رؤيتهم للأمور، وذلك من خلال أسئلة عن التفاصيل والظواهر، والبحث في الأسباب. ومن الأسئلة التي يمكن أن تستخدم في هذا الصدد: - ما المعاناة التي يمكن أن تحدث نتيجة لانتشار استخدام الأطفال المحمول؟- كم عدد الطرق التي يمكن أن تحل بها هذه المشكلة؟

٨- **حل المشكلات الإبداعية :** وتعد أحد الاستراتيجيات التي ثبتت فاعليتها في تنمية الإبداع لدى طفل الروضة، والتي تمده بفرص المشاركة في عملية التعلم، وتجعله أساسياً فيها، وتقوده إلى فهم حقيقي للمشكلات التي تطرحها المعلمة، ويجب على المعلمة هنا أن تختار المشكلة التي تناسب الأطفال ومستواهم حتى يستطيعوا تحديدها وتعريفها. ويتطلب حل المشكلات إبداعياً القيام بالخطوات التالية: - اكتشاف المشكلة وتحليلها- اكتشاف الحقائق من خلال مراجعة المعلومات المتعلقة بالمشكلة بقدر المستطاع- بلورة المشكلات وتحدي المشكلات الفردية، وكتابتها في جمل، ثم اختيار جملة محددة يمكن التعامل معها في شكل سؤال- اكتشاف الفكرة، وتجميع الأفكار من أجل الوصول إلى حل.

- الحكم على الحل الذى تم التوصل إليه وفقاً لمحكات معينة- قبول النتيجة وتحويل الحل إلى خطة تنفيذ عملي .

٩- الأحاجي والألغاز: هذه الاستراتيجية تؤدي إلى تنمية التفكير الخلاق، ويمكن أن تسهم في تطوير مهارات الطفل، وتساعد على إدراك الروابط بين الأحداث المختلفة ويمكننا من ممارسة عمليات ذهنية معقدة والاستفادة من مهارة اتخاذ القرارات في عملية الاختيار من بين البدائل المطروحة.

١٠- العصف الذهني : وُضعت هذه الاستراتيجية أساساً بقصد إثارة القدرة الإبداعية، ولقد أثبتت نجاحها في كثير من المواقف التي تحتاج إلى إثارة الحلول وابتكار الأفكار، لهذا فقد أوصى "أسبورن" Osborn باستخدام هذه الاستراتيجية في أي موقف يحتاج للمزيد من الأفكار. ويعتمد هذا الأسلوب على مبدأين هما:

- إرجاء التقييم أو النقد لأى فكرة إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار.

- الكم يولد الكيف، أي أن الأفكار المقترحة، أو الحلول المبتكرة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول الجيدة.

- كما أن كل جلسة لابد أن يتوافر فيها عدة شروط، هي: تشجيع التداعي الحر الطليق وتقبل جميع الاستجابات.

- تأكيد كم الاستجابات لا كيفها.

١١- مواجهة المتعلمين بمواقف ليس لها نهاية محددة : تعتمد هذه الاستراتيجية على الأسئلة المفتوحة، والتي تتيح للمتعلم الفرص لتوليد الجديد من الأفكار والحلول، كما أنه يشجع على التفكير التباعدي، ويزيد من دافعية المتعلم، ويحافظ على استمراريتها، وتتحدد خطوات هذه الاستراتيجية في :

- إثارة الأطفال عن طريق أسئلة مفتوحة النهاية تساعدهم على اكتشاف الأمور الغامضة.

- تشجيع المعلمة للأطفال لكي يصلوا إلى أكبر عدد من الحلول الخيالية الجديدة.

- مناقشة المعلمة لأطفالها في الأفكار التي توصلوا إليها. ويمكن الاستعانة بها كما يلى:

- كم طريقة يمكن أن تصل بها من منزلك إلى حديقة الحيوان.

- إذا شعرت أن درجة حرارة جسمك مرتفعة فكيف تتصرف في هذه الحالة ؟

- كم طريقة يمكنك أن تعرف بها الوقت.

فإن التساؤل وطرح الأسئلة وحب الاستطلاع من توجه الأطفال نحو العالم الخارجي وإدراكهم للعالم من خلال أنفسهم ، وحب الاستطلاع في الروضة غالباً عفوي ، بينما في مراحل التعليم اللاحقة تكون الأسئلة مرتبطة بما يفرض على الطالب من مادة معرفية.

ومن الأهداف الاستراتيجية لاكتشاف القدرة الإبداعية لدى الطفل، والتى يجب أن تسعى كل من المعلمة والوالدين إلى تحقيقها لتربية الطفل إبداعياً ما يلي:

- ☒ تحديد استراتيجية اكتشاف القدرة الإبداعية لدى الطفل.
- ☒ ممارسة استراتيجية اكتشاف القدرة الإبداعية لدى الطفل.

وذلك من خلال المهارات التالية :

- ✓ طرح أسئلة مفتوحة النهايات تساعد الأطفال على اكتشاف الأمور الغامضة.
- ✓ حث الأطفال على إثارة الأسئلة المثيرة للتفكير.
- ✓ الاستماع إلى الأطفال حتى تتمكن من التعرف على أفكارهم عن قرب.
- ✓ تهيئة البيئة المناسبة للاكتشاف.
- ✓ توفير الفرص للأطفال للعمل الحر بمفردهم إذا تطلب الموقف ذلك.
- ✓ إعطاء الأطفال حرية التعبير التلقائي عن مشاعرهم (بالرسم أو التلوين أو الحركة أو الموسيقى).
- ✓ السماح بقدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية.
- ✓ تشجيع الفكاهة فى أثناء النشاط.
- ✓ تصميم مواقف تربوية محددة تتيح من خلالها للأطفال إظهار قدراتهم الإبداعية.
- ✓ تقديم عدداً كبيراً من الأنشطة التى تشجع التفكير الإبداعي.
- ✓ استخدام اللعب الإبداعي من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة.

- ✓ تنظيم رحلات دورية إلى مختلف الأماكن (الطبيعية، الصناعية، الأثرية).
- ✓ ملاحظة سلوكيات الأطفال وجوانب القوة والتميز لدى كل منهم.
- ✓ تسجيل بدقة وبالتفصيل سلوكيات الأطفال فى سجل تراكمي (بورتفوليو).

وبرامج العلوم في رياض الأطفال يجب أن تخطط بشكل يوفر الفرصة للأطفال ليظهروا إبداعاتهم وتنمو مهاراتهم من خلال العمل اليدوي والتحكم في استخدام الأدوات والوصول إلى النتائج.

سادساً: دور معلمة الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة:

يتفق علماء النفس أن كل الأفراد الأسوياء لديهم قدرات إبداعية، لكنهم يختلفون في مستويات امتلاكهم لها. وإذا ما أريد تنمية التفكير الإبداعي فيجب أولاً تهيئة بيئة فصلية محفزة للإبداع يشعر المتعلم فيها بأمان سيكولوجي، أي أن أفكاره وحلوله غير مهددة بالنقد والتهكم. كما يجب تقبل أسئلة المتعلمين وتعزيزها، **وعلى المعلم إتباع الإجراءات الآتية:**

١- العمل على إثارة الخيال الخصب عند الطلاب، وهذا الخيال يجعل عقل الطالب يعمل بحرية لإيجاد تفاعلات جديدة، ورؤية وتصور أمور وعلاقات غير واضحة قبل ذلك، لأن الخيال هو الشريك القوى لعملية الإبداع.

٢- إرجاء الحكم، فلا يقوم المعلم بالحكم على المخرجات (استجابات الطلاب) مباشرة بل يرجئ ذلك لفترة أخرى، كما يجب ممارسة نقد واقعى وبناء للأفكار المعروضة.

٣- يساعد الطلاب على أن يكونوا حساسية للمشكلات (المعرفية والاجتماعية والشخصية) فأول مرتكز لعملية التفكير الإبداعي هو الحساسية للمشكلات.

٤- على المعلم أن ينمي الفضول عند الطلاب، والفضول يعنى الميل لمعرفة الأشياء، فالمعرفة لديه ممتعة وغالباً ما تكون مفيدة.

٥- ينبغي على المعلم أن يبني جانب التحدي عند الطلاب في مواجهة المشكلة.

٦- على المعلم أن يعرف أن الإبداع يسير في خط لا منته فعلى الطالب أن يكون شكاكاً في الحلول والمعالجات التي طرحت للمشكلة حتى ينتج أشياء أخرى.

٧- يجب عرض مشكلات واقعية من داخل المجتمع وتمس حياة الفرد على أن تكون المشكلة محددة وليست عامة.

هناك ثلاث نماذج مختلفة لتقديم مهارات التفكير الإبداعى للأطفال من خلال مجموعة واسعة من البرامج المصممة لهم وهذه النماذج:

- التدخلات الموجهة نحو تعزيز مهارات التفكير من خلال برامج مهيكلة ومنظمة تضاف الى المنهاج العادي.

- النهج المتبعة لهذا الهدف هو تعلم مواضيع محددة مثل العلوم والرياضيات.

- التحديد المنظم للمناهج الدراسية لتنمية مهارات التفكير ضمن المناهج الدراسية العادية.

لتقييم التفكير الإبداعي يجب ملاحظة ومراقبة الأطفال في مجموعة متنوعة من الأنشطة حيث يتم التركيز على عملية حل المشكلات والتفكير التخيلي وتقييم قاعدة عريضة من المفاهيم والمهارات باستخدام قوائم الملاحظة، وسجلات الانجاز، والمخرجات الإبداعية، وملفات النمو والبورتفليو والسجلات المصورة، والأطفال من سن ٣- ٩ سنوات سوف يشاركون بحماس وحب استطلاع، حيث انهم يبدون الاهتمام المستمر في الخلق وحل المشكلات. ويتم تنمية التفكير الإبداعي من خلال التدريب العملي على الخبرة حيث يساعد الأطفال على الاستكشاف والتمييز وطرح الأسئلة والتعبير عن الأفكار بحرية وتنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

ويمكن أن يوظف المعلم في تدريسه عدداً من الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن عرضها بهدف إتاحة الفرص التي يتفاعل فيها الطلاب مع المواد والخبرات والمواقف، والتي تحقق تنمية وتطور إمكانات الطلبة الإبداعية الخلاقة وهذه بعض الأساليب :

١- **توظيف استراتيجية الأسئلة التفريقية:** وهى اسئلة تتطلب التعامل معها بهدف الإجابة خيالاً وتصوراً للأمور والقضايا في اتجاهات مختلفة مثل: كيف تصبح حياتنا لو أن فصول

السنة كانت متشابهة؟ كيف يصبح الأمر لو أن الناس لا ينامون؟ كيف يصبح الأمر لو ان الناس لا يتناولون الغذاء؟.

٢- **استراتيجية إثارة الحيرة والدهشة والتوتر** عن طريق استخلاص نتائج متناقضة من قضايا يسلم بها الكثيرون.

٣- **استراتيجية إثارة الدهشة والاستغراب**: يميل الفرد والطلبة المبدعون الى ارتياد الغريب والمجهول واستقصائه حتى يصبح مألوفاً أو معلوماً، ويتطلب ذلك من مدربي الإبداع والتفكير الإبداعي مواجهته بمواقف غريبة، وغير مألوفة حتى تثير دهشته وتساؤله مثل: انطفاء شمعة عند تغطيتها بكأس زجاجية، وجذب المغناطيس للمعدن وعدم جذبه للخشب.

٤- **استراتيجية التصنيف وفهم أوجه الشبه والاختلاف واستبعاد الشاذ:** وتساعد هذه العمليات الذهنية على تطوير التفكير الإبداعي، إذ أنها تدفع الطلاب لممارسة التفكير لتكوين المفاهيم والانتقال إلى المرحلة التالية وهى مرحلة إدراك العلاقات المتضمنة بين المفاهيم . مثال: ضع هذه الأشياء وفق تصنيفات رئيسة ثلاثة، وفكر في الخصائص المشتركة بينها: عصير البرتقال- ثلج- اكسجين- زجاج- حجر- ثاني أكسيد الكربون- بخار- ماء- خشب- زيت – هواء- حديد.

مثال آخر : احذف العناصر غير المترابطة من الآتي:(أحمر – أبيض كتاب – أصفر – أخضر). (سيارة – مدرسة- دراجة هوائية- باص).

٥- **استراتيجية تحويل الأشكال:** وفيها يقدم للطلاب شكلا محدداً مثل دوائر متساوية ويطلب منهم بناء أكبر عدد ممكن من الأشكال التي يمكن أن يتوصلوا إليها جراء التفكير فيها.

٦- **استراتيجية التطبيق على مواقف واستعمالات أخرى:** وقد أضاف هذه الاستراتيجية تورانس في أثناء بنائه اختباره الإبداعي، في تحديد الاستعمالات المختلفة لأشياء متعددة مثل المقعد، قالب الطوب، الصفيحة الفارغة).

٧- **استراتيجية النقص وردم الفجوة وإعادة الترتيب:** وضع الطلاب أمام مواقف تتطلب إكمال النقص، يضعهم في مواقف ذهنية مخلة للتوازن، ويستثير لديهم دوافع إكمال النقص، وتحقيق الشكل الجيد أو الشكل المنظم الذى يميل الفرد بطبيعته لتحقيقه.

٨- **استراتيجية الكشف أو الاكتشاف :** ويتضح مما سبق أن استراتيجيات وأساليب التربية الإبداعية هي محاولات مخططة لتربية الطفل إبداعياً ، والتي يمكن أن تتسع ضمن برامج كاملة لتنمية الإبداع، حيث تشكل كل استراتيجية منها مجموعة الأهداف والاجراءات التي تقدم وفقاً لها المضامين التدريبية المختلفة، أو يتم في ضوئها تقييم مدى تحقق الأهداف المقصودة من العملية التعليمية، لذا ينبغي الاهتمام بتدريب معلمة الروضة على استخدام الاستراتيجيات والأساليب المناسبة لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال. وقد تم الاستفادة من تلك الاستراتيجيات والأساليب المتنوعة للتربية الإبداعية في بناء البرنامج الخاص بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لما لها من مردود إيجابي على طفل الروضة.

سابعاً :روابط وفيديو عن مناهج الطفل والتربية الإبداعية.

ويمكن متابعة الروابط التالية لمزيد من المعلومات حول مناهج وبرامج طفل الروضة والتربية الإبداعية

https://www.hellooha.com/articles

https://www.youtube.com/watch?v=ndF-5MRkBCY

https://www.youtube.com/watch?v=KnNFs12xI-I

https://www.youtube.com/watch?v=eu64UBcaX9k

https://alnuhag.com/article/70

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي

س١: عرفي التفكير الإبداعي ، واذكري أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة؟

.....
.....
.....

س٢ : اذكري مع الشرح مهارات التفكير الإبداعي؟

.....
.....
.....

س٣ : استراتيجيات التعليم والتعلم الإبداعي كثيرة اذكري بعضها مع ذكر أمثلة لكل استراتيجية؟

.....
.....
.....

س٤ : وضحي دورك كمعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة؟

.....
.....
.....

المـــــراجع

١-المراجع العربية

٢-المراجع الأجنبية

المراجع العربية:-

١- إيتهاج محمود طلبه (٢٠٠٨). *منهج الأنشطة لأطفال الروضة*. الرياض: دار الزهراء.

٢- إيتهاج محمود طلبه (٢٠٠٩). *برامج طفل ما قبل المدرسة*. الرياض: دار الزهراء.

٣- أحمد المهدي عبد الحليم (٢٠٠٥). حكاية المعايير القومية للتعليم وتوابعها (دراسة ناقدة ورؤية بديلة). *المؤتمر العلمي السابع عشر" مناهج التعليم والمستويات المعيارية"*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٦-٢٧ يوليو، المجلد الثالث، ١٠٨٨-١١٣٠.

٤- أمانى ابراهيم عبد الحميد سعفان (٢٠٠٨). *معايير الجودة الشاملة فى مؤسسات رياض الأطفال الواقع والمأمول*. جامعة الإسكندرية: كلية رياض الأطفال.

٥- إمام مصطفي سيد وآخرون (٢٠١٠). *سيكولوجية الموهبة والتفوق*. الرياض: مكتبة الرشد.

٦- أمل عبد السلام الخليلي (٢٠١٥). *تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال*. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٢٨ -٢٢٩.

٧- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد (٢٠٠٩). *المعاييير القومية الأكاديمية القياسية قطاع كليات التربية الموسيقية*. الإصدار الأول، سبتمبر، جمهورية مصر العربية.

٨- السيد محمد شعلان، وراندا مصطفى الديب، وفاطمة سامى ناجى (٢٠١١). *إدارة المنهج فى الروضة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٩- إيمان سعيد عبد الحميد (٢٠١٠). برنامج لتنمية فن الاتصال وعلاقته بالإبداع لدى طفل الروضة. *المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) لكلية رياض الأطفال " رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة"*. جامعة القاهرة، ٤-٦ مايو.٥-٣٤.

١٠- بيومى محمد ضحاوى، وسلامة عبد العظيم حسين (٢٠٠٩). *التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم*. القاهرة: دار الفكر العربى.

١١- حفنى إسماعيل محمد (٢٠٠٥). *تعليم وتعلم الرياضيات بأساليب غير تقليدية*. الرياض: مكتبة الرشد.

١٢- رشدي أحمد طعيمه وآخرون (٢٠١١). *المنهج المدرسي المعاصر: أسسه- بناؤه- تنظيماته- تطويره (ط٣)*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٣- سمية عبد الحميد احمد (٢٠٠٦). مؤشرات أداء معلمات رياض الأطفال فى ضوء معايير الجودة الشاملة (دراسة تقويمية تجريبية). *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ١١٩ ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٥-٥٩.

١٤- شمس الدين فرحات الفقى (٢٠١٠). *كيف تكون معلماً ناجحاً؟ أسس ومهارات المعلم الناجح؟*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥- عزيزة اليتيم (٢٠٠٥). *الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة (أسسه – مهاراته – مجالاته)*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٦- ماجدة مصطفى السيد وآخرون (٢٠٠٧). *التدريس المصغر ومهاراته*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

١٧- محمد رضا البغدادي (2008) .*الأنشطة الإبداعية للأطفال(ط٢)*. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨- محمد حسن غانم (٢٠١١). *مقدمة في سيكولوجية التفكير (التفكير الإبداعي والناقد – حل المشكلات واتخاذ القرار – برامج تعلم وتعليم التفكير – قياس التفكير)*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٥). *تربية الإبداع وإبداع التربية*. القاهرة: عالم الكتب.

٢٠- محمد متولى قنديل، ودواليا عبد الواحد محمد(٢٠١٠). *برامج وأنشطة رياض الأطفال*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون

٢١- محمود فوزى (٢٠١٢). *التربية وإعداد المعلم العربى (إرهاصات العولمة والتحديات المعاصرة)*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعى للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢- مها ابراهيم البسيونى (٢٠٠٨). *منهج النشاط فى رياض الأطفال*. القاهرة: المكتبة المصرية.

٢٣- نبيل السيد حسن وآخرون (٢٠١٠). *التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

٢٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). *المعايير القومية لرياض الأطفال*. جمهورية مصر العربية.

المراجع الاجنبية :

1- Arizona Department Of Education (2008). Standards-based teaching and learning: mathematics standards. Retrieved from http: //www.ade.state.az.us/ Standards/Mathis

2- Carr, J., & Harris, D. (2001). Succeed in with standards linking curriculum. *Assessment and Action Planning Association for Supervision and Curriculum Development,* Virginia: U.S.A.

3- Catherine, S., Sharon, K., & Victoria, F. (2004). Creating the conditions for success with early learning standards: results from a national study of state-level standards for children's learning prior to kindergarten. *Early Childhood Research*, 5(2),1-22.

4- Cotterill, C. (2010). Ideas bank of creative activities for children at drop-in or residential centers. *ECPAT International Website, Retrieved from* http://www.ecpat.net

5- Eagan, R. (2008). Facilitating and Evaluating Creative Thinking: Kid Contraptions. Teaching and Learning Company, *Lorenz Educational Company*, 217.

6- Horng, et al.(2008). Creative teacher and creative teaching strategies. *Journal of Consumer Studies*, 29 (4), 352-358.

7- HunPing, R. (2010). Designing movement activities to develop children's creativity in early childhood education. *Early Child Development and Care*, 180(3), 377–385

8- Holm, L., & Horn, C. (2003). Priming schools of education for today's teachers. *Education Digest*, 68(7), 76- 84.

9- Hale, J., Kroph, H., Kemple, K. (2006). Tackling teacher turnover in child care: understanding causes and consequences, and identifying solutions. *Childhood Education*, 82(4), 219.

10- Kay, J. (2005). *Teaching assistants' handbook, Primary Edition*. New York: *Continuum.*

11- La Paro, K., & Thomason, A. (2012). Teachers' commitment to the field and teacher–child interactions in center-based child care for toddlers and three-year-olds. *Early Childhood Education Journal(Electronic edition)* doi: 10.1007/s10643-012-0539-4.

12- Lim, C., Maxwell, K., Able-Boone, H., & Zimmer,K. (2009). Cultural and linguistic diversity in early childhood teacher preparation : the impact of contextual characteristics on coursework

and practice. *Early Childhood Research Quarterly,* 24, 64-76.

13 - Mary, W. (2003). Early education quality: higher teacher qualifications for the better living environments. a review of the literature. Produced by university of California at Berkeley Institute of Industrial elations. Center *for the study of Child Care Employment*. ED 481219.

14- Naeyc & naecs/sde. (2009a). Where we stand on early learning standards. *The National Association for the Education of Young Children*. Retrieved from http:// www.naeyc.org/positionstatements

15- Naeyc & naecs/sde .(2009b). Where we stand on curriculum, assessment, and program evaluation. *The National Association for the Education of Young Children*. Retrieved from http:// www.naeyc.org/positionstatements

16- NBPTS. (2002). What teachers should know and be able to do. National Board for Professional Teaching Standards, *the DeWitt Wallace-Reader's Digest Fund*,1-22.

17- Naeyc. (2009). Where we stand on standards for programs to prepare early childhood professionals. *The National Association for the Education of Young Children*, Retrieved from http:// www.naeyc.org/positionstatements